

# انتخابات الجزائر... نسبة التصويت لا النتيجة

تُجرى الانتخابات الرئاسية الجزائرية اليوم، وبما أنّ نتيجتها محسومة للرئيس عبد المجيد تبون، فإنّ الأهم يصبح نسبة المشاركة في التصويت. [5.4، 20]



خمسة مرشحين هامشيين  
يشاركون في الانتخابات  
الأميركية، إضافة إلى كامالا  
هاريس ودونالد ترامب،  
وقد يسقطون أحدهما.  
7.6

السبت 7 سبتمبر/ أيلول 2024 م 4 ربيع الأول 1446 هـ - العدد 3659 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 7 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## انسحابات لا توقف الحرب على الضفة

البنطاغون: المقترح  
يتضمن قوات حفظ  
سلام بلا أميركيين  
التفاصيل صفحة 3.2

هيئة البث الإسرائيلية:  
الاقتراح المرتقب  
لاتفاق غزة سيرفضه  
الجانبان

الاحتلال يقتل  
المتضامنة الأميركية  
عائشة نور إيجي برصاص  
في الراس قرب نابلس

الجيش الإسرائيلي  
ينسحب من جنين وطولكرم  
وطوباس: العملية  
العسكرية متواصلة

في العدد

08 | فرنسا... ميشال  
بارنيه الاصفالي  
الاخير لايمانوبل  
ماكرون



12 | حكمة  
عملية تكيم  
المعدة: فوالدها  
وانواعها  
ومخاطرها



13 | تحقيقات  
3,2 مليارات دولار  
تكلفة التدهور  
البيئي سنويا في  
المغرب

21 | فيديا



«أوبن إيه آي»...  
مليارات «منظمة  
غير ربحية»

22 | مؤتمرات



صيف 2024...  
غناء بلفظ انفاسه  
الاخيرة

26 | ذكورة



من سيرة  
سليم الحص  
في مولفاته



الحدث

## الأمم المتحدة توصي بإرسال قوات دولية إلى السودان

العضوة بالبعثة منى رشماوي: «لا يمكن لنا أن نبقي متفرجين على وفاة الأشخاص دون فعل شيء حيال ذلك». وأضافت أن إرسال قوة أممية لحفظ السلام هو أمر محتمل. وقالت العضوة الأخرى في البعثة جوي نجوزي إيزيلو إن جماعات دعم، لم تسماها، تلقت بلاغات عن وقوع أكثر من 400 حالة اغتصاب في العام الأول من الحرب. وأضافت أن «الوحشية النادرة في هذه الحرب سيكون لها أثر نفسي مدمر وطويل الأمد على الأطفال».

(رويترز، فرانس برس)

الانتهاكات التي «تشكل جرائم حرب». ودعت البعثة إلى توسيع نطاق حظر قائم للأسلحة تفرزه الأمم المتحدة ويسري حالياً فقط على إقليم دارفور غرب البلاد. وذكرت أنها وجدت أسباباً معقولة لتعتقد أن قوات الدعم السريع والجماعات المسلحة المتحالفة معها ارتكبت جرائم حرب، منها الاسترقاق الجنسي وتجنيد أطفال في الصراع. وقال رئيس البعثة محمد شاندي عثمان (الصورة) للصحافيين في جنيف: «تُبرز خطورة هذه النتائج ضرورة اتخاذ إجراء فوري لحماية المدنيين». وقالت

خلال اجتماع يبدأ الأسبوع المقبل. وذكر التقرير الصادر عن البعثة، والمؤلف من 19 صفحة، مستنداً إلى 182 مقابلة مع ناجين وأسرههم وشهود، أن الطرفين، الجيش وقوات الدعم السريع، مسؤولان عن هجمات على مدنيين ونفذوا عمليات تعذيب واعتقال قسري. كذلك، استهدف الطرفان المتحاربين المدنيين «عبر ارتكاب عمليات اغتصاب وغيرها من أشكال العنف الجنسي، وتوقيفات وعمليات احتجاز تعسفية، فضلاً عن التعذيب وسوء المعاملة». وأوضح أنهما ارتكبا ما يكفي من

أعلنت بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في السودان، أمس الجمعة، أن طرفي الصراع، الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ارتكبا انتهاكات قد ترقى إلى جرائم حرب، وأوصت القوى العالمية بإرسال قوات حفظ سلام وتوسيع حظر الأسلحة لحماية المدنيين. وهذا هو أول تقرير تصدره البعثة المكونة من ثلاثة أعضاء، منذ أن ألفها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وستدعو دول غربية، منها الولايات المتحدة وبريطانيا، إلى تجديد مهمة البعثة



أحد اعتداءات المستوطنين على راج فلسطيني وقطيعه، قرب قرية أم الخير، جنوبي الخليل (حازم بدر/فرانس برس)

## حرب المستوطنين على البدو

يسرق المستوطنون في  
الضفة الغربية، بحماية الشرطة  
الإسرائيلية، مواشي التجمعات  
البدوية بوتيرة يومية، لإجبار  
الرعاة على الرحيل عن أرضهم.

19.18

## سياسة

**استيف الاحتلال الإسرائيلي تقديم الولايات المتحدة مقترحها لوقف إطلاق النار في غزة، بترويج أجواء تشاؤمية حول الصفقة، وسط تسريبات عن استعدادات إسرائيلية لتدابيات فشك الاتفاق وإمكان توسع الحرب إقليمياً وهو الأمر الذي يقلق واشنطن أيضا**

# قوات دولية لغزة استعدادات أميركية فشك الاتصاف

**إفراء حيفا - العربي الجديد**

على الرغم من محاولة الولايات المتحدة الأميركية ترويض أجواء إيجابية حول مفاوضات التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، والحديث عن إنجاح 90% من الصفقة، غير أن القضايا الكارثية ولا سيما تمسك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ببقاء قواته في محور فيلادلفيا الحدودي مع مصر، تهدد بتفجير الصفقة بشكل كامل، وسط بروز أجواء تشاؤمية في الساعات الأخيرة. هذا الوضع بدأ أنه يدفغ واشنطن والاحتلال للاستعداد لتدابعات فشل هذه المفاوضات وإمكان توسع الحرب إقليمياً، خصوصاً أن إيران لم تتخذ بعد تهديدها بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على أراضيها أواخر يوليو/ تموز الماضي.

ومع اقتراب موعد طرح إدارة جو بايدن المقترح الذي تعمل عليه لصفقة وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، روج الاحتلال عبر وسائل إعلامه لأجواء تشاؤمية، وقالت هيئة البث الإسرائيلية، أمس الجمعة، إن «هناك تشاؤوماً في إسرائيل بشأن مقترح الوساطة الأميركية» نشره خلال الأيام القليلة المقبلة. وتقلت عن مسؤولين إسرائيليين متقدمين قولهم إن «القتراح المرتقب لن يكون مقبولاً من الجانبين»، في إشارة إلى إسرائيل و«حماس»، واعتبر المسؤولون «المقترح الذي من المتوقع أن يقدمه الوسطاء محاولة لإتمام الاتفاق إلا أنه في الواقع لم يتغير شيء، وما زال الجانبان متسكبين في مواقفهما» وأضاف:«لانت مصادر مطلعة على تفاصيل المخطط الأميركي الجديد لإطلاق سراح الرهائن، الذي أطلق عليه اسم الفرصة الأخيرة، إن الميت الأبيض ليس مغفلاً بل بشكل خاص بشأن فرص نجاحه». وأشارت الهيئة إلى أنه تمهيداً للاختلاف عن الخطوط العريضة للمقترح الأميركي الجديد، عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك مع رؤساء الخميس مشاورات ووزير الأمن يوفاف غلانت، ووزير الشؤون

الاستراتيجية رون ديرمر. وبحسب مصادر لهيئة، فإن النقاش نفسه تمحور حول تخنيجاهو من المؤسسة الأمنية صياغة إجراءات الرد على المحتجزين القضايا العالقة»، مشيراً إلى أن واشنطن ستطرح مزيداً من الأفكار على طاولة المفاوضات خلال الأيام المقبلة. وتابع: «بناء على ما رايته، جرى التوافق على نحو 90% لكن هناك قضايا قليلة بالغة الأهمية لا تزال عالقة»، وذكر أن هناك أيضاً بعض الخلافات حول كيفية مبادلة المحتجزين الإسرائيليين مع رهائن، حيث حضر لأول مرة منذ أسبوعين جميع رؤساء الفريق المفاوضات للنقاش مع رئيس الوزراء، لكن مصدرا مطلعاً أكد أن ذلك لم يكن نقاشاً مخصصاً لهذه القضية». وفي السياق، أشارت القناة الإسرائيلية 12 إلى أن «تصلب المواقف الإسرائيلية» يجعل التوصل إلى اتفاق أبعد، ضعيقة أن المنظومة الامتية الإسرائيلية تستعد لاحتمال فشل المفاوضات وتضعيد القتال في الشمال، و«تحت حذب الله، ولقفت القناة إلى أن الجيش الإسرائيلي عرض على المستوى السياسي «تدابعات عدم المضي قدماً في الصفقة»، وأكدت أنه وفق الجيش الإسرائيلي «فإن إبراسيل و«حماس» وافضحت المحدثنة باسم المناقشون ساويرينا سينغ، في مؤتمر صحافي، أن بلارها «تعمل على كشف على صفقة لتوقف إطلاق النار»، مرجحة أن «الصفقة ستتضمن قوات لحفظ السلام، من دون مشاركة القوات الأميركية»، وفي سياق قريب، نقلت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن «البرهان المشتركة الأميركية الجنرال تشارلز ألكوك، قوله يوم الخميس: «أفكر فيما... (كاف) توقفت المحادثات أو انتهت تماماً، فقد سؤرت ذلك على الفور» في المنطقة والأشياء التي يتعين علينا القيام بها لاستعداد في حالة حصول ذلك»، وأضاف براون أنه كان يزن بين مسنحجيب «الجماعة الفاعلة الإقليمية لفشل المحادثات، وما إذا كانت ستزيد انشغاله، الأمر الذي قد يؤدي إلى مسار من سوء التقدير والتسابق في اتساع الصراع»، وتابع: «أنا أركز على كيفية عدم توسيع الصراع، ولكن جآه ذلك فيما كان وزير الخارجية الأميركي

الغطرية ماجد الانصاري قوله إن «قطر تضغط على الجانبين (حماس وإسرائيل) للالتزام بالاتفاق (الذي يتم العمل عليه) واتخاذ قرارات صعبة في إطار المفاوضات للوصول إلى هذا الاتفاق». وأضاف أن قطر كانت تمارس الضغوط من خلال طرح الأفكار على الطاولة، وتحديد مواعيد نهائية للردود، وتذكر الجانبين بخظورة الموقف، كما جاءت دعوة للقبول باتفاق من قبل ألمانيا، إذ وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أمس الجمعة أن الخيار العسكري البحت ليس الحل للحرب في غزة وقالت للمخاضفين بعد اجتماعها مع نظيرها الإسرائيلي سيرايل كاتس في تل أبيب: «الظهور نهاية أسبوعا لمضي بشكل مأسوي أن خياراً أوسع بحتاً ليس الحل للوضع في غزة» في إشارة إلى مقتل الجنودين الإسرائيليين في المنطقة في غزة الأحد الماضي وأضاف:«الضغط العسكري يعرض حياة الرهائن للخطر» حين أن «المصير الرهائن المقيمين بشكل أكثر المسائل إلحاحاً». ورات أن ضمن التوصل إلى اتفاق مع «حماس» مرغف «لكن حياة الرهائن ستسحق ذلك»، مشددة على أنه «من الواضح أن التسابق في التراجع ان يحصل الآن». مقابل كل ذلك، لا يبدو ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو متجها لتهديد الطريق أمام صفقة لتوقف النار، بل يسعى



بيليتك خلك مؤتمر صحافى فى هلايه، «سفير الحالى (فرانس برس)

لترعين وجود قواته في غزة. وفي هذا السياق، أفادت صحيفة ماكور ريشون الإسرائيلية اليومية المحففة بأن نتنياهو قال لوزراء في حكومته إن إسرائيل يصعد تولى مسؤولية توزيع المساعدات الإنسانية في شمال قطاع غزة لغفرة محددة، بإعاعه أنه بذلك سيعيد إعادة تنطيط «كتائب السماء» في هذه المنطقة وأنه فقط بالسيطرة على المساعدات الإنسانية سيكون بالإمكان القضاء على الحركة. وستستغل خطة كهذه عزل مناطق يتوغل فيها الجيش الإسرائيلي، وأنه «بعد عدم تفقي» مقاتلين من «حماس» في هذه المناطق ستوزع إسرائيل مساعدات إنسانية فيها، حسب «ماكور ريشون». وأضافت الصحفية أن نتنياهو يخطئه هذه «التيحيى توجه الوزيرين بتسليم اسئدوف خصاماً للنازحين غرب المخيم اسفر عن استشهاده سيدتين وطفلين وإصابة آخرين بجروح مختلفة»، وفي مدينة غزة، أعلن الدفاع المدني الفلسطيني في بيان، استشهد ثلاثة بينهم طفلان في قصف إسرائيلي اسئدوف منزلًا في حي الاسوع إن «وزير المالمة (سمورتيتش) سحق في النقاش حول شكل توزيع المساعدات الإنسانية»، دون ذكر الخطة

## الاحتلال يقتل متضامنة اميركية - تركية انسحاب لا يوقف الحرب على الضفة

**أكد جيش الاحتلال،**

**أمس الجمعة، أنه**

**عمليته العسكرية**

**متواصلة في الضفة،**

**وذلك بعد وقت قصير**

**من انسحابه من جنين**

**وطولكرم**

**إلى أنه ملك نين**

لم تض ساعات قليلة، أمس الجمعة، على انسحاب قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي من مدينة جنين، شمال الضفة الغربية، ومخيمها، ومن محافظة طولكرم، شمال الضفة، ومخيمها، ومن طوباس ومخيم الفارعة، وذلك بعد عشرة أيام على بدء العملية العسكرية الإسرائيلية في شمال الضفة، حتى أعلن جيش الاحتلال أن عملياته في جنين متواصلة، ما يعني الاستمرار في احتجاز المحافظة والضفة إلى أجل غير مسمى، بكل ما يتضمنه ذلك من قتل وتدمير وتجنيز، وتنفيذ أوامر إطلاق النار دون تمييز، وذلك ما أكده أمس مقتل المواطنة الأميركية من أصل تركي، عائشة نور إيجي (27 عاماً)، الناشطة والمضامنة مع الفلسطينيين، برصاصه للاحتلال في رأسها، خلال مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي هاجمت مسيرة سلمية رافضة لإقامة الاسئدوف وبعد انسحاب قوات الاحتلال من مخيم جنين، شكلت الجهات الرسمية الفلسطينية لجنة رسمية مهتمة بتشكيل لجان تعمل على إزالة الهمد الذي خلفه العدوان، وتهمة الظروف لفتح الشوارع والطرق، وإحصاء ما دمره الاحتلال وذلك من أجل هدفين: «توثيق ما جرى باعتباره دليلاً دافعاً

«سيكون تحولاً استراتيجياً يسزع الحرب ويوصل إلى الحد الأقصى للجهود العسكرية في الطريق إلى القضاء الكامل على حماس وإعادة المخوفين». وأشارت الصحفية إلى أن خطة نتنياهو التي تخنيج توجهات سمورتيتش وستروك «مناقضة» لموقف وزير الأمن يوفاف غلانت، ورئيس إركان الجيش الإسرائيلي هيريتسي هليفي، إذ طالب غلانت بأن يعن نتنياهو الا تسفير إسرئيل دنيا في غزة، ودفع خطة تقضي بأن تحكم قطاع غزة جهة غير حماس.

مبدأها، استشهد ستة فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف إسرئيلي صباح أمس على مدينة رفح جنوب قطاع غزة. كما أفاد مسؤولون في مخيم النصاريا، في بيان، بأن «قصفاً إسرئيلياً اسئدوف خصاماً للنازحين غرب المخيم اسفر عن استشهاده سيدتين وطفلين وإصابة آخرين بجروح مختلفة»، وفي مدينة غزة، أعلن الدفاع المدني الفلسطيني في بيان، استشهد ثلاثة بينهم طفلان في قصف إسرئيلي اسئدوف منزلًا في حي الاسوع إن «وزير المالمة (سمورتيتش) سحق في النقاش حول شكل توزيع المساعدات الإنسانية»، دون ذكر الخطة

## الاحتلال يقتل متضامنة اميركية - تركية انسحاب لا يوقف الحرب على الضفة

على تعقد الاحتلال تدمير المخيم والمدينة، والعمل السريع على تسهيل حماة الناس»، بحسب مساعد محافظ محافظة طوباس وخلفت العملية في شمال الضفة منذ 28 أغسطس/ آب الماضي، 39 فلسطينياً، وأصيب نحو 150 آخرين. لكن جيش الاحتلال أعلن أمس، أن عملياته العسكرية في جنين ما زالت متواصلة، مشيراً في بيان إلى أن قواته «تواصل العملية حتى تحقيق أهدافه (لم يذكرها)». وأشار إلى «قتل 14 مسلحاً في جنين واعتقال أكثر من 30 مشتبها بهم، وأنه قد تدمير حوالي 30 عووة ناسفة زرعت على المحاور، وتنفيذ أربع غارات جوية في المنطقة». كما أدى العثور على قطع سلاح ووسائل قتالية تحت مصادرتها، من جهتها، نقلت صحيفة إسرائيل ميوم عن ضابط إسرئيلي كبير، فإن «الهجمات التي شهدناها أخيراً في الضفة الغربية تمثل إشكالاً كبيراً». لكن الدمار الكبير الذي شهدته جنين وطولكرم، بعد العدوان، والذي يشبه «إسرألاً كبيراً»، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، وشي بنوايا الاحتلال، وهي دفع الأهالي في المحافظتين، نحو التجنيز، باعتبار جنين وطولكرم حضنة كتائب المقاومة، وذلك عبر تخريب كل مقدرات الحياة الأساسية. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من مخيم جنين، شكلت الجهات الرسمية الفلسطينية لجنة رسمية مهتمة بتشكيل لجان تعمل على إزالة الهمد الذي خلفه العدوان، وتهمة الظروف لفتح الشوارع والطرق، وإحصاء ما دمره الاحتلال وذلك من أجل هدفين: «توثيق ما جرى باعتباره دليلاً دافعاً

«كان لافتاً في

**الدعوات على طولكرم**

**حرف الاحتلال المنزال**

**غسان دغلس، هناك**

**تعليمات واضحة بالقتل**

**اعطيت لجيش الاحتلال**



مسعفون ينقلون الشهيدة اميركية إلى المستشفى، أمس (فرانس برس)

الصعيد العسكري، والتي تضمنت مفاوضات مع طالبات الجيش الثالث الميداني، وذلك منذ قدرة الدفاعات الجوية على تخنيجها كامل المنطقة (ج)، أو على الصعيد الدبلوماسي، تأتي ضمن محاولات التراجع الشرع المصري الغاضب من الغفرة الإسرائيلية وخوابات الإنفاقيه بالمنطقة (ج) إلا أن خياراً استبعدوا الحديث عن تصعيد عسكري في هذا الإطار، لا سيما أن القوات الموجودة في المنطقة (ج) حالياً دخلت بناء على اتفاق قانوني، عززت مصر من خلاله وجودها العسكري المصري في منطقة رفح الشرقية الحدودية شمالي جزيرة سيناء، وذلك بعد تعديل الترتيمات الأمنية المفعدة عليها مع إسرائيل في المشرق ضمن المعاهدة السلام الهمرية بين البلدين في 26 مارس/ آذار 1979. وأصاحت هذه التعديلات، التي أعلنت عنها مصر وإسرائيل في الأسبوع الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، استناداً إلى المحق حتى الآن لا يوجد تقريباً تصريح رسمي مصري وحيد يتنقد إسرائيل باعتني القضيي للقتل بشكل بناء على طلب المياه العربية بالنسبة إلى محور رفح شرقاً وحول سيناء ورفحات البحر، فيلادلفيا، المساعد السابق لوزير الشؤون المصرية وعوض المجلس الوزري للشؤون الخارجية السفير حسين هريدي، في تصريح خاص ل«العربي الجديد»، إن «الموقف المصري من وقف غزة، ويجري الحديث عنه دوماً ويتمثل في الرفض التام لوجود العسكري الإسرائيلي في محور فيلادلفيا ومغير رفح».

**دعوات مصرية تبحث**

**سيناريوهات للتصعيد**

**خلال الفترة المقبلة**

والمدينة، والعمل السريع على تسهيل حماة الناس»، بحسب مساعد محافظ محافظة طوباس وخلفت العملية في شمال الضفة منذ 28 أغسطس/ آب الماضي، 39 فلسطينياً، وأصيب نحو 150 آخرين. لكن جيش الاحتلال أعلن أمس، أن عملياته العسكرية في جنين ما زالت متواصلة، مشيراً في بيان إلى أن قواته «تواصل العملية حتى تحقيق أهدافه (لم يذكرها)». وأشار إلى «قتل 14 مسلحاً في جنين واعتقال أكثر من 30 مشتبها بهم، وأنه قد تدمير حوالي 30 عووة ناسفة زرعت على المحاور، وتنفيذ أربع غارات جوية في المنطقة». كما أدى العثور على قطع سلاح ووسائل قتالية تحت مصادرتها، من جهتها، نقلت صحيفة إسرائيل ميوم عن ضابط إسرئيلي كبير، فإن «الهجمات التي شهدناها أخيراً في الضفة الغربية تمثل إشكالاً كبيراً». لكن الدمار الكبير الذي شهدته جنين وطولكرم، بعد العدوان، والذي يشبه «إسرألاً كبيراً»، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، وشي بنوايا الاحتلال، وهي دفع الأهالي في المحافظتين، نحو التجنيز، باعتبار جنين وطولكرم حضنة كتائب المقاومة، وذلك عبر تخريب كل مقدرات الحياة الأساسية. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من مخيم جنين، شكلت الجهات الرسمية الفلسطينية لجنة رسمية مهتمة بتشكيل لجان تعمل على إزالة الهمد الذي خلفه العدوان، وتهمة الظروف لفتح الشوارع والطرق، وإحصاء ما دمره الاحتلال وذلك من أجل هدفين: «توثيق ما جرى باعتباره دليلاً دافعاً

## تظاهرات في الأردن والمغرب لوقف حرب غزة

تجمع أردنيون في وقفة حاشدة عقب صلاة أمس الجمعة في المدينة، والعمل السريع على تسهيل حماة الناس»، بحسب مساعد محافظ محافظة طوباس وخلفت العملية في شمال الضفة منذ 28 أغسطس/ آب الماضي، 39 فلسطينياً، وأصيب نحو 150 آخرين. لكن جيش الاحتلال أعلن أمس، أن عملياته العسكرية في جنين ما زالت متواصلة، مشيراً في بيان إلى أن قواته «تواصل العملية حتى تحقيق أهدافه (لم يذكرها)». وأشار إلى «قتل 14 مسلحاً في جنين واعتقال أكثر من 30 مشتبها بهم، وأنه قد تدمير حوالي 30 عووة ناسفة زرعت على المحاور، وتنفيذ أربع غارات جوية في المنطقة». كما أدى العثور على قطع سلاح ووسائل قتالية تحت مصادرتها، من جهتها، نقلت صحيفة إسرائيل ميوم عن ضابط إسرئيلي كبير، فإن «الهجمات التي شهدناها أخيراً في الضفة الغربية تمثل إشكالاً كبيراً». لكن الدمار الكبير الذي شهدته جنين وطولكرم، بعد العدوان، والذي يشبه «إسرألاً كبيراً»، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، وشي بنوايا الاحتلال، وهي دفع الأهالي في المحافظتين، نحو التجنيز، باعتبار جنين وطولكرم حضنة كتائب المقاومة، وذلك عبر تخريب كل مقدرات الحياة الأساسية. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من مخيم جنين، شكلت الجهات الرسمية الفلسطينية لجنة رسمية مهتمة بتشكيل لجان تعمل على إزالة الهمد الذي خلفه العدوان، وتهمة الظروف لفتح الشوارع والطرق، وإحصاء ما دمره الاحتلال وذلك من أجل هدفين: «توثيق ما جرى باعتباره دليلاً دافعاً

«كان لافتاً في

**الدعوات على طولكرم**

**حرف الاحتلال المنزال**

**غسان دغلس، هناك**

**تعليمات واضحة بالقتل**

**اعطيت لجيش الاحتلال**

أظهر استطلاع حديث للرأي نشرته صحيفة معاريف أمس الجمعة أن 48% من الإسرئيليين يؤيدون الانسحاب من محور فيلادلفيا في سبيل التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى مع حركة حماس. وأضاف: «37% يرفضون التخلي عن محور فيلادلفيا من أجل التوصل إلى اتفاق في حين أن 15% قالوا إنهم لا يمكنون إجابة محددة». كما أشار الاستطلاع الذي أجراه معهد أراز، إلى أن الجمهور يفضل نتنياهو برئاسة الحكومة على زعيم حزب معسكر الولاية يئسي غانتس، وزعيم المعارضة يائسر لابيد، لكن الاستطلاع أظهر أيضاً تقلب رئيس الوزراء اليميني السابق نفتالي بينت على نتنياهو (الناضول)

## اتفاق مصري يوناني على ضرورة خفض التصعيد

اتفقت مصر واليونان على أهمية العمل معاً على خفض التصعيد في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما في غزة والوضع في السودان. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية المصري عبد العاطي، بنظيره اليوناني جورجوس كوستانتينيس، كما أجرى اتصالاً آخر بتفكيره القبرصي كونستانتينوس كومبوس، وفق بيانين منفصلين للخارجية المصرية.

وأوضح البيان أن وزيرى خارجية مصر واليونان «اتفقا على ضرورة أزمة قطاع غزة وتداعياتها الإقليمية، واتفقا على أهمية العمل معاً على خفض وتيرة التوتر والتصعيد التي تشهدها المنطقة» في سياق متصل، أكد عبد العاطي أن اجرى اجراءه مع وزير خارجية قبرص «أهمية دفع التعاون بين الجانبين في مجال جديدة تحقق المصالح الاقتصادية للبلدين، مع استمرار dialogue وتعاون في ملف الطاقة ذي الطابع الإستراتيجي». وأكد الطرفان «حرصهما المشترك على تكثيف الجهود لتجنب تصعد وتيرة العنف ومواصلة الاستقرار في المنطقة، ومواصلة الاتصالات بينهما للوقوف على آخر المستجدات في هذا الشأن» (الناضول)

### | تقرير

## محور فيلادلفيا... نتنياهو يكذب بصور قديمة وبالفوتوشوب

**يوسف ابو وطفة**

على مدار الأشهر الأربعة الأخيرة الماضية، تعهد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإشرارة إلى البقاء في محور فيلادلفيا أو ما يُعرف فلسطينياً بمحور صلاح الدين، الذي يفصل قطاع غزة عن الأراضي المصرية على طول الشريط الحدودي، على الرغم من أنه لم يعد يشكل أي خطر على إسرائيل في ظل الإجراءات المصرية التي أعقبت عام 2013. ويُعتبر محور فيلادلفيا الذي يبلغ طوله 14 كيلومتراً، الشريط الحدودي الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالأراضي المصرية، ويمتد من أقصى المناطق الشرقية في مدينة رفح حتى ساحل القطاع البحري في المدينة.

ومنذ بداية العملية الإسرائيلية البرية في رفح في الأسبوع الأول من مايو/ أيار الماضي، سيطر الاحتلال على محور فيلادلفيا، ويتمسك نتنياهو بالعلاقة في هذا المحور تحت ادعاءات أمنية وسفوقية ومزاعم تهريب المقاومة الفلسطينية السلاح عبر الأتفاق الموجودة في هذا المكان على مدار سنوات الحصار الإسرائيلي للمنتدى من 2006 وحتى 2024. في المقابل، أكد وزير الأمن يوفاف غلانت ورئيس إركان جيش الاحتلال هيريتسي هليفي، قد حدثنا عن أنه لا علاقة للبقاء في هذا المحور من الناحية العملية.

ويبدو أن نتنياهو يتمسك بالبقاء في محور فيلادلفيا لأسباب سياسية متعلقة بالبقاء

في 2013، علاوة على ذلك، فإن نتنياهو استخدم صوراً تمّت معالجتها ببرامج تحرير الصور (فوتوشوب)، لعرض أنفاق قديمة للغاية، في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر فلسطينية ومصرية عدم وجود أي أنفاق جديدة بين القطاع ومصر. وإلى جانب

في 2013، علاوة على ذلك، فإن نتنياهو استخدم صوراً تمّت معالجتها ببرامج تحرير الصور (فوتوشوب)، لعرض أنفاق قديمة للغاية، في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر فلسطينية ومصرية عدم وجود أي أنفاق جديدة بين القطاع ومصر. وإلى جانب



نتنياهو يشر إلى محور فيلادلفيا خلك مؤتمر صحافى، 4 سبتمبر الحالى (فرانس برس)

## سياسة

## الحدث

# هاجس المشاركة في استحقاق نتيجته محسومة لصالح تبون

# حسابات الانتخابات الجزائرية

الجزائر - **علمان لحيايي**

يتوجه الناخبون في الجزائر اليوم السبت إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في سابع انتخابات رئاسية تشهدها الجزائر منذ دخول البلاد عهد التعددية السياسية، ويتنافس فيها ثلاثة مرشحين، الرئيس عبد المجيد تبون، ورئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساسني، والسكرتير الأول لجبهة القوى

الإشتراكية يوسف أووشيش، ويغض النظر عن التوقعات التي تؤكد فوز تبون بولاية رئاسية ثانية في الانتخابات الجزائرية، فإن الهاجس الأكبر للسلسلة والمرشحين جميعهم مرتبط بنسبة المشاركة ومدى إقبال الناخبين على مراكز التصويت، والحفاظ على شفافية الاستحقاق الانتخابي.

ثلاثة مرشحين يشاركون في الانتخابات الجزائرية من ثلاثة أجيال سياسية مختلفة. يمثل تبون الجيل الذي ولد في زمن الثورة ما قبل الاستقلال، ويعد حساسني من جيل الدولة الوطنية ما بعد الاستقلال، بينما يمثل أووشيش الجيل السياسي الشاب من عهد التعددية السياسية في الثمانينات. وينتمي المرشحون إلى ثلاثة تيارات سياسية متجانسة من حيث المرجعيات الفكرية، تبون من التيار الوطني، وحسانني إسلامي، وينتمي أووشيش إلى التيار الديمقراطي التقدمي.

وإذا كانت الانتخابات الجزائرية الحالية بعيدة عن أي مفاجأة سياسية ممكنة في ما يخص الفائز بها، إذ تفصل مسافة كبيرة بين المرشح للفوز بولاية رئاسية ثانية وباريحية، وبنافسيه حساسني وأوشيش، إلا أن المفاجآت تدقق قائمة في مسאלل أخرى في هذه الانتخابات، على غرار نسبة المشاركة في التصويت، وعين تبون خصوصاً على تحقيق نسبة مشاركة أعلى بكثير من تلك التي سجلت في الانتخابات الجزائرية في

### انتشار امني كبير

فأمت السلطات بنشر القوم الأمنية بشكل لافت في العاصمة الجزائر وكبرى المدن والبلديات لأتمين مراكز التصويت ومكاتبه، وتوفير كل الظروف لحسن إجراء الانتخابات من دون أي اختلال، حيث انتشرت قوات الشرطة عند مراكز التصويت، وهي المحاور الرئيسية على الطرقات، لتنفيذ خطة حماية الانتخابات الجزائرية التي تجزم في ظل ظروف داخلية واجهت فيها الحكومة صعوبات في تنفيذ خطط الإصلاحات، ما سبب ازدياد الخيارات الاقتصادية والاجتماعية.

## تقرير



مسلحون من «قسد» في دير الزور، سبتمبر 2023 (إدراك سيلمان/فرانس برس)

ناخب، ما يعني فشل رهاناتها السياسية في حال بقي معدل العزوف عن التصويت مرتفعاً، وقال النائب في البرلمان عز الدين زحوف، الذي شارك في حملة المرشح حساسني، في تصريح له «العربي الجديد»: «عدد ولا تريد السلطة السياسية أن تفاجأ بنسبة تصويت تقل عن 50% من مجموع الالاحة الانتخابية التي تضم 24 مليون

في السياق نفسه، يدخل في حسابات تبون خلال هذه الانتخابات الحصول على نسبة أصوات أعلى من تلك التي حصل عليها في انتخابات عام 2019، حيث كان صوت لصالحه نحو خمسة ملايين من المصوتين، إلا أن هذين المرشحين يتعلمان إلى حماية صناديق الاقتراع من أي تلاعب أو تزوير محتمل. وحتى ساعات قبل بدء التصويت، كانت مديريات حملة المرشحين المراقبين الذين يمثلون المرشحين في مراكز ومكاتب التصويت، والذين تولك لهم مراقبة العملية الانتخابية والتبليغ عن أي تجاوزات أو إخلال بنزاهة التصويت أو دعاية لأي مرشح أو توجيه الناخبين للتصويت لمرشح بعينه.

وتعد هذه الانتخابات الثانية التي تشرف عليها السلطة المستقلة للانتخابات في الجزائر، بعد انتخابات ديسمبر/كانون الأول 2019، لكنها تعد أول انتخابات تجرية في ظل قانون انتخابي جديد بالكامل، وبستور جديد عرض للاستفتاء الشعبي في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

وفي المشهد الانتخابي تجرّز أيضاً قوى سياسية ومكتلة من الخططاء المستقلين، اتخذت مواقف معترضة في هذه الانتخابات، تتوزع على كتلتين، الأولى ترفض المشاركة في التصويت بالكامل استمراء لمواقفها متصل بالاعتراض على كامل المسار القائم منذ العام 2019، وتدعو إلى المقاطعة، من دون أن تنشط حملة مقاطعة باتت منظر السلطات محل ملاحقة قضائية، ويراي الناشط نذير كلون، فإن هناك ما يدفع إلى موقف بعدم التصويت، خصوصاً بعد الحملة الانتخابية التي لم تكن تראה ملفقة، وقال له «العربي الجديد»: «أنا لم ألتخب منذ 2001، وفي هذه الانتخابات كنت قررت أن أغير موقفي وأشارك في الانتخابات، وقمت باستخراج بطاقة الانتخاب، لكن عندما بدأت الحملة الانتخابية، لم يقنعني أحد في هذه الحملة، بمن فيهم المرشحان المنافسان حساسني وأوشيش». في السياق، تتوافق كتلة ثانية من هذا التصور، لكنها تدعني موقفاً مغايراً، إذ لم تدع إلى مقاطعة الانتخابات، لكنها دعوت إلى التعبير عن موقف معترض على الأوضاع السياسية والاقتصادية عامة بالتصويت بوفرة بيضاء، كعقوف سياسي على غرار الأتباع من أجل التغيير والرقي (تقدمي)، وجبهة العدالة والتنمية (إسلامي).

ومنذ يوم الاثنين الماضي، كان الناخبون في الجالية الجزائرية في المجر، البالغ عددهم ما يقارب 900 ألف ناخب، قد بدأوا التصويت في الانتخابات الجزائرية بينما بدأ الأريعاء الماضي تصويت السكان البدو الرحل، البالغ عددهم 116 ألف ناخب، في مكاتب متحركة تصل إليهم، في أقصى الجنوب على الحدود.

حركة البناء الوطني، وجبهة المستقبل، وطلائع الحريات، والتجمع الوطني الديمقراطي، إضافة إلى جبهة التحرير الوطني، التي تشكل في الوقت الحالي حزامه الانتخابي، إضافة إلى استفادته من دعم منظمات المجتمع المدني.

بيد أن منافسيه، حساسني وأوشيش، يطمحان من جهتهما للحصول على نسبة مكافئة للحضور والجدد السياسي الذي يذلاه وجزءاهاها خلال كامل هذا المسار الانتخابي. حركة مجتمع السلم (حصلت في آخر رئاسيات شاركت فيها بمؤسستها محفوظ نحاح، في انتخابات عام 1995، على أكثر من 25%)، وجبهة القوى الاشتراكية (حصل مرشحها حسن

أيت أحمد في آخر رئاسيات شاركت فيها عام 1999 على نحو أريعية في المائة)، ومع المرشحين المنافسين لتبون، حساسني وأوشيش، معذبان أيضاً بارتفاع نسبة المشاركة، على اعتبار أنه كلما زاد عدد الأصوات، ارتفعت حصصهما من الأصوات، إلا أن هذين المرشحين يتعلمان إلى حماية صناديق الاقتراع من أي تلاعب أو تزوير محتمل. وحتى ساعات قبل بدء التصويت، كانت مديريات حملة المرشحين المراقبين الذين يمثلون المرشحين في مراكز ومكاتب التصويت، والذين تولك لهم مراقبة العملية الانتخابية والتبليغ عن أي تجاوزات أو إخلال بنزاهة التصويت أو دعاية لأي مرشح أو توجيه الناخبين للتصويت لمرشح بعينه.

وتعد هذه الانتخابات الثانية التي تشرف عليها السلطة المستقلة للانتخابات في الجزائر، بعد انتخابات ديسمبر/كانون الأول 2019، لكنها تعد أول انتخابات تجرية في ظل قانون انتخابي جديد بالكامل، وبستور جديد عرض للاستفتاء الشعبي في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

وفي المشهد الانتخابي تجرّز أيضاً قوى سياسية ومكتلة من الخططاء المستقلين، اتخذت مواقف معترضة في هذه الانتخابات، تتوزع على كتلتين، الأولى ترفض المشاركة في التصويت بالكامل استمراء لمواقفها متصل بالاعتراض على كامل المسار القائم منذ العام 2019، وتدعو إلى المقاطعة، من دون أن تنشط حملة مقاطعة باتت منظر السلطات محل ملاحقة قضائية، ويراي الناشط نذير كلون، فإن هناك ما يدفع إلى موقف بعدم التصويت، خصوصاً بعد الحملة الانتخابية التي لم تكن تראה ملفقة، وقال له «العربي الجديد»: «أنا لم ألتخب منذ 2001، وفي هذه الانتخابات كنت قررت أن أغير موقفي وأشارك في الانتخابات، وقمت باستخراج بطاقة الانتخاب، لكن عندما بدأت الحملة الانتخابية، لم يقنعني أحد في هذه الحملة، بمن فيهم المرشحان المنافسان حساسني وأوشيش». في السياق، تتوافق كتلة ثانية من هذا التصور، لكنها تدعني موقفاً مغايراً، إذ لم تدع إلى مقاطعة الانتخابات، لكنها دعوت إلى التعبير عن موقف معترض على الأوضاع السياسية والاقتصادية عامة بالتصويت بوفرة بيضاء، كعقوف سياسي على غرار الأتباع من أجل التغيير والرقي (تقدمي)، وجبهة العدالة والتنمية (إسلامي).

ومنذ يوم الاثنين الماضي، كان الناخبون في الجالية الجزائرية في المجر، البالغ عددهم ما يقارب 900 ألف ناخب، قد بدأوا التصويت في الانتخابات الجزائرية بينما بدأ الأريعاء الماضي تصويت السكان البدو الرحل، البالغ عددهم 116 ألف ناخب، في مكاتب متحركة تصل إليهم، في أقصى الجنوب على الحدود.

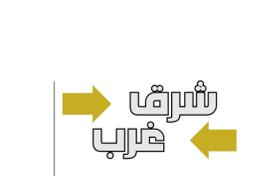


حداز في الخيام، 26 أغسطس الماضي (ربيع ضاهر/فرانس برس)

## هليفي يهدد لبنان: نستعد لخطوات هجومية

بيروت، **حيفا العربي الجديد**

هدد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، لبنان، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعد لخطوات هجومية داخل الأراضي اللبنانية، فيما تواصلت الضربات عبر الحدود بين حزب الله وقوات الإحتلال. وقال هليفي، خلال جولة تفقدية في مقر الفرقة 210 بمنطقة الجولان السوري المحتل حيث عرض مع قادة الفرقة الاستعداد المتواصل على الحدود من خلال الإجراءات الهجومية والدفاعية، منها تعزيز العائق الهيكسي وسوائل جمع المعلومات الاستخباراتي، بحسب بيان للجيش الإسرائيلي أمس الجمعة، إن «الجيش متأكد جداً على القتال في مواجهة حزب الله، واعتقد أن عدد الهجمات التي شنت على مدار الشهر الأخير، وعدد العناصر الذين قتلوا والقذائف الصاروخية والبنمي النخعية التي دمرت، كبير للغاية»، وأضاف أن «قيادة المنطقة الشمالية تتجهز من خلال كافة القدرات الموفرة لدى الجيش الكثير من قدرات حزب الله ليدف داخل لبنان قبل أن يستطيع مهاجمتنا بها»، وتابع: «المترامن مع ذلك نستعد لاتخاذ خطوات هجومية داخل اراضي العدو»، معتبراً أن «الدمج بين الهجمات النوعية مهم للغاية على حزب الله من أجل تخفيف التهديدات التي يتعرض لها سكان المنطقة الشمالية، وأيضاً مع هزيمة الجولان، وذلك تزامناً مع الاستعداد للهجوم في مرحلة لاحقة الذي نتناوله كثيرًا». وأعلن حزب الله، في سلسلة بيانات أمس الجمعة، انه نفذ هجومًا جديدًا بأسراب من المستيربات الانفصالية على متوضعات لقوات الإحتلال في محيط مستوطنة آبيريم، ومبنى



**تونس: قرار جديد بسحب العياشي زمال**

أكد المحامي فيس الوسلاطي، عضو هيئة الدفاع عن المرشح إلى الانتخابات الرئاسية في تونس العياشي زمال (الصورة)، أمس الجمعة، صدور قرار جديد من المحكمة جنودية شمال غرب تونس بسجن زمال بعد التحقيق معه واقفاده من قبل فرقة أمنية مباشرة إثر مغادرته السجن بمنوية، وأوضح أنه تم تحديد موعد الجلسة في محكمة جنودية في 11 سبتمبر/أيلول الحالي، بنفس التهمة وهي افعال تزكيات شعبية في الانتخابات الرئاسية في السادس من أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

(العربي الجديد)



## هليفي يهدد لبنان: نستعد لخطوات هجومية

بيروت، **حيفا العربي الجديد**

يستخدمه جنود الإحتلال في مستوطنة الحزب استهداف موقع وروسة القرون وثكنة زديين بالأسلحة الصاروخية و«أصابعها اصابية مبانير». وقال في بيان إنه استهدف «التجهيزات الجنسية في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة»، وكان حزب الله افتتح سلسلة بياناته بإعلان عن «استهداف موقع معبان باروخ بمحطة انفضاضية». وأطلق ثلاثة صواريخ مضادة للدبابات من لبنان على منطقة إصبع الجليل شمال الأراضي المحتلة، دون وقوع إصابات وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان: إن طائراته الحربية «أغارت خلال ساعات الليلة الماضية على مستودع أسلحة لحزب الله في منطقة بليدا في جنوب لبنان»، وذكر أنه «تم قصف مبان عسكرية في عينا الشعب وبارين». واستهدفت قوات الإحتلال بالغارات الجوية والقصف المدفعي مناطق مختلفة في جنوب لبنان، واستهدف الجيش «مخطفة في جنوب لبنان، واستهدف إصبات إسرائيلي بلدتي عيترون وبيت ليف وكفرحلا جنوبي لبنان، وشنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة استهدفت منزلًا في بلدة الضفيرة في القطاع الغربي جنوبي لبنان، وفق الوكالة الوطنية لإعلام الرسمية اللبنانية. كما استهدف الطيران المنطقة الحرجية بين عيترون وسارون الراس جنوبي لبنان، وكان الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارة مستهدفا أحد المنازل في بلدة عيترون، وأتبعها بعد أقل من عشر دقائق بغارة ثانية، دمرت المنزل بالكامل، وتكررت الوكالة الوطنية للإعلام أن المنطقة الواقعة بين تل نحاس والحماص تعرضت لقصف مدفعي بالقذائف الفوسفورية.

أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيانين أمس الجمعة، «تحديد 33 من عناصر حزب العمال الكردستاني في العراق وسورية، وقالت إنه تم تحديد ثمانية إرهابيين من حزب العمال الكردستاني بمنطقة عملة درع الفرات شمالي سورية، وتحديد 27 عنصرًا من العمال في غارات جوية على معال التنظيم شمالي العراق خلال الأيام الأربعة الماضية». (الناضول)

## فيدان: ازادة تركية مصرية لتضيد امكاناتها



أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان (الصورة)، خلال مؤتمر صحافي مع وزيرة خارجية كوسوفو دوتيكجا جيرفالا شوارتز، في بروستينا لاس الجمعة، أن بلاده وعصر «ديهما ساءة في تفعيل كافة إمكاناتها سواء في العلاقات الثنائية أو الإقليمية»، وأشار إلى أن «عصر تظل جبهة امامية في قضية فلسطين وازمة غزة»، مشددا على «ضرورة تقديم الكثير من الدعم والمساعدة لصر، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية». (الناضول)

**تركيا: تحييد 33 في سورية والراف** أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيانين أمس الجمعة، «تحديد 33 من عناصر حزب العمال الكردستاني في العراق وسورية، وقالت إنه تم تحديد ثمانية إرهابيين من حزب العمال الكردستاني بمنطقة عملة درع الفرات شمالي سورية، وتحديد 27 عنصرًا من العمال في غارات جوية على معال التنظيم شمالي العراق خلال الأيام الأربعة الماضية». (الناضول)

## سياسة

## قضية

**لا يستهين الحزبان الديمقراطي والجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية بتأثير المرشحين الهامشيّين، وعددهم خمسة، خصوصا أن الفوارق الانتخابية في الولايات المتأرجحة بين مرشحي الرئاسة من الحزبين تضيق أكثر فأكثر**

# الانتخابات الأميركية

## 5 مرشحين هامشيّين قد يُسقطون ترامب أو هاريس

الهامشيون على حظوظ مرشّخي الحزبين الرئيسيّين، خصوصا في الولايات المتأرجحة. والولايات المتأرجحة في هذه الانتخابات هي: ميشيغن، ويسكونسن، بنسلفانيا، جورجيا، أريزونا، نيفادا وكارولينا الشماليّة، وهي التي تعدّ ساحة المعركة الرئاسية مغارة بولايات محسومة مسبقا لصالح الجمهوريين أو الديمقراطيين، وتحدّه كيندي جونور الذي قاتل من أجل حذف اسمه عن بطاقة الاقتراع في هذه الولاية بعد إعلان انسحابه من الانتخابات في الولايات المتأرجحة وتزكيته ترامب، لكن لجنة الانتخابات الأميركية رفضت حذف اسمه. وفاز ترامب بهذه الولاية المتأرجحة بفارق كبير عن نقطة في الانتخابات الرئاسية عام 2020، ويأمل الديمقراطيون بأن يقطع كيندي من نسبة الأصوات التي قد يحصل عليها الرئيس الجمهوري السابق خصوصا بين المستقلين الذين لم يحسموا أصواتهم بعد سواء هاريس أو هاريس. وفي جورجيا، يقاتل الديمقراطيون من أجل حذف

إيليا هاريس

كورنيل ويست



كورنيل ويست خلال تجمع نيويورك، دعما لقرّة نوفمبر2023 (الصورة:الصحف.انكا/الوطن)

أسماء بعض مرشحي الأحزاب الثالثة أو المستقلين، خصوصا أنها ولاية متأرجحة لم يفز فيها الديمقراطيون منذ عام 1992 إلا في انتخابات 2020، ويقاتل من 12 إلى 12 من أصوات، في حين طعن الجمهوريون سعيًا إلى إبقاء جميع المرشحين على ورقة الاقتراع. ورفض وزير الخارجية في الولاية (جمهوري)، والمسؤول الأول عن الانتخابات رئيس مستقّلين أو من الأحزاب الثالثة. ففي كارولينا الشمالية، طعن الديمقراطيون من أجل بقاء ويرت كيندي وتزكيته ترامب، لكن لجنة اسمه عن بطاقة الاقتراع في هذه الولاية بعد إعلان انسحابه من الانتخابات في الولايات المتأرجحة وتزكيته ترامب، لكن لجنة الانتخابات الأميركية رفضت حذف اسمه. وفاز ترامب بهذه الولاية المتأرجحة بفارق كبير عن نقطة في الانتخابات الرئاسية عام 2020، ويأمل الديمقراطيون بأن يقطع كيندي من نسبة الأصوات التي قد يحصل عليها الرئيس الجمهوري السابق خصوصا بين المستقلين الذين لم يحسموا أصواتهم بعد سواء لصالح ترامب أو هاريس. وفي جورجيا، يقاتل الديمقراطيون من أجل حذف

إيليا هاريس

كورنيل ويست



كورنيل ويست خلال تجمع نيويورك، دعما لقرّة نوفمبر2023 (الصورة:الصحف.انكا/الوطن)

في تقديد الخيارات المتاحة لناخي جورجيا المستقلين، خصوصا أنها ولاية متأرجحة لم يفز فيها الديمقراطيون منذ عام 1992 إلا في انتخابات 2020، ويقاتل من 12 إلى 12 من أصوات، في حين طعن الجمهوريون سعيًا إلى إبقاء جميع المرشحين على ورقة الاقتراع. ورفض وزير الخارجية في الولاية (جمهوري)، والمسؤول الأول عن الانتخابات رئيس مستقّلين أو من الأحزاب الثالثة. ففي كارولينا الشمالية، طعن الديمقراطيون من أجل بقاء ويرت كيندي وتزكيته ترامب، لكن لجنة اسمه عن بطاقة الاقتراع في هذه الولاية بعد إعلان انسحابه من الانتخابات في الولايات المتأرجحة وتزكيته ترامب، لكن لجنة الانتخابات الأميركية رفضت حذف اسمه. وفاز ترامب بهذه الولاية المتأرجحة بفارق كبير عن نقطة في الانتخابات الرئاسية عام 2020، ويأمل الديمقراطيون بأن يقطع كيندي من نسبة الأصوات التي قد يحصل عليها الرئيس الجمهوري السابق خصوصا بين المستقلين الذين لم يحسموا أصواتهم بعد سواء هاريس أو هاريس. وفي جورجيا، يقاتل الديمقراطيون من أجل حذف

إيليا هاريس

كورنيل ويست



إيليا هاريس

كورنيل ويست

### سابقة رالف نادر

سبقت أذى وجود المرشح الامريكى من اصل لبناني رالف نادر (الصورة) عن حزب الخضر إلى خسارة الديمقراطيّين في الانتخابات الرئاسية عام 2000، حيث خسّر المرشح الديمقراطيّ حينها، آل غور، أمام الجمهوري جورج بوش الابن ولاية فلوريدا (كانت ولاية متأرجحة في هذه الانتخابات)، بفارق 536 صوتا فقط، في حين حصل نادر على 97 الف صوت في الولاية، ما أدت إلى حصول المرشح الجمهوري على مقاعد المحمم الانتخابي في هذه الولاية.

إيليا هاريس

كورنيل ويست



إيليا هاريس

كورنيل ويست

كورن

## سياسة

لعب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورقمته الاخيرة، ولم يسلم رئاسة الحكومة للفانزين بالانتخابات النيابية، بل اختار ميشال بارنييه من اليمين للمنصب، متخطيا احقية اليسار به، وأملا خلف تيار اليم صمّه يجنبه ازمة تكبر

### الرئيس الفرنسي يتجاوز اليسار

# بارنييه الإطفائي الأخير لهاكرون

**باريس - بشير البكر**

قال الجنرال شارل ديغول ذات يوم: «كيف يمكنك أن تحكم بلدا لمدة 246 توغا من الجن؟» وكان زعيم المقاومة ضد الاحتلال الألماني يتحدث عن تجربته مع صعوبه حكم فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، وقراره الاستقالة بسبب الانتقاسات بين القوى السياسية، التي تشكلت معها الحكومة حينذاك. وعاشت فرنسا حالة مشابهة لحوالي شهرين من الانتخابات التشريعية الأخيرة التي أجريت حولتها الثانية في يوليو/تموز الماضي، قبل تعيين رئيس حكومة جديدا، هو ميشال بارنييه الذي سبق له أن شغل مناصب وزارية عدة خلال رئاسة الرئيس الأسبق الراحل جاك شيراك، منها وزير خارجية في بداية ولاية شيراك الثانية (2002- 2007).

بتكليف الرئيس إيمانويل ماكرون بارنييه، تمّ تجاوز حالة استعصاء صعب، تولدت عن تذمر إيجاد رئيس حكومة يحقق الإجماع، بين رئيس الدولة والقوى السياسية الثلاث الرئيسية التي تمتلك أكبر الكتل البرلمانية، وهي: الأولى ائتلاف «الجبهة الشعبية الجديدة» الذي يتشكل من أحزاب فرنسا اليمينية، الاشتراكي، الخضر، والشويعي، والقوة الثانية هي حزب النهضة الرئاسي، والثالثة حزب التجمع الوطني، وأجرى ماكرون مشاورات سياسية دامت شهرين للبحث عن رئيس وزراء، هي الأطول في تاريخ الجمهورية الخامسة، واللافت أنه قبل أن يستقر على ميشال بارنييه أول من أمس الخميس، فإن قرابة سبعة مرشحين فشلوا في نيل الحد الأدنى من الإجماع، الذي يؤهل أحدهم لتولي المهمة الصعبة، بالإضافة إلى أسماء أخرى لم يجر تداولها، استشارها الرئيس في الخفاء، لكن الجميع اعترف عن قيادة السفينة وسط بحر هائج.

قضى الاعراف السياسية في فرنسا بان يكلف رئيس الدولة الكتلة البرلمانية التي حصلت على الأغلبية في الانتخابات البرلمانية بترشيح رئيس للوزراء، يتولى تشكيل الحكومة وتقديمها إلى البرلمان من أجل نيل الثقة. وفي حال حصول حزب أو ائتلاف على الأغلبية المطلقة، وهي 289 أخرى قبل كاستيه، ومن بينها هوغيت بيلو ولورانس توبوانا)، مبررات الرفض هي أنه لا يريد تكليف حكومة يشارك فيها حزب الأغلبية المطلقة، ينتقل إلى سقف أدنى وهو ما يعرف بأغلبية نسبية، أي الكتلة التي حلت في الصدارة، والتي يتحتم عليها تشكيل حكومة بالاتفاق مع كتل أخرى، بحيث تحتاج امتحان منح الثقة لم تحصل كتلة واحدة في الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت (دورتها الثانية) في يوليو الماضي على الأغلبية المطلقة، وذلك كان يتوجب على ماكرون اعتماد خيار الأغلبية النسبية، وتكليف الجبهة الشعبية

والاعمال. والسبب الثاني أنه يعمل على تشكيل أغلبية من حول حزبه النهضة، وأصبح بذلك نيس الكتكت التي استخدمه في الولاية الأولى باستمالة شخصيات مستقلة وحزبية من اليمين واليسار لتشكيل تياره الخاص، وهو بذلك يحقق هدفين، تفكيك حزبي اليمين واليسار التقليديين، وبناء تياره الخاص، ويذكر بجزء الحياة السياسية تدور حوله شخصياً.

واللافت هو الإجماع على عدم جذية لوسي كاستيه (تداولت الجبهة أسماء أخرى قبل كاستيه، ومن بينها هوغيت بيلو ولورانس توبوانا)، مبررات الرفض هي أنه لا يريد تكليف حكومة يشارك فيها حزب فرنسا اليمينية بقيادة مرشح الرئاسة السابق جان لوك ميلانشون.

تمّين من مجربات المداولات أن مبررات ماكرون واهية من الناحية السياسية، وأن هناك سببين لعدم تكليف مرشح الجبهة الشعبية الجديدة الأول هو أنه لا يريد أن يتعايش مع رئيس وزراء من اليسار يحمل برنامجا للحكم يختلف كلياً عن برنامجه الإقتصادي الأقرب إلى اليمين ورجال المال



بارثييه وسلفه غاريك، الله، قصر ماتيليون، الخميس (جورجورفا مات هيرسات/فرانس برس)

والخضر من الجبهة الشعبية الجديدة من أجل استعمال حزب فرنسا اليمية بزعيم أن ميلانشون «معاو للسامية»، وبرنامجه غير قابل للتطبيق، وهدفه من ذلك ضمّ النواب الشويعيين والخضر إلى معسكره النيابي.

### هروب إلى الامام؟

بتردد تتلوه عن إمكانية هروب إيمانويل ماكرون إلى الامام عبر الاستقالة، وفتح الباب امام انتخابات رئاسية مبكرة، في حال لم تنك حكومة ميشال بارنييه اللثف، ويرى البعض في ذلك مخرجا من التصادم السياسي، بينما يشير آخرون إلى ان ماكرون جرّب طرف حلّ البرلمان، وأجرى انتخابات تشريعية مبكرة، من أجل معالجة حال الشلل الذي كانت تحيله وإلتيه الأولى، لكنه لم ينجح في مسعاه، وكانت النتيجة ان الاقسام البرلماني تحفّ كثر.

## سيول تستعد لإسقاط مُسيرات الشمال

الدفاع، في بيان نشرته وكالة يونهاب الكورية الجنوبية: «جرى نشر المنظومة المتكاملة المضادة للطائرات المسيرة في مواقع مهمة رئيسية للرد على التهديدات التي تشكلها الطائرات المسيرة الصغيرة الكورية الشمالية.» وتتكون المنظومة من معدات مختلفة، بما في ذلك الرادارات والجهزة التشويش على إشارات المسيرات، بهدف إسقاطها. وأشارت «يونهاب» إلى أن الجيش يخطط لنشر نحو 20 منظومة في البداية في وحدات تابعة لقيادة دفاع العاصمة وغيرها من الوحدات المسؤولة عن الدفاع عن المناطق الرئيسية في البلاد، وكان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أشرف الشهر الماضي على اختبار مُسيرات هجومية انتحارية، داعياً إلى «تطوير وإنتاج المزيد من الطائرات المسيرة الانتحارية لتعزيز الاستعداد للحرب»، مضيفاً أنها ستُستخدم لمواجهة التهديدات التي تشكلها الطائرات المسيرة الكورية الشمالية، ونقلت الوكالة عن كيم قوله «تصميان ومدبران هدفاً وهيئياً يشبه دبابة (K-2) الكورية الجنوبية، وهي المرة الأولى التي تتكف فيها كوريا الشمالية عن صنع مثل هذه الأسلحة، ومن بين الطائرات المسيرة التي تم الكشف عنها، بدت إحداها شبيهة بالمسيرة الإسرائيلية «هاروب»، بينما بدأ تنووج آخر شينجها بطائرة

دفع حُرّف خمس مُسيرات كورية شمالية الشهر الماضي اجواء كوريا الجنوبية، بسبب الرفع مستواه استعداداتها لإسقاط اب مسيرة ااضافية تحرف الحدود

رفعت كوريا الجنوبية من مستوى استعداداتها لكامتية حصول تصعيد مع كوريا الشمالية، إذ إنها نشرت، بحسب وزارة الدفاع، نظاماً مضاداً للطائرات المسيرة لمواجهة التهديدات التي تشكلها الطائرات المسيرة من كوريا الشمالية.» وناتى هذ الخطوة في وقت تسعى سيول إلى تعزيز قدراتها على التصدي للطائرات المسيرة الحدود، في وقت خمس مسيرات كورية شمالية دخلت إحداها إلى سيول، وشل الجيش في اعتراض أي منها، ما أثار التساؤلات حول جاهزيته، وقال مسؤول في وزارة

والعقارات والقروض الشخصية وكذلك سعي العقالدية لتملك المساكن وبشكل خاص في المدن التي تشهد ارتفاعا كبيرا في الإيجارات. وبحسب بيانات البنك المركزي، فإن جزءاً من النمو في مديونية مصر عن ارتفاع خلال العامين 2021 و2022 لا يمثل نمواً فعلياً كونه ناتجاً عن تأجيل البنوك سداد مديونيات العملاء المتضررين من جائحة كورونا. وقد اضطر عدد كبير من المقترضين إلى تأجيل أقساط القروض عدة مرات وذلك لتجاوز الظروف المعيشية الصعبة التي مروا بها، ولا سيما إبان جائحة كورونا وهي مواسم الأعياد والمدارس، ما رتب عليهم اعباء مالية اضافية بسبب إعادة جدولة الأقساط المؤجلة والخضبر من البنوك فرضت رسوماً و فوائد جديدة. وقال البنك المركزي «لقد بلغ عدد قروض

عنان .زيد الحبيسة

لامست مديونية الافراد في الأردن لصالح البنوك المحلية 19 مليار دولار، وهو اعلى مستوى

تسجله في تاريخها نتيجة ارتفاع الإقبال على الاقتراض من المؤسسات المالية والمصرفية لتمويل حاجات أساسية، خاصة السكن والتعليم والصحة وغيرها.

وكشفت أحدث بيانات للبنك المركزي الأردني عن ارتفاع مديونية الأفراد لدى البنوك وحدها دون المؤسسات المالية الأخرى مع نهاية العام الماضي بنسبة 2,3% عن العام 2022، ويرى مراقبون أن ارتفاع مديونية الأفراد يعكس تراجع القدرة الأردنيين على تلبية احتياجاتهم، ولا سيما الأساسية منها، كالإنفاق على التعليم والصحة وشره السيارات

# ارتفاع مديونية الأسر الأردنية

الأفراد الممنوحة من البنوك في نهاية العام الماضي حوالي 970 ألف قرض، وبلغ عدد بطاقات الائتمان الممنوحة من البنوك للأفراد حوالي 389 ألف بطاقة ائتمانية. 78,7% من عدد مديونية الأفراد منحة للمقترضين الأفراد، في حين بلغت حصة الإناث 21,3%، «الخبر الاقتصادي» حاشم عقل قال لـ«العربي الجديد»، إن مستويات مديونية الأفراد في الأردن ترتفع بشكل لافت، وخاصة في السنوات الأخيرة نظرا لتراجع مستويات المعيشة من ناحية وارتفاع الأسعار والكلف التمويلية من جهة أخرى. وراى عقل أنه كان يمكن في السابق شراء شقة سكنية بحوالي 70 ألف دولار مثلا ويتم اقتراض المبلغ من البنوك، لكن الشقة ذاتها ارتفع سعرها بنسبة لا تقل عن 50 في المائة واحتاج المواطن لقرض بقيمة



(جيت شوتر/فرانس برس)

### هبوط كبير للصناعة الألمانية

تراجع إنتاج القطاع الصناعي في ألمانيا بدرجة كبيرة خلال شهر يوليو/تموز، مع هبوط واسع النطاق في إنتاج السيارات، والمعدات الكهربائية، والمنتجات المعدنية. وأوضحت بيانات صدرت من مكتب الإحصاءات الألماني الجمعة، هبوط إنتاج القطاع الصناعي 5,3% على أساس سنوي في يوليو، بعد تراجعه 3,7% في يونيو/حزيران، هذا وتحول الإنتاج إلى الانخفاض على الصعيد الشهري، إذ انخفض بنسبة 2,4% بعد زيادة بلغت 1,7% في يونيو، ومقابل توقعات تراجعته 0,3% فقط خلال نفس الفترة. وأعاد مكتب الإحصاءات بان تراجع الإنتاج في يوليو شمل أجزاء متعددة من القطاع الصناعي، كان أبرزها قطاع السيارات بانخفاض شهري 8,1% مقارنة بنمو إنتاجه 7,9% في يونيو، يليه قطاع صناعة المعدات الكهربائية بانخفاض 7%، ثم صناعة المنتجات المعدنية 3,8%.

من جهة ثانية، أعلن الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في سيول أمس الجمعة، إنه من المهم مواصلة تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، لا سيما في ظل التحديات العالمية. وأضاف يون كيشيدا، «نحن ملتزمون بتعزيز العلاقات مع اليابان، بما في ذلك النقد واحتياجات الذهب والسندات، ما قد يفتح آفاقا جديدة للتعاون الاقتصادي». وأشار يون كيم قال، أخيراً، إنه مفتتح على التطرف في جميع الخبرات، بما في ذلك التسليح النووي لكوريا الجنوبية إذ أن مختلف الأسواع المستخدمة في وحدات المشاة المتكتمكية والعمليات الخاصة، بالإضافة إلى طائرات الاستطلاع الاستراتيجي والطائرات المسيرة الهجومية متعددة الأغراض.» وأظهرت الصور التي بثتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية مُسيرتين هجوميتين انتحاريتين تصميان ومدبران هدفاً وهيئياً يشبه دبابة (K-2) الكورية الجنوبية، وهي المرة الأولى التي تتكف فيها كوريا الشمالية عن صنع مثل هذه الأسلحة، ومن بين الطائرات المسيرة التي تم الكشف عنها، بدت إحداها شبيهة بالمسيرة الإسرائيلية «هاروب»، بينما بدأ تنووج آخر شينجها بطائرة

الاعلام، في إطار الحفاظ على السرية المطلوبة لحماية الأصول للمصرف. يأتي ذلك في خضم نزاع قانوني مستخدم حول إدارة مصرف ليبيا المركزي، حيث أصدر المجلس الرئاسي قراراً بتعيين مجلس إدارة جديد، وهو ترأه سليمه ولم يُسم بها، مشيرة إلى أن عمليات تراز أصول وتصدير النفط ما لم يعد له أي مبرر. واعتبرا التعيين مخالفاً للاتفاق السياسي القاضي بان التماضم السيادة يجب أن تُقر بنطاق المصالحات والمصالحات، وفي تصريح أدلى به لصحيفة «فاينانشل تايمز»، أكد الصديق الكبير، المحافظ من قبل المجلس الرئاسي، وجود «أصول قيّمة» داخل المصرف، لكنه امتنع عن تقديم أي تفاصيل إضافية حول حالة تلك الأصول في ظل الأوضاع الحالية. ورفضت الإدارة الجرفية إقالة الكبير الذي يتولى إدارة المصرف منذ 2011 بعد إطاحة نظام معمر القذافي، وهددت بوقف جميع عمليات إنتاج وتصدير النفط ما لم يُعد له منصبه، وهو ما يهدد بوقف ما يقارب 90% من إنتاج النفط في ليبيا. في ظل هذا المشهد، يواجه مصرف ليبيا المركزي تحديات هائلة في الحفاظ على الاستقرار المالي وضمان إدارة الأصول بشفافة. وتعيّن من مجلس الإدارة الجديد التحرك بسرعة لمواجهة

# اقتصاد

### أخبار

**هولندا تزيد الفود**  
**على معدات صناعة الرفاف**

أعلنت الحكومة الهولندية الجمعة، توسعة نطاق القيود المفروضة على تصدير معدات صناعة أنابيب الموصلات لتشمل أنواعاً أكثر من منتجات شركة إيه إس إم إل، وقال رييتد كيلفر وزير التجارة الخارجية والتنمية الهولندي في بيان، إنه اتخذ هذا القرار لأسباب تتعلق بالأمن القومي، إذ ترى الحكومة أن التطورات التكنولوجية ساهمت في تفاقم التحديات الأمنية المرتبطة بتصدير هذا النوع من المعدات، خاصة في ظل الأوضاع الجيوسياسية الرامنة. ونتجت تلك الخطوة أصبحت أنواع أكثر من معدات صناعة الرقائق التي تنتجها هولندا خاضعة لقواعد تقييم الصادرات التي تحتاج الشركات بمقتضاها إلى التقييم يطلب للحصول على ترخيص من الحكومة لتصديرها.

**تسارع وتيرة النمو الاقتصادي لمنطقة اليورو**

تسارعت وتيرة النمو الاقتصادي السنوي لمنطقة اليورو في القراءة النهائية للربع الثاني من عام 2024، رغم تجاوزه بصورة طفيفة على الصعيد الفصلي، وحسب بيانات صدرت عن مكتب الإحصاءات الإردوني الجمعة، نما الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو بنسبة 0,6% على أساس سنوي في الربع الثاني، بعد ارتفاعه 0,5% في الربع الأول. وأظهرت البيانات أن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع 0,2% على أساس فصلي، مقابل زيادة 0,3% في الربع الأول، وكثرت العوامل الأكثر مساهمة في الزيادة الفصلية للناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثاني هي ارتفاع صافي الصادرات 0,5%، وزيادة الإنفاق الحكومي 0,1%.

**منافسة مصرية**

**لشراء الغاز الطبيعي**

في ظل التراجع الحاد في الإنتاج المحلي، نقلت رويترز عن ثلاثة مصادر من قطاعي التجارة والصناعة الجمعة، قولها إن مصر



طرحت مناقصة لشراء 20 شحنة من الغاز الطبيعي المسال لتغطية الطلب على الكهرباء، خلال الشتاء، علماً أن هذه هي المرة الأولى التي تطرح فيها القاهرة مناقصة لتغطية الطلب في الشتاء منذ 2018. ويتنهي أجل المناقصة التي طرحتها الهيئة المصرية العامة للبترول يوم الخميس المقبل الواقع في 12 سبتمبر/اليلول الجاري. وتريد مصر استلام 17 شحنة بين الرابع من أكتوبر تشرين الأول و29 نوفمبر تشرين الثاني في ميناء العين السخنة المطل على البحر الأحمر، واستلام ثلاث شحنات في ميناء العقبة الأردني خلال الفترة نفسها. ونقلت رويترز عن شركة إنزجي أسبيكس الاستشارية قولها إن إنتاج مصر المحلي للغاز انخفض في مايو/أيار إلى أدنى مستوى منذ ستة أعوام، إذ هبط نحو 25% من ذروته المسجلة في 2021، ومن المتوقع أن ينزل بواقع 22,5% بحلول نهاية 2028.

الاعتماد اللازمة لتأمين الإورادات، ما يستلزم الاقتصاد الليبي ويعوق تجارتها الخارجية.

هذه التحديات وضمان استمرار عمل المصرف وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، فإن مصرف ليبيا المركزي في طرابلس هو الجهة الوحيدة المخولة إدارة عائدات النفط. وقد تعد الأمم المتحدة والولايات المتحدة إلى حوار لبيبي لبيبي لتسوية النزاع حول الأزمة الاقتصادية. في حال استمرار النزاع على إدارة المصرف، سيؤدي إلى تعثر وواتي الموظفين الكوريين، وتعطيل التحولات بين البنوك، وإيقاف خطابات الاعتماد اللازمة لتأمين الإورادات، ما يستلزم الاقتصاد الليبي ويعوق تجارتها الخارجية.



## تحقيق

إذا كنت تعاني من السمنة أو فرط زيادة الوزن، وتسبب لك مشكلات صحية ونفسية، وفكرت في اللجوء إلى خيار عملية تكويم المعدة، فسنقدم لك هنا كل ما تهملك معرفته بخصوص هذا الإجراء وفوائده ومضاعفاته وكيف تستفيد منه

# عملية تكويم المعدة

## فوائدها وكيفيتها ومضاعفاتها

**محمد يوسف**



عملية تكويم المعدة أو قص المعدة، هي إجراء جراحي يتم من خلاله استئصال حوالي 80% من حجم المعدة، عن طريق جراحة المنظار بإدخال أدوات متعددة عبر شقوق صغيرة أو شق صغير واحد في البطن بغرض تصغير المعدة وجعلها بشكل أنبوب صغير.

■ الأمراض التي تساعد عملية تكويم المعدة في علاجها
تفيد هذه العملية أيضا في علاج أمراض والسحالات الطبية التي يرتبط وجودها وبأسمنة، ومنها:
- مقاومة الإنسولين والسكري من النوع الثاني.
- ارتفاع ضغط الدم، وبعض أمراض القلب.
- ارتفاع دهون الدم، وامراض تصلب الشرايين.
- التهاب الكبد الدهني.
- انقطاع التنفس أثناء النوم.
- التهاب الأم والمفاصل.

■ كم تستغرق عملية تكويم المعدة؟
قد يستغرق الإجراء الجراحي من 60-90 دقيقة، ويطلب الطبيب من المريض البقاء في المستشفى عادة لمدة يوم أو يومين بعد العملية لضمان التعافي على الأمل أو ضبط

الإعراض الجانبية المؤقتة مثل الشعور بالغثاس.

■ إجراءات ما قبل عملية تكويم المعدة
هناك بعض التعليمات التي يطلب الطبيب اتباعها قبل إجراء هذه العملية الجراحية، أدوات متعددة عبر شقوق صغيرة أو شق صغير واحد في البطن بغرض تصغير المعدة وجعلها بشكل أنبوب صغير.
- إجراءات ما قبل عملية تكويم المعدة
- لضمان الوصول لأفضل النتائج، والتجنب مضاعفات التكويم، وجعل الجراحة أكثر أمنا، ومنها:
- النظام الغذائي الذي يعتمد على تناول السوائل لمدة أسبوعين.
- الإقلاع عن التدخين قبل عدة أشهر من الجراحة.

- وقف بعض أدوية تجلط الدم مثل الأسبرين الجراح قبل أسبوع من العملية على الأقل.
- تجنب اتباع برنامج زيادة النشاط البدني، والتوقف عن تعاطي الكحوليات.
- عدم تناول طعام أو سوائل قبل العملية لمدة 12 ساعة لضمان خلو المعدة من أي أطعمة أو سوائل أثناء الجراحة، لأن ذلك سيسبب أعراضا جانبية غير مرضية قد تصل لدرجة خطيرة.

■ كيف يتم إجراء تكويم المعدة؟
يتم هذا الإجراء عادة باستخدام جراحة

**تبلغ نسبة الوفاة بعد عملية تكويم المعدة 0,3 و 1و % بحسب عمر المريض وحالته الصحية**

■ المخاطر
يقوم الطبيب بإجراء شق أو قطع صغير داخل البطن، مما يجعل التعافي أسهل للمريض، ولكن ذلك يكون وفق حالة وظروف الشخص الصحية، فبعض الأشخاص يتطل إجراء الجراحي فتح شقوق كبيرة في البطن وأسبب ذلك حالة الصدمة عندما يكون التزيف شديدا.

■ مخاطر عملية تكويم المعدة
- يُعطي المريض المخدر العام للبدء بالعملية الجراحية.
- يقوم الطبيب بعمل ثقب صغير في البطن، يتم من خلاله ضخ غاز ثاني أكسيد الكربون عبر أنبوية صغيرة لملاء تجويف البطن وإبعاد الأمعاء عن منطقة العملية عند ميلان جسم المريض نحو الأعلى لكي يتجمع الغاز في أعلى البطن.

- يتم إدخال المنظار البطني ليشاهد الجراح وفحص ما بداخل البطن على شاشة كبيرة تعرض ما تشاهده الكاميرا.

- يدخل الطبيب أنابيب أو منافذ من خلال العملية باستخدام أدوات رفعه وطويلة.
- يقبس الجراح حجم المعدة.
- تقص الفتامينات بارتفاع 10ملم من المعدة باستخدام جراحة.

- يغلق الشقوق ويغلق البطن في البطن بخياطتها.
- سيخضع الشخص بعد إجراء الجراحة والحصول على المزيد من الوزن في حالة عدم اتباع الشخص نظامًا غذائيًا صحيحًا، وإهمال تعليمات وتوصيات الطبيب بعد إجراء الجراحة.

■ متى يجب استشارة الطبيب بعد جراحة التكويم؟
هناك بعض العلامات الحيوية التي تلمح استشارة الطيب بعد إجراء الجراحة، لأنها قد تشير لحذوث مضاعفات تكويم المعدة، ومنها:

■ متى يجب استشارة الطبيب بعد جراحة التكويم؟
هناك بعض العلامات الحيوية التي تلمح استشارة الطبيب بعد إجراء الجراحة، لأنها قد تشير لحذوث مضاعفات تكويم المعدة، ومنها:

- ارتفاع درجة الحرارة.
- صعوبة في التنفس.
- تورم وآلم في الساقين أو احمرارهما.

- صعوبة في التبول.
- عدم الإستمتر لمدة تصل إلى 12 ساعة.

■ من هم المتوعين من عملية التكويم؟
من المهم استشارة الطبيب المختص لتقييم الحالة الصحية والتأكد من مدى سلامة إجراء عملية تكويم المعدة للمريض بناء على وضعه الطبي والنفسي، ومناقشة البدائل المتاحة لإلا كانت العملية غير مناسبة له.

■ هناك بعض الفئات من الأشخاص الذين لا يُنصح لهم بإجراء عملية تكويم المعدة، وهم:
- يتناولون جرعات كبيرة من الكورتيزون كعلاج لأمراض طويلة، وذلك لأن الكورتيزون يؤخر الشفاء الجروح ويزيد من احتمال حدوث تسرب في خط خياطة المعدة بعد العملية. كما أنه يسبب هشاشة العظام مما يزيد من مخاطر التعقيد.

■ من يعانون من ارتجاع المريء بدرجة شديدة، إذ إن العملية قد تزيد من أعراض الارتجاع لديهم.
- من يعانون اضطرابات نفسية شديدة مثل الاكتئاب والحاد أو لديهم تاريخ من إدمان الكحوليات أو المخدرات.
- غير قادرين على تحمل التخدير الجراحي والمخاطر المصاحبة للعملية الجراحية بسبب مشكلات صحية أخرى.

## تحقيقات



32,5 مليار درهم تكلفة التدهور البيئي سنويا (Getty)

**ينمو القطاع الزراعي المغربي ومعه حجم مخلفاته، وعلى راسها البلاستيك المستخدم في البيوت المحمية، والذي يشكل خطرا على الاهالي الموجودين بالقرب من مناطق التخلص العشوائي، كما يفاقم التدهور البيئي بسبب تلوثه بالمبيدات**

# التلوث الزراعي

## تكلفة هائلة جراء التدهور البيئي في المغرب

القرى تحديداً، ما يمثل 14% من الناتج المحلي الإجمالي، غير أنه وبحسب دراسة تقديمية أعدتها جمعية التكنولوجيا الزراعية (أنشئت في سوس ماسة عام 2006 ونشرت في يونيو/حزيران 2024 بالتعاون مع وزارة الانتقال الطائي والتنمية المستدامة للقطاع البيئية، بغرض النشاط الزراعي سنويا 100 ألف طن من المخلفات البلاستيكية 52% من بينها في سوس ماسة وحدها، والتي تعيش فيها أسرة إيمان، بينما لا تتجاوز نسبة تحويل النفايات إلى منتجات ثانوية ماسة (500 كيلومتر جنوب غرب الرباط).
- قتل السم يجري في عروق الطفلة ببطء، وفجأة انهارت ليسارع للمعلمون بنقلها إلى المشفى وإبلاغ الأم التي ركضت، لكنها توفيت فور وصولي» في الخامس من سبتمبر/أيلول 2022، وحده التقرير الطبي سبب الوفاة «استنشاق مادة سامة»، وهو ما تكرر مع سبع ضحايا قضاوا في العام ذاته، جراء المخلفات البلاستيكية الفلاحية النجسية، في الساع من مرقبة التسمم بمركز محاربة التسمم والمقنعة الدوائية الحكومية في الرباط، بعد المشاورة مع خنان الشاوي، والتي أكدت له«العربي الجديد» تزايد مظاهر التلوث الناتج من الأنشطة الفلاحية، وتابعت: «تم رصد 462 حالة تسمم في عموم المغرب، 10,9% منها يقف وراءها بقايا المبيدات الموجودة في النفايات البلاستيكية الزراعية والتي تسبب أمراضا مزمنة يظهر أثرها مع مرور الوقت».
- ويلوث البلاستيك المستعمل في البيوت الفلاحية، البيئة بقايا المبيدات الفلاحية، والمتفاعلة مع الماء والهواء والتربة، ويسبب ضررا يتجلى أثره على المدى الطويل، وقد يؤدي إلى الإصابة بأمراض مزمنة مثل السرطان أو خلل الأعصاب، لكن الربط بين هذه الأمراض وبينها، يتطلب المزيد من الأبحاث العلمية الدقيقة على سائكة تعيش في بيئة البيوت الفلاحية البلاستيكية»، كما تذكر الشاوي وتحيل الأمر إلى مراكز الأبحاث الجامعية والتي من واجبه: «أن تقوم بهذه الدراسات».

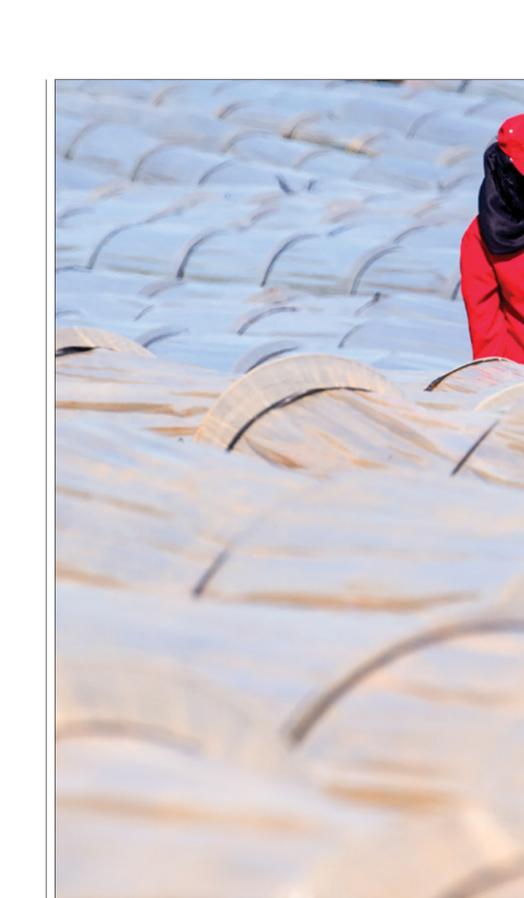
**الرباط، ياسر المخنوم**

فجعت والسدة الطفلة المغربية إيمان التشاريني أول أيام العام الدراسي، بوقفة أنتجتها إثر استنشاق بقايا مبيد زراعي كان في غطاء بلاستيكي يستخدم في البيوت الفلاحية المحمية، وانتقلت المادة السامة إلى جسدها بعد اللعب بالبقايا التي جرى التخلص منها بشكل غير آمن وتنتشر في جهة سوس ماسة (500 كيلومتر جنوب غرب الرباط).

فل السم يجري في عروق الطفلة ببطء، وفجأة انهارت ليسارع للمعلمون بنقلها إلى المشفى وإبلاغ الأم التي ركضت، لكنها توفيت فور وصولي» في الخامس من سبتمبر/أيلول 2022، وحده التقرير الطبي سبب الوفاة «استنشاق مادة سامة»، وهو ما تكرر مع سبع ضحايا قضاوا في العام ذاته، جراء المخلفات البلاستيكية الفلاحية النجسية، في الساع من مرقبة التسمم بمركز محاربة التسمم والمقنعة الدوائية الحكومية في الرباط، بعد المشاورة مع خنان الشاوي، والتي أكدت له«العربي الجديد» تزايد مظاهر التلوث الناتج من الأنشطة الفلاحية، وتابعت: «تم رصد 462 حالة تسمم في عموم المغرب، 10,9% منها يقف وراءها بقايا المبيدات الموجودة في النفايات البلاستيكية الزراعية والتي تسبب أمراضا مزمنة يظهر أثرها مع مرور الوقت».
- ويلوث البلاستيك المستعمل في البيوت الفلاحية، البيئة بقايا المبيدات الفلاحية، والمتفاعلة مع الماء والهواء والتربة، ويسبب ضررا يتجلى أثره على المدى الطويل، وقد يؤدي إلى الإصابة بأمراض مزمنة مثل السرطان أو خلل الأعصاب، لكن الربط بين هذه الأمراض وبينها، يتطلب المزيد من الأبحاث العلمية الدقيقة على سائكة تعيش في بيئة البيوت الفلاحية البلاستيكية»، كما تذكر الشاوي وتحيل الأمر إلى مراكز الأبحاث الجامعية والتي من واجبه: «أن تقوم بهذه الدراسات».

**52% من المخلفات البلاستيكية في حشة واحدة**

بعد القطاع الزراعي مصدر دخل رئيسيا لـ40% من عمالة البلاد، و80% من سكان



32,5 مليار درهم تكلفة التدهور البيئي سنويا (Getty)

**ينمو القطاع الزراعي المغربي ومعه حجم مخلفاته، وعلى راسها البلاستيك المستخدم في البيوت المحمية، والذي يشكل خطرا على الاهالي الموجودين بالقرب من مناطق التخلص العشوائي، كما يفاقم التدهور البيئي بسبب تلوثه بالمبيدات**

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

من القوق، وتخفض 105 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنويا، بحسب تقرير مؤسسة القرض الفلاحي.
لذا تصعب على المغرب «فرص كبيرة نتيجة عدم تنفيذ مشروعات إعادة التدوير»، يقول رئيس جمعية «مغرب أصدقاء البيئة» (غير هادفة للربح) الخبير البيئي محمد بن عيو، موضحا أن مشروعات إعادة التدوير يمكنها المساهمة في توفير موارد مالية لخزينة الدولة وحماية المنظومة البيئية. وبالتالي وفاء البلاد بالتزاماتها الدولية المتعلقة بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.



**القطاع الزراعي مصدر دخل رئيسي لـ40% من عمالة البلاد**

**توفر عملية معالجة طن واحد من البلاستيك 2025 لتر وقود**

<sup>[1]</sup> ينمو القطاع الزراعي المغربي ومعه حجم مخلفاته، وعلى راسها البلاستيك المستخدم في البيوت المحمية، والذي يشكل خطرا على الاهالي الموجودين بالقرب من مناطق التخلص العشوائي، كما يفاقم التدهور البيئي بسبب تلوثه بالمبيدات

<sup>[2]</sup> ينمو القطاع الزراعي المغربي ومعه حجم مخلفاته، وعلى راسها البلاستيك المستخدم في البيوت المحمية، والذي يشكل خطرا على الاهالي الموجودين بالقرب من مناطق التخلص العشوائي، كما يفاقم التدهور البيئي بسبب تلوثه بالمبيدات

## آراء

### خيار وقف الحرب في السودان

**حقور إريادة**

في أيامها الأولى، حرص الجميع على حساب مدّة استمرار حرب السودان. فلا تُذكر إلا مع مدّتها. بدأت بالحرب التي تدلّخ يومها الثاني، ثمّ انتقلت سرعياً إلى الحرب التي تدلّخ شهرها الثاني، وبعد دخول العام الثاني، سيبنسى الجميع أهميّة الحساب، إلا بعض صفحات التلفزيونات.

ما حذّر منه أحد المسؤولين الأميين في أسابيع الحرب الأولى يتحقّق، فالحرب أصبحت أسلوبي حياة، وبشكل ما طبع الجميع معها. ومن يروونها حلّاً وأسلوباً حياة يتحوّلون عن عدم رفضهم لوقها، لكنهم يتسلّون، كيف تقف وفي صالح من... هذا سؤال منطقي مقبول، في ظروف ربما أقلّ كرامةً بما يعيشه السودان. فلاسلف، يموت طفل في السودان كلّ ساعتين بسبب الحرب. وتزحف المجاعة نحو المحاصرين داخل المدن ومعسكرات الزّوج، بينما يلعب طرفا الحرب لعبةً السلطة عند معابر (ومسارات) دخول قوافل الإغاثة والعونات.

لا يتوزع الطرفان عن استخدام الجوع سلاحاً، بقطع الإمداد مثلاً عن المدنيين في مناطق طبرانة الحخم، مثلما تعذّث الفريق أوّل عبد الفتّاح البرهان، وأعلن في فبراير/ شباط الماضي رفض الجيش دخول أيّ إغاثة إلى مناطق سيطرة «الدعم السريع» ما لم تستسلم. وهو ما تراجع عنه لاحقاً بعد كالمّة من وزير الخارجية الأميركي، ومخاطبته بلقب «رئيس مجلس السيادة الانتقالي» من البيوت الأميركي. كان كلّ يستحقّ شهوراً من جوع مواطنين سودانيين، حسبما يرى قائد الجيش، أو مثلما تقفله قوأت الدعم السريع التي تخاطب العالم بلسان حقوقي مُبين، ثمّ لهجاهم قوافل الإغاثة وتحتفظها.

توقّع قوات الدعم السريع مع كلّ راغب، وقّعت مع الجيش اتفاقاً في جُدّة، ثمّ مع تنسيقية القوى الديمقراطية والمدنية في أبيس أبايا. ثمّ مع القائد العسكري الفريق شمس الدين كباشي في النمامة وتقدّم الوعد والتعهدات لكلّ مبعوث دولي زائر أو مسؤول أممي عابر، ثمّ لا تكفّف نفسها عناء، قرأة ما وقّعته أو تنكّر ما تعهدت به، تحدّ صياحاً بحماية المدنيين، وتستبجح قراهم ظهراً، ثمّ تصفد مديهم ليلاً. والخبّة الدائمة محاربة قتلّ النظام السابق. ترى قوات الدعم السريع قتلّ النظام السابق، في بيوت المزارعين ومطابخ ربات المنازل وسيّارات المواطنين، ألا في كابينه قيادتها وكتيبة إعلامها. ويبدو أنّ القاول لا يبراهم في جوارده أحرأه. فتجنّ قائد الجيش، وهو يجلس إلى خصّية تتهمّ بهنّ في قاعة ممثّلة بهم يتسال أمام الإعلام «يا بن هم؟»

يصرخ العالم أنّ المجاعة تقتك البلاد، فينكر الجيش، ويصدّته الوطنيون، حتّى وهم يموتون جوعاً، منكرين بقول أحمد مطر: «لعن الشعب» الذي يعني (الله) إن لم تثبت لله ببيانات الإذاعة». وينادي الدعم السريع العالم لإغاثة الجوعى، ثمّ يقصف الجوعى، تأتي الكوليرا والسيلول، ويتسال العقل المتوهّم «هل السيلول جزء من المؤامرة العالمية ضدّنا؟ هل أغرقنا بالاستعمار؟».

وبينما تنتشر نيران الحرب الأهلية، وتندفك البلاد، وتقلّس الحرب وجوهاً عدّة، يردد من يقفرون أنّ يوقفوا الحرب إن يضمّنوا أنّها لمّا تفعل ستفعل بشروطهم، فهو انتصار في دثار وقف الحرب. لا أحد يريد وقف الحرب. الجميع يريد أن تقف الحرب بانتصاره. وهو طوط عجيّب بعد مرور هذه الشهور كلّها، التي لم يعد يهتمّ بحساسيات أحد، وبعد موت الأرواح التي لم يمش في جنازتها أحد. لا تبدو أطراف الحرب راغبة في وقف الحرب، ثمّ مواصلة الصراع السلطوي بالوت وأخرى أكثر سلمية. وفي الحقيقة، لم تعد أطراف الحرب قادرة على وقفها، بل وأن رغبت. فمع صعود القبيلة إلى قمة الهرم بشكل مُعلن لا حياة فيه، مُؤكّدة أنّ كل مواطن سوداني محميّ بقبيلته، وبموقعها من أطراف الصراع، في ردّة عن مكشبيات الدولة الحديثة، مع انتشار التسليح، حتّى إنّ المناطق والقبائل شتري الأسلحة القتالية علناً، ومع السعار الدولي، بعد دخول روسيا والصين وإيران اللبّغ السوداني، لا يبدو أنّ خليقي المجلس العسكري القديم قادران على وقف الحريق الذي اشتعال.

### كاريكاتير



## ماكرون يراوغ الديمقراطية الفرنسية

**عمر المرابط**

وأخيراً، بعد مرور 60 يوماً ونيف على الانتخابات التشريعية الفرنسية السابعة المقعداً، تمّ في المركز الثالث تحالف اليمين لالأولئك التي عرفت تصدّر تحالف اليسار تتنافسها، في مفاجأة لم تتوقّعها لا استطلاعات الرأي ولا الرأي العام الفرنسي آنذاك، عبّن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (5 سبتمبر/ أيلول الجاري) وزير الخارجية سابقاً في عهد الرئيس الراحل جاك شيراك، ميشيل بارنييه، وزيراً أوّل وهو شخصيّة سياسية مرموقة ذات تجربة طويلة وعريضة احتلّت مناصب وزارية عديدة وطنياً وأوروبياً، مما يوفّله لقيادة حكومة دول من أقوى دول العالم، بيد أنّ هذا المرء التساوّل لا عفاة وخبرة الرجل المشهود له بها، بل عن أسباب اختياره فبحة بين عشية وضحاها، لا سيّما أنّ ينضمّ إلى حزب الجمهوريين، ذلك لتارة سياسية الإجراء وأضعفها، ولم يحصل إلا على المركز الخامس في الانتخابات، وعلى أقلّ من 10% من عدد النواب (بما مقداره 47 نائباً بالرغم من تاريخه العريق، وكان من أجل تحالف اليسار، بنهت من قبل معاداة اليمين السامحة أو عدم احترام العلاماتية والنقّز من الاستقلالية، وسعيها في ذلك بقوة إعلامية متعمّدة، وسياسيين معروفين بتوجّحاتهم. لم ينجح ماكرون

في كسر عظام اليسار وتشكيل تحالف يجمع بين إغليمته السابقة المسماة «جميعاً من أجل الجمهورية»؛ 166 مقعداً، ثمّ في المركز الثالث تحالف اليمين تسمية لوسى كاسطلي لتخلّ منصب رئاسة الوزراء، والثغاف قوى اليسار حولها مخافة التكلفة السياسية الغالية لأيّ خيانة سياسية أو انشقاق حزبي، إذ لولا التحالف المتعادلة، لما حصل تحالف اليسار على المركز الأوّل، ولولا مرونة ودعم حزب فرنسا اليمين لا حصل الحزب الاشتراكي على المركز الرابع ب66 مقعداً، ومن ثمّ استطاعت الجبهة الشعبية المحافظ على ردها تحت التسمية، بالرغم من اختلاف تقديرات مقوّناتها الحزبية في افق انتخابات شريعية سابقة وأولها، حيثمكّن خلال السنة المقبلة.

الهاجس الرئيسي الذي يُؤرّق الرئيس ماكرون في الفترة المتبقّية من حكمه، إصلاح التقاعد أو الرفع من الحد الأدنى لتأجير أو 1600 يورو، ناهيك بإصلاح النظام التربوي، برفع مستوى الضرائب باستهداف الطبقات العليا من المجتمع، وعكبات الشركات، وهذا ما لا يريدُه لا ماكرون ولا الجهات النافذة في المجتمع الفرنسي. إنّه رفض ماكرون تسمية مُرشحة اليسار، بالرغم من إدراكه أنّ

حكومتها ستسقط في أوّل اختبار برلماني، لكنّها ستكون قد فعلت فعلتها، ومن ثمّ حاول الرئيس اختيار شخصيّة يسارية يمكن التفاوض معها بشأن إنجازاته، فطرح إعلامياً اسم الوزير الأوّل الاشتراكي السابق، برنار كازناف، لجس نبض اليسار فاشفق؛ لأنّ كازناف يميني في جلجات يساريّ، يساريّ الصورة والألتصاف، يميّزني توجّهه للأسلوب، ويُرض من الحزبَيْن كتحفيهما، يميّما لايتماهن، ويساراً يعرفتهنّ به، وهم أدري به، فأنهّموا بالتعنّف وخقّ قلبهم ذلك. سلك ماكرون الأسلوب نفسه تقريبا مع اليمين، وأشاع اسم الوزير الأسبق، كزافيي برتران (اليمينيّ المعتدل)، لكنّ معارضة اليمين المتطرّف لاسمه، نظرا إلى مشاكلته لها في قعر دارهم مقابل إجراءه، فبشكل حالات دون تحميده، إذ كان سيسوي خصيّة لمنتمس رقابة إثر مُشتمّته في البرلمان، واليهذا جاز ليس ولو إلى حزب، تحميده دستوريا من حلّ البرلمان جزئيّاً، فكانت هيّة الحزبَيْن جعل هذا كله، فرنسا تعيش مرحلة انسداد سياسي لا ندري هل ستخرج منها قريباً أم لا، وإنّا خرجت، فلن تكون إلا بتنازلات متبادلة بين كبرى القوى السياسية في البلاد، وقد بدأت ألقاها فعلاً بتعيين ميشيل بارنييه، إذ ما كان ماكرون يُعيّنه

(كتاب مغربي في باريس)

(كتاب مغربي في باريس)

(كتاب مغربي في باريس)

(كتاب مغربي في باريس)

## «البطريّك» السوري يحتضّر سياسياً

**عير نصر**

تبدوان، كلمتا الاستبداد والطغيان، متناغمتين إلى حدّ كبير، ينجح كل منهما إلى الآخر تلقائياً، كما يحصل عادة إبان حكم الانقلابيين العسكريين، حافظ الأسد مثلاً... أمّا أن ترتبط هاتان المفردتان بسياسة «التفريج والهزل»، فهذه سابقة عجيبة لم يشهدها السوريون إلا في عهد بشار الأسد، الذي يعيش حالماً جاهلاً بعيداً من التخطّط والهديان والإنصاف، وهي أكثر مؤشرات الشبوحّة السياسية أهميّة له،«ليس» لا يعرف كثيراً من السياسة وشؤونها وتزكيتها وتعقيدها، ما دفعه إلى التوتّز في خطابات ومسارات وموافق جرت عليه سخرية شعبية وإعلامية لم تعرّض لها أيّ من أسلافه السوريين. هذا التمهيد، ثنائي الطرح، جدير بنظرة متسائلة عن مال الأسد، خاصّة أنّه أمام تدفّق الواقع والأحداث السورية، وتدوّع المرونيّات والترجيبة الراهنة، يبدو الطاغية المُحتلّ في إحدى جمهوريات الكازيبي في رواية إغبريل غارسيّا ماركيز «خريف المطريّز»، استخارة لطيفة لشخصية بشار الأسد، وطعالة عميقة في أطوار حكمه المشمعة بعظمة السلطة، وبؤسها، باعتباره الطاغية الأكثر وضحية خلال آخر عقد، ومن مخرجات فعله السياسي الكارثي تصمّر سورية قاضحة الملبدان (أكثر فساراً، وفق تصنيف منظمة غلوبال ريسك، وإيضاً أطرها، حسب صحيفة الإيڤيندنت البريتانيّة، لعام 2023، كما صدّقت العاصمة دمشق أسوأ مدينة يعنّ العيش فيها في العالم، بطبيعة الحال، يُعتبر كل ما تقدّم ركيزة أساسية لنظره متأمّلة تتناول كلّ خطباته أمام مجلس الشعب، منسابة افتقار الدور التشريعي الرابع للجنس، إذ في القاعة المرزحة بالبايعين، وهم «ثمنون سياسيا» السيادة عائلة ماوراية، ارتفع تهريج الأسد إلى مستوى السياسة الجادة في زمن سوري خرج، فكان لسرياته الإجترابية أخطبات قفّطة والاستعثار غير متوقّعة تردّد مخدّعة مضنونة، ويذكر أنّ نظام الكوتا النسائية ما زال معمولاً به، ما يمنح فرصاً كبيرة لمترشحات، عبر التفاضل الفردي وضمن القوائم الحزبية ووفق نظام الكوتا معا.

ويستمرّعي الانشراح أنّ السلطات تبدّل جوداً كبيرة لدفع القوائم للنجوح، حينما إلى مراكز الإقتراع وقد جرى إعتماد يوم الانتخاب عطلة رسمية، وسقطت تعطيلة إعلامية رسمية كتفئة ولوحات في الشوارع تحمل عبارة «هل إنك إلا الصندق»، مع أنّ مهفة ترويج الكوتا الانتخابية منوبة للأحزاب والمترشّحين، وليس بالحكومة التي تقوم بدور تنفيذي، وحسباً لانتخابات السياسة ضدّ الحق، إذ كان في العملية، وقد لوحظ أنّ السلطات أبدت تشدداً إزاء ظاهرة المال الأسود، والظفك تحذيرات مُتكرّرة بشأن محاولة شراء الأصوات، واوقفت عدداً من الأشخاص، وفتة الاتصالات عاةً بأنّ أحزاباً جديدة نشأت بالتفاهم مع السلطة، وحظيت بترعة صرفة طيبة هذا الترخّص الانتخابي على أن يرتفع عدد مقاعد الأحزاب في الدورات اللاحقة، وفي وقت تشكّل حكومات حزبية، وبما يُؤدّي، حكماً، إلى «السياسة» وموقع في المرافعات الناشئة مع أنّ عمر التجربة الديمقراطية لا يزال في بداياته، وبما يضع التصعّد السياسي في سبّعة موضوعية، وتحديد أنجح فيه لأحزاب المعارضة المُرشّح بغير قيود، غير أنّ نظام المعارضة

يصل إلى دوائر ضيقة، كما أنّ تحالفات هذه المعارضة غير واضحة، ومن دون أن تتلقّى الأحزاب تمويلًا لحملاتها، إذ تتلقّى التمويل بعد أن تمكّن من الوصول إلى مقاعد البرلمان، ووفق ما أحرزته من نتائج، وليس لتغطية الحملة الانتخابية كما هو معمول به لدى دول عربية (مثل المغرب)، مع استمرار بعض المظاهر التقليدية التي رافقت الانتخابات عقوداً مثل إقامة التلام، وما لا يحدثه الهيئة الموجهة لتنظيم الانتخابات الهيئة المسئلة لتغطية الانتخابات، وتفقّد في تلك الحالة المسألة السياسية، التي موسي الانتخابية ذاتها، كما الظاهر، ابتداءً من الدورة اللاحقة، لأنّها قابلة لا تُصنّف من أشكال الترويح، ومع أنّ سره توتّعتات (مخادير) بنو تسيّس الحملات الانتخابية على نحو كبير، وأنّ تمهيد هذا النمطية خطابات الصوّال والأسد لا يوائى عن ماربة ألعاب الخفّة الكاسية المُتوسّفين الإريادة اللغوئية، لتسويق عجرته الشخصية بكلّ الشّر التي يُلمّطها، فيتنبّش حكم القوانين والستادير والأعراف والفضح، وتبدو خطباته الهزلية المنعّجة ضرباً لنما من الدورات اللاحقة، وفي المحصلة، فإنّ في تفرغ العوائق، واحتفائها، وتسيّط الهرمانيّ فيرواعيتها، إذ قالها حرفياً: «أول العمل، أنجاد ما أجتاحت الهزيمة من دولتنا، وسنمار سريح معارك التحرير والأزدهار» (1) خطباته، بالناكدر تعادان مسازن جماعية يسيل فيها مد



(كتابة سورية)

### الجزائر... انتخابات رئاسية محسومة

**بشير بكر**

تشهد الجزائر اليوم انتخابات رئاسية، تبدو بلا مفاجآت، ونتائجها محسومة لصالح الرئيس الحالي، عبد الجيد تبون، الذي سبق أن فاز بولاية أولى عام 2019، ورغم أنّه قدّم نفسه مُرشحاً مُستقلّاً على غرار الزمّة الماضية، فإنّه وضع ترشّحه بناءً على رغبة الكثير من الأحزاب والمنظمات السياسية وغير السياسية والشباب، وهذا واضح من بيانات التأييد التي خطب بها من اتلاف «الأغلبية من أجل الجزائر»، ويحتلّ الصدارة في حزب جبهة التحرير الوطني، صاحب النفوذ والتأثير الواسع بسبب تاريخه المديد في الحكم، والأكثر أهميّة من ذلك كلّهُ إلاّ لبقى الدعم من المؤسسة العسكرية، صاحبة الكلمة الأولى، وليس سرّاً أنّ الخيار رسا عليه عام 2019 ليخلف الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ومرزقه، الذي صاحب تجربة طويلة في الحكم، فسبق له أن تولّى، في فترة سابقة رئاسة الوزارة وقابلق وزارته عدّة كما أنّهُ لا يزال عضواً في جبهة التحرير الوطني، وقد مكّنه ذلك، من مساعدة الجيش، من تصفية مراكز نفوذ التيار الحسوب في بوتفليقة في المبادئ السياسية والاقتصادية والأمنية.

باعتبار أنّ القادة الأوّلين المنصب في الولاية الأولى لا تزال سارية المفعول، فإنّ فوزهُ مُتوقّع من الدورة الأولى، إذ يتنافس مع مُرشّحين معروفين في مجال العمل السياسي، لكنّهُما لا يتعلّقان بمصادر الدعم والفرص والأدوات نفسها. الحال، عضو البرلمان السابق المهندس عبد العالي حشاشي شريف، رئيس حركة مجتمع السلم، وهي تنظيم إسلامي مُعتدل، أسسه عام 1990 للحفاظ على الترخّص الوطني الذي ترشّح للرئاسة عام 1995، أمام اليمين زروال، ولكنّ الحركة بقيت حاضرة قوّةً إسلاميةً معتدلةً والثاني، الضحافي السابق والنقابي يوسف أوبوشين عن جبهة القوى الاشتراكية، التي أسسها أحد زعماء حرب التحرير الوطنية حسين تاي أحمد، الذي اختلف مع أوّل رئيس للبلاد أحمد بن بلة، وعاش في سويسرا حتّى منصف ثمانينيات القرن الماضي، وترشّح في وجه بوتفليقة عام 1999، لكنّه لم يفرز، ومع عدم تلك تراجع تأثير حزبه لينحصر في الحاضنة القبائلية.

لم تعد الجزائر من الناحية الرسمية جمهوريةً الحزب الواحد منذ خريف الغضب عام 1988، ما إن جرّدت جبهة التحرير الوطني من هذا الامتياز التي تمّعتّه حتى منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1962، وفُتح باب التعددية السياسية، لكنّ المسار الديمقراطي تعرّف حين تدخّل الجيش عام 1992، وألغى نتائج الانتخابات التشريعية، التي تراجع فيها جبهة التحرير الوطني، وفازت بالأكثريّة جبهة الإنقاذ الإسلامية برئاسة عباسي مدني، والتي ذلك إلى ادخال عصف أهليّ استمرّ قرابة عدّة، راح ضحيته نحو 150 ألف شخص، كما حقّق خسائرًا اقتصادية في البنية التحتيّة، بلغت قيمتها نحو 30 مليار دولار. ومع فتح صفحة جديدةً بوصول بوتفليقة للرئاسة عام 1999، لم يحدث تحوّل نحو الأفضل، واستشرى الفساد، وتولّت بطلانته مقالبية السياسة والاقتصاد.

برهن تبون، في واثمة الأولى، على التزامه بالتفاهات مع الجيش، ونجح في إدارة الدولة التي عانت من الفساد، عدا ما قدرته على احتواء الحراك الجماهيري، الذي كان في أوجه حين وصل إلى الرئاسته، غير أنّ الجزائر سارت وتيرةً بطيئة، واستمرّت تتحكّم بها الالات القديمة، التي تحدّد قوانينها المؤسسة العسكرية، ويعتق أرقام البطالة في الزياد، وخاصّة في أوساط الشباب، وبالو ما تنعكس عائدات الغاز والنفط في وضع التنمية والبنى التحتيّة، الأمر نرّ ذاته يتعلّق بمفآات السياسة الخارجية.

وهذا يبرز على نحو ملحوظ ارتفاع منسوب التوتّر مع المغرب وفرنسا، بسبب قضية الصحراء، وخاصّة بعد قرار باريس في يوليو/ تموز الماضي الاعتراف بحفظّ الحكم الكفّال الثاني أساساً وجيلاً لحلّ النزاع.

### «أسرار» رياض سلامة

**بيار قبضي**

من دون سابق إنذار، حوّل حاكم المركزي اللبناني رياض سلامة إلى التحقيق إلقاء البنيان، بل سبتاً، مماكته في غضون أيام، لا أحد فعلياً أدرك ما حصل، خصوصاً أنّ القضاء نفسه وقف سداً منيعاً أمام تسليم سلامة لدول أوروبية، عبر سحب جواز سفره من موعته من السفر... أمّا ما الذي جرى ليصبح الرجل بشكل مباغت خلف القضبان؟

نحن في لبنان، أي في بلاد لا تشبه برمزيتها العصابيّة إلى دولة مثالته، حتّى إنّ الله، في هذه البلاد، تتصلّ لراحة السوايق الماطلة لجهة الخطية على مرتكبين، التطلّيات الممكنة كلّها بشأن ملّحة وحدت، بما فيه أسراع المسؤولية.

يتحدّث كثيرون حالياً عن أسرار الرجل قابل على فضحها ورمدها في وجه طبقةٍ انتفعت من رفعة في عهد سلامة، لكن أيضاً، هناك حالة قريبة بعض الشيء، من سلامة، حدثها بما يتعلّص بالأسرار الخفيّة، وهي حالة قائد القوات اللبنانية الراحل إيلي سبيط، في اغتيال في عام 2002 قبل الاستماع إلى إفادته بشأن مجازر صبرا وشاتيلا، وبروكسل قبل فتحها إلى حيّية قتل أسرار عن حرب لبنان كان يروي فضحها الرجل اغتيل ولم تُكشّف «الأسرار... ما الذي يُؤكّد في وضعية أسرار أنّه ستعدّد كشف «الأسرار» في بيروت؟

بالطبع، لن يعلّم ذلك، في حال فعلنا أنّ هناك نيّة لحاكمته لا لحمايته، فلو كان فعلاً يرغب في تصفية ذهنه لكان من الأفضل تسليم ما يملكه كلّهُ إلى أيّ قضاء غير لبناي.

مانا لو أراد بعضهم تحقّل، والخيال أب الواقعية وأتمها الخطوات المقلية في رحلة سلامة القضائية، ما الذي سيثابه أجوبة... في البداية، عليه التشكيك في كيفية مقول سلامة أمام القضاء، فيما امتنع سابقاً عن تسليم نفسه، ثمّ على أيّ شخص الاعتقاد بأنّ هناك كيميأ سياسياً مالياً يُحْكَم سلامة لتضحية به كيش محرقة مفترداً في الأزمة المالية العاصفة بلبان، الأكثر بطرح سؤال عن الاستفادة والمختبئ خلف تسليم سلامة، كي ينجو بنفسه. هارفي لي أوزالد قتل جون كينيدي، جيني روبي قتل أوزالد، ثم مات سرطان الرئة، وبعد... لا تزال قضية اغتيال كينيدي، وزعماء من خلفه في عام 1963.

وإنّ أجرل الاقتراض أنّ قضاءً بنايانياً استيقظ من سباته بشكل غريب فماداً ما أكرهه من القضاء، ومحاسبة حسابة من تسبّب بانفجار مرصق بيروت في 4 أغسطس/ آب 2020، وحسوبة عن أغرق بيروت بمياه الصرف الصحيّ ورواحها في شتا، عام 2019، بعد إقفالها بناييبها بسبب بقاء منفذة أكثر من ذلك، أيّ قضاء، مسترحك من أجل إحقاق حقّ اللبنانيين في ملفّ الكهرواء، التي تجاوز ما شرف تمويلها 45 مليار دولار بعد انتهاء اللبناني (1975 - 1990)، فيما تتسوّل سفينة جزائرية من هنا، وتبرّزه عرابياً من هناك، من أجل ساعتين أو أربع ساعات أقمص من الكهرواء، يومياً؟ من الذي سيبيعد ما تبقى من الدواع المهدورة في المصارف؟

ليست المشكلة هنا في محاكمة سلامة، بل بالعكس، تجب ملاحظته حتّى آخر نفس تحقيق المسألة، لأنّه من يضمن أنّ القضاء، سيواصل عمله الهجومي لعلاقة الجميع... لا أحد يضمن ذلك في الأساس، إنّ غالبية القضاة محسوبون على أطراف سياسية، لا يمكن أن يبتكروا في الأصل الولي إلى القضاء أو الترفي فيه ما لم تكن متمنياً إلى حزب ممثّل لطائفة الاختيار بموجبا فكافة معتمدة في لبنان، لذلك لا يجب توقّف كثير في قضية سلامة، بموجب لأنّ الطرف الذي يحاكمه اليوم هو نفسه الذي رفض محاكمته بالأسس، فما الذي تُعقّر؟

## آراء

# طريقة المقاومة طويل ومكلف... ولا بديل له

### حسن النعمة

تقرب من مرور عام على حرب الإبادة الجماعية التي تشهدها ألة الحرب الصهيونية الجسيمة على الشعب الفلسطيني الأزعل في قطاع غزة، من دون أن تلوح بآفة أمل يقرب توقفها. وقد تابع العالم كله بثبات وكثير من مشاعر الأسى والحزن تلك حملة وسائل الإعلام يوميا من مشاهد الدمار الهائل، الذي أصاب هذه الرقعة الجغرافية المحدودة المساحة، والمتكئة الجغرافية على البحر الأبيض المتوسط، كما تابع مشاهد المعاناة الإنسانية الراهية التي تكابدتها الشعب الفلسطيني هناك، الذي قتل منه ما يقارب مائة ألف شخص، وجرح منه ما يقارب مائة ألف آخرين، أغلبهم من النساء والأطفال، وما زال إلى عدد غير مُحدّد من الأشخاص مدفونًا تحت الأنقاض، تقدره مصادر موثوقة بأهته لن يقلّ بائي حال عن عدرة إلا ما من بقي من هذا الشعب على قيد الحياة، فقد فرض عليه النزوح القسري والترحال الجبري من مكان إلى آخر، ترحال وابل من تصف عنوائيًا لا ينقطع من الجوّ والزل والجرس، ناهيك عن معاناته الشديدة من شبح الطعام والماء والدرء والوقود، ومن انقطاع الكهرباء ووسائل التواصل الاجتماعي، بسبب تعسف حرماته من المجتمع باي بنية تخنئة قوية أو من مرافق تصلح لتقديم أي نوع من الخدمات، وتكفل الجيش «الذي لا يقهر» بتدمير كل شي؛ المدارس والمستشفيات ومؤسسات الإغاثة والعيون والملاجئ والمخيمات.

أما هذه المأساة الإنسانية غير المسبوقة في التاريخ المعاصر، بدأت أصوات في علانها العربي تتساول عن جدوى الاستمرار في تلك الحرب بالنسبة للفلسطينيين، وما إذا كانت حركة حماس قد أخطأت التقدير والحساب حين أطلقت «طوفان الأقصى»، رغم معرفتها بالطبيعة الانتقامية الشرسة للعدو الصهيوني، وبخطاطة الهادفة إلى الاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية، وبحجم الخلل القائم في موازين القوى الملصحة. ولأنّنا نقرض في من يتخون وجهة النظر هذه، أو في بعضهم في الأقل، حسن النيات فهي وجهة نظر تستحق التوقف عندها ومناقشتها، خصوصا أنها قابلة للتأثير في قطاعات لا يستهان بها من الشباب العربي الواقع

## ” انتصرت قوه التحرّر الوطني في النهاية لأنها استطاعت أن تجعله من كلفة بقاء الاحتلال واستمراره أكبر من كلفة رحيله

## ” حرب التحرير الشعبية السبيل الوحيد لاستنزاف آلة الحرب الصهيونية ميدانيا ومعنويا

## ” جورج كعدبي

يخجل العرب المؤمنون بالقضية الفلسطينية، والمتألمون بمأساة غزة (والضفة اليوم)، حين يقارنون الحركة الاحتجاجية بقيادة الوثيرة في الشارع العربي، بتلك التي شهدتها الشارع الغربي، الذي ضاق بعاتق الوف الفلسطينيين رفضاً للإبادة ونصرة لغزة وفلسطين، وبوتيرة أسبوعية يستمر بعضها حتى الساعة، فيما الجماهير العربية والإسلامية، المعنئة الأولى بالمأساة الراهية قبل أي جمهورٍ آخر في العالم غربا وشرقا، في وضع من الاستكانة والركود والخمول متبيرا للاستغراب والاستيحاء.

سيف في تحليل هذه الظاهرة المؤسفة في الشارع العربي (هل نقول الآن «البيت» تيريرات جنة، قد يكون بعضها صحيحا، لكنه غير كافٍ ولا يمتنع الشعوب العربية صتة براءة أو يعفيه من واجبه الإنساني والقومي والوطني حيال شعب تُذبح منذ أكثر من 11 شهرا، ويتضاعف يوميا عدّه جرحا وشهادته المدين أسنخنة اجسامهم للوحش المدعني الصهيوني الطليق، فهل يُعقل أن تتراقف المذابح اليومية في غرّة مع الحياة الطبيعية في البلدان المحيطة بفلسطين، أو الأبعد منها قليلا، فيواصل الناس عيشهم اليومي كأنّ لا شيء يحصل في القطاع المدمر والمذبوح، وكأنّ لا إبادة يتعرض لها هذا الشعب الفلسطيني الضامد بطلونة عزّ نظيرها، هنا شعب يُيأد ويمرّق أشلاء، وعلى مرمى حجر مئات ملايين العرب والمسلمين مشغولون بصغائر الحياة، فظنّيا، أو يئست وفقدت الأمل بهزم «علم فلسطين حرة»، كما في الغرب، شعرا «حبّ الحياة» أو «مالتا والميم» أو «هذه قضيتهم»، أو ما هو أجبث مثل «لك مفارقتهم فلنحتفلوا سنووليدهم في وجه عدوّ لا يُهزم»، وما إلى ذلك من فكر حزبي وعار وهزيمية.

تقول، قبل تقنين بعض التجربات، إنّ على الشعوب العربية، من الملل والعقائد والإيمان والوطناف كلها، أن تدخل إلى الشارع بدافع واحد على الأقل، هو الدافع وارض وقضية ومقدّسات، إن لم يكن

### كثيرة رحيله

كثفة رحيله. ويكفي أن نتذكّر الدروس المستخلصة من تجارب الجزائر وفيتنام وأفغانستان، وغيرها، لنذكر هذه الحقيقة بوضوح تامّ، صحيح أنّ تجربة الشعب الفلسطيني تبدو مختلفة لأنّه لم يتعرّض لاحتلال قلندي عبر عملية غزو قام بها جيش ينتمي لدولة بعيدة جغرافيا، وإنما لاحتلال استيطاني تمارسه جماعة دينية تطرح نفسها جماعة قومية، وتعزّز عن طموحات مشروع صهيوني تبنّياه القوى الغربية، ولا يستطيع البقاء أو الاستمرار من دون دعمها، لكنّه اختلاف لا يغير شيئا في طبيعة الصراع، بل يلقي بمسؤوليات إضافية على عاتق حركة التحرّر الوطني الفلسطينية، التي يتعيّن عليها ابتكار وسائل جديدة للمقاومة.

لم يبدأ الصراع الفلسطيني الصهيوني، الذي تشكّل التحزب المشتعلة حاليا في قطاع غزة إحدى جولاته، مع «طوفان الأقصى»، أمّا من بقي من السابع من أكتوبر/ تشرين الأول (2023)، وهو ليس صراعا بين حركة حماس وجيش الكيان الصهيوني، وإنما صراع وجودي بين الشعب الفلسطيني بأكمله ومشروع صهيوني تحاول الاستيلاء على كامل وعنه التاريخي، بدأ منذ أكثر من قرن. لذا يمكن القول إنّه صراع يدور بين حركة تحرّر وطني فلسطيني شهدت عبر تطورها التاريخي منعقدات كثيرة انخرطت فيها فصائل عديدة منذوغة المشارب والأيدولوجيات (من بينها «حماس»)، والحركة الصهيونية العالمية المدعومة من القوى الغربية. وإذا كانت هذه «حماس» قد برزت اليوم وأصبحت تتصدّر المشهد الفلسطيني، فليس لأنّها استطاعت أن تُلقح بالكيان الصهيوني خسائر غير مسبوقة في تاريخه، فحسب، وإنما أيضا لأنّ فصائل غيرها جرّبت الوسائل السلمية سنوات طويلة واخفقت غير أنّ هذا لا يعني جواز احتلال حركة التحرر الوطني الصهيوني في «حماس»، أو أنّه يمكن الأخرى أن تصبح بدلا من الأولى، وإنما بعني أنّ «حماس» باتت مكوّنا يستحلّ تجاهله في حركة وطنية فلسطينية تطلّعي إعادة تشكيلها من جديد على أسس ديمقراطية.

لم يكن هدف «حماس» حين قرّرت توجيه ضربتها الجسيمة للكيان في السابع من أكتوبر، تحرير فلسطين من البحر إلى

الضمان كفاحيا، فليكن إنسانيا في الأقلّ. من التجربات التي سُباق بشأن ردة فعل الشارع العربي المجدود والتهرّد وغير المنتظم وجيرة واستمراره استخدام ما بعد «الربيع العربي»، وعدم رغبة النظم العربية في عودة التحرّال إلى الشارع الذي قد يتحوّل ثورة شعبية ضدّ هذه النظم المستعينة للتطيع والأمرّة. تبرير يبدو للوهلة الأولى معقولاً ومنطقيا، لكنّ الغضب الشعبي العام، إن توافرت له الحضور الضخمة، هو مثل الإصرار لا يستأن أحدا ولا يخشى أحدا، فمن السهل على الأجهزة الأمنية المفعمة أن تعطل مظاهرات يحصون بالمئات أو بياضعة آلاف، لا حينما يكون عبرات أو مئات الألوف في الشوارع الرئيسة وفي الساحات الكبرى. هنا تعطل بالتاكيد البات القمع والعتف والاحتلال البرهان عن العديد من المظاهرات خرجت في مدن وأوصاص عربية ولم لا تتعرّض لقمع أو مواجهات عنيفة مع الشرطة وسواها.

من تلك التجربات أيضا، عدم وجود اطر حزبية تحرك الشارع وتظلم التظاهرات وتحشد لها أعدادا كبيرة، هنا يبدو السؤال: لم كانت الجماهير العربية تتحرّك في الخصيمات والسيتمينات والسعيبيّات من القرن الماضي؟ هل لأنّ الأحزاب كانت تقود التظاهرات فقط، أمّ لعيا قويا وطنيا، فطريا ومكتسبا، وللضحايا التحزبية العادية والمحقّقة...؟ هذا الوعي المُترّم لم يبق موجودا اليوم بسبب طغيان الجهل والأمية والعدم الثقافي والاعتمايس في نقاهات التواصل الاجتماعي، والاستسلام للزيف المنطّ فوق بحر الدماء المتدفّق فوق تراب غزة. في إذا أزمة وعي أفراد وجماعات، لا سيّما سلطة قومية طالما كانت موجودة تاريخيا في مختلف أنحاء الوطن العربي، معاناته الناس في القطارنا العربية، مشرقا وغربا، ولهاثبات خلف لغة العيش بخفضنا من قدرتهم على التأمّر والتعاطف والتفعل.
تحرير معقول، إنّما غير وافي أيضا، فالفقرء أنفسهم يستغيثون بعد صلاة الجمعة الخروج إلى تظاهرة في الشارع

هذه الكيان قابل للكسر، وإنّ أجهزته تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة فورا، وإنما إنبات أنّه شعب لن يستسلم أو يستكين، ولن يقبل تطلقا تجاهل قضّته وتصفيته، وللتاكيد، في الوقت نفسه، على أنّ بقعود الفصائل الفلسطينية المسلحة رفع كلفة الاحتلال إلى الحدّ الذي لا يستطيع تحمله، وأسر ما يكفي من الجنود والمستوطنين لإجباره على إخلاء سجنونه من المعتقلين الفلسطينيين كافة، وتلك كلّها أهداف طبيعية ومشروعة لأيّ حركة وطنية تحمل السلاح في وجه الاحتلال، أمّا هدف بنيامين نتنياهو، حين قرّر الردّ بشنّ حرب إبادة شاملة على الشعب الفلسطيني في غزة، فلم يكن القضاء على «حماس» عسكريا، وعزلها سياسيا، واستعادة الرهائن فحسب، وإنما أراد أيضا اغتنام الفرصة لإخلاء القطاع من سكانه، بإجبارهم على الرحيل إلى سيناء، وإعادة احتلاله عسكريا، وهو لم يكف بذلك، وإنما قرّر التصعيد أيضا في الضفة الغربية وممارسة أقصى قدر من الضغوط لإجبار مكوثاته كلها ومشروع صهيوني تحاول الاستيلاء على كامل وعنه التاريخي، بدأ منذ أكثر من قرن. لذا يمكن القول إنّه صراع يدور بين حركة تحرّر وطني فلسطيني شهدت عبر تطورها التاريخي منعقدات كثيرة انخرطت فيها فصائل عديدة منذوغة المشارب والأيدولوجيات (من بينها «حماس»)، والحركة الصهيونية العالمية المدعومة من القوى الغربية. وإذا كانت هذه «حماس» قد برزت اليوم وأصبحت تتصدّر المشهد الفلسطيني، فليس لأنّها استطاعت أن تُلقح بالكيان الصهيوني خسائر غير مسبوقة في تاريخه، فحسب، وإنما أيضا لأنّ فصائل غيرها جرّبت الوسائل السلمية سنوات طويلة واخفقت غير أنّ هذا لا يعني جواز احتلال حركة التحرر الوطني الصهيوني في «طوفان الأقصى»، أو أنّه يمكن الأخرى أن تصبح بدلا من الأولى، وإنما بعني أنّ «حماس» باتت مكوّنا يستحلّ تجاهله في حركة وطنية فلسطينية تطلّعي إعادة تشكيلها من جديد على أسس ديمقراطية.

لم يكن هدف «حماس» حين قرّرت توجيه ضربتها الجسيمة للكيان في السابع من أكتوبر، تحرير فلسطين من البحر إلى الضمان كفاحيا، فليكن إنسانيا في الأقلّ. من التجربات التي سُباق بشأن ردة فعل الشارع العربي المجدود والتهرّد وغير المنتظم وجيرة واستمراره استخدام ما بعد «الربيع العربي»، وعدم رغبة النظم العربية في عودة التحرّال إلى الشارع الذي قد يتحوّل ثورة شعبية ضدّ هذه النظم المستعينة للتطيع والأمرّة. تبرير يبدو للوهلة الأولى معقولاً ومنطقيا، لكنّ الغضب الشعبي العام، إن توافرت له الحضور الضخمة، هو مثل الإصرار لا يستأن أحدا ولا يخشى أحدا، فمن السهل على الأجهزة الأمنية المفعمة أن تعطل مظاهرات يحصون بالمئات أو بياضعة آلاف، لا حينما يكون عبرات أو مئات الألوف في الشوارع الرئيسة وفي الساحات الكبرى. هنا تعطل بالتاكيد البات القمع والعتف والاحتلال البرهان عن العديد من المظاهرات خرجت في مدن وأوصاص عربية ولم لا تتعرّض لقمع أو مواجهات عنيفة مع الشرطة وسواها.

من تلك التجربات أيضا، عدم وجود اطر حزبية تحرك الشارع وتظلم التظاهرات وتحشد لها أعدادا كبيرة، هنا يبدو السؤال: لم كانت الجماهير العربية تتحرّك في الخصيمات والسيتمينات والسعيبيّات من القرن الماضي؟ هل لأنّ الأحزاب كانت تقود التظاهرات فقط، أمّ لعيا قويا وطنيا، فطريا ومكتسبا، وللضحايا التحزبية العادية والمحقّقة...؟ هذا الوعي المُترّم لم يبق موجودا اليوم بسبب طغيان الجهل والأمية والعدم الثقافي والاعتمايس في نقاهات التواصل الاجتماعي، والاستسلام للزيف المنطّ فوق بحر الدماء المتدفّق فوق تراب غزة. في إذا أزمة وعي أفراد وجماعات، لا سيّما سلطة قومية طالما كانت موجودة تاريخيا في مختلف أنحاء الوطن العربي، معاناته الناس في القطارنا العربية، مشرقا وغربا، ولهاثبات خلف لغة العيش بخفضنا من قدرتهم على التأمّر والتعاطف والتفعل.
تحرير معقول، إنّما غير وافي أيضا، فالفقرء أنفسهم يستغيثون بعد صلاة الجمعة الخروج إلى تظاهرة في الشارع

لبضع ساعات، ولن يُؤثر في تحصيلهم لقمة عيشهم، فليس هناك من هم أفقر من «حفاة صنعاء»، الذين يخرجون كلّ يوم جمعة، وينتظام صارم، في تظاهرة مليونية تابتدا لغزّة الفجر ليس عائقا ولا مبررا لانقفاء عن التحصين والاحتجاج ضدّ مأساة إنسانية همّزّ لها العالم، فالجماهير التي ملات الشوارع في مدن الغرب هي من الفئات والمستويات الاجتماعية كلّها.

تعبت الشعوب العربية من القضية الفلسطينية التي لم تعد أولوية لها بالنسبة إليها، إذ تُفكّ مَنّاخ اشتغل عليه النظم الحاكمة بمساعدة وتوجيه من الغرب لتجسيد قضية فلسطين ورفع شعار «بلدك أوّلا، اسرتك ونفسك»، هذا صحيح، ويحد، ولكن أزمة غزة ابن وعي الفرد والجماعة؛ وهل باتت الشعوب قطعا مستجرة تخضع للتأثيرات الخارجية وعواصم عربية ولم لا تتعرّض لقمع أو مواجهات عنيفة مع الشرطة وسواها.

من تلك التجربات أيضا، عدم وجود اطر حزبية تحرك الشارع وتظلم التظاهرات وتحشد لها أعدادا كبيرة، هنا يبدو السؤال: لم كانت الجماهير العربية تتحرّك في الخصيمات والسيتمينات والسعيبيّات من القرن الماضي؟ هل لأنّ الأحزاب كانت تقود التظاهرات فقط، أمّ لعيا قويا وطنيا، فطريا ومكتسبا، وللضحايا التحزبية العادية والمحقّقة...؟ هذا الوعي المُترّم لم يبق موجودا اليوم بسبب طغيان الجهل والأمية والعدم الثقافي والاعتمايس في نقاهات التواصل الاجتماعي، والاستسلام للزيف المنطّ فوق بحر الدماء المتدفّق فوق تراب غزة. في إذا أزمة وعي أفراد وجماعات، لا سيّما سلطة قومية طالما كانت موجودة تاريخيا في مختلف أنحاء الوطن العربي، معاناته الناس في القطارنا العربية، مشرقا وغربا، ولهاثبات خلف لغة العيش بخفضنا من قدرتهم على التأمّر والتعاطف والتفعل.
تحرير معقول، إنّما غير وافي أيضا، فالفقرء أنفسهم يستغيثون بعد صلاة الجمعة الخروج إلى تظاهرة في الشارع

### كينيا: مصرع 17 تلميذا في حريق مدرسة

قالت متحدثة باسم الشرطة في كينيا، الجمعة، إن حريقا اندلع في مدرسة ابتدائية داخلية بوسط البلاد اودى بحياة 17 تلميذا، بينما أصيب 14 آخرون، وإن السلطات بدأت التحقيق في الواقعة. وقالت قناة تلفزيونية محلية إن التحرق أحرقت التلاميذ في أكاديمية هيلسايد إندراشا في نييري، حتى بات من الصعب التعرف إلى هويتهم. وقعت سلسلة حرائق في مدارس في كينيا خلال السنوات الماضية، وتبيّن أن العدد منها كان متعمدا، ولقي تسعة طلاب حتفهم في سبتمبر/ أيلول 2017، في حريق اندلع داخل مدرسة في العاصمة نيروبي.

هذا الكيان قابل للكسر، وإنّ أجهزته تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة فورا، وإنما إنبات أنّه شعب لن يستسلم أو يستكين، ولن يقبل تطلقا تجاهل قضّته وتصفيته، وللتاكيد، في الوقت نفسه، على أنّ بقعود الفصائل الفلسطينية المسلحة رفع كلفة الاحتلال إلى الحدّ الذي لا يستطيع تحمله، وأسر ما يكفي من الجنود والمستوطنين لإجباره على إخلاء سجنونه من المعتقلين الفلسطينيين كافة، وتلك كلّها أهداف طبيعية ومشروعة لأيّ حركة وطنية تحمل السلاح في وجه الاحتلال، أمّا هدف بنيامين نتنياهو، حين قرّر الردّ بشنّ حرب إبادة شاملة على الشعب الفلسطيني في غزة، فلم يكن القضاء على «حماس» عسكريا، وعزلها سياسيا، واستعادة الرهائن فحسب، وإنما أراد أيضا اغتنام الفرصة لإخلاء القطاع من سكانه، بإجبارهم على الرحيل إلى سيناء، وإعادة احتلاله عسكريا، وهو لم يكف بذلك، وإنما قرّر التصعيد أيضا في الضفة الغربية وممارسة أقصى قدر من الضغوط لإجبار مكوثاته كلها ومشروع صهيوني تحاول الاستيلاء على كامل وعنه التاريخي، بدأ منذ أكثر من قرن. لذا يمكن القول إنّه صراع يدور بين حركة تحرّر وطني فلسطيني شهدت عبر تطورها التاريخي منعقدات كثيرة انخرطت فيها فصائل عديدة منذوغة المشارب والأيدولوجيات (من بينها «حماس»)، والحركة الصهيونية العالمية المدعومة من القوى الغربية. وإذا كانت هذه «حماس» قد برزت اليوم وأصبحت تتصدّر المشهد الفلسطيني، فليس لأنّها استطاعت أن تُلقح بالكيان الصهيوني خسائر غير مسبوقة في تاريخه، فحسب، وإنما أيضا لأنّ فصائل غيرها جرّبت الوسائل السلمية سنوات طويلة واخفقت غير أنّ هذا لا يعني جواز احتلال حركة التحرر الوطني الصهيوني في «طوفان الأقصى»، أو أنّه يمكن الأخرى أن تصبح بدلا من الأولى، وإنما بعني أنّ «حماس» باتت مكوّنا يستحلّ تجاهله في حركة وطنية فلسطينية تطلّعي إعادة تشكيلها من جديد على أسس ديمقراطية.

# فصل الصيف الأسخن

قالت خدمة مراقبة تغير المناخ التابعة للاتحاد الأوروبي (كوبرنيكوس)، الجمعة، إن العالم مر بأشدّ فصول الصيف سخونة في نصف الكرة الأرضية الشمالي منذ بدء تسجيل درجات الحرارة، وسط تزايد الاحتباس الحراري، وذكرت الخدمة الأوروبية للصيف في نشرتها الشهرية أن حرارة فصل الصيف في نصف الكرة الأرضية الشمالي هذا العام تجاوزت حرارة الصيف الماضي، ليصبح الأشد حرارة وتزيد الحرارة الاستثنائية احتمالات أن يتجاوز عام 2024 عام 2023 ليصبح الأعلى حرارة على الإطلاق على كوكب الأرض. وقالت نائبة مدير خدمة كوبرنيكوس سامانثا بورغيس: «خلال الأشهر الثلاثة الماضية، شهد العالم شهري يونيو/ حزيران وأغسطس/ آب الأكثر سخونة، واليوم الأكثر سخونة على الإطلاق، والصيف الأعلى حرارة في نصف الكرة الأرضية الشمالي على الإطلاق». وأضافت: «ما لم تعمل الحدّ من تدفق على خفض انبعاثاتها المسببة الارتفاع درجة حرارة الكوكب بشكل عاجل فإن القفس المتطرف سيصبح أكثر حدة». وتشكل الانبعاثات الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري السبب الرئيسي لتغير المناخ، ويكرر خبراء المناخ تحذيراتهم مطالبين بتقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري. وواصل تغير مناخ الكوكب مفاجئة الكوارث الطبيعية هذا الصيف إذ ضربت فيضانات وسيول مدمرة بلدانا عدة خلفت عشرات الوفيات، ودمارا هائلا. في السودان (الصورة)، تسببت الفيضانات الناتجة عن الأمطار الغزيرة الشهر الماضي، في إلحاق أضرار بأكثر من 300 ألف شخص.

(رويترز)

فالفقرء بالهشون خلف قوتهم اليومي، وخششى الأبرياء على مصالحيهم، وروايتهم، فقد تكون هنا إزاء قراءة طبقية ماركسية، وفيها قدّر من الصحة، لكنّها تدبير غير وافي أيضا، إذ يبقى الامر متعلّقا في الحالات كلها، كما تقدّم، بوعي الأفراد والجماعات المتشكّل بالمعرفة والثقافة، وهاتان إن فديتا فقد كلّ نقاش أو كلام جدوا.

تعبت الشعوب العربية من القضية الفلسطينية التي لم تعد أولوية لها بالنسبة إليها، إذ تُفكّ مَنّاخ اشتغل عليه النظم الحاكمة بمساعدة وتوجيه من الغرب لتجسيد قضية فلسطين ورفع شعار «بلدك أوّلا، اسرتك ونفسك»، هذا صحيح، ويحد، ولكن أزمة غزة ابن وعي الفرد والجماعة؛ وهل باتت الشعوب قطعا مستجرة تخضع للتأثيرات الخارجية وعواصم عربية ولم لا تتعرّض لقمع أو مواجهات عنيفة مع الشرطة وسواها.

من تلك التجربات أيضا، عدم وجود اطر حزبية تحرك الشارع وتظلم التظاهرات وتحشد لها أعدادا كبيرة، هنا يبدو السؤال: لم كانت الجماهير العربية تتحرّك في الخصيمات والسيتمينات والسعيبيّات من القرن الماضي؟ هل لأنّ الأحزاب كانت تقود التظاهرات فقط، أمّ لعيا قويا وطنيا، فطريا ومكتسبا، وللضحايا التحزبية العادية والمحقّقة...؟ هذا الوعي المُترّم لم يبق موجودا اليوم بسبب طغيان الجهل والأمية والعدم الثقافي والاعتمايس في نقاهات التواصل الاجتماعي، والاستسلام للزيف المنطّ فوق بحر الدماء المتدفّق فوق تراب غزة. في إذا أزمة وعي أفراد وجماعات، لا سيّما سلطة قومية طالما كانت موجودة تاريخيا في مختلف أنحاء الوطن العربي، معاناته الناس في القطارنا العربية، مشرقا وغربا، ولهاثبات خلف لغة العيش بخفضنا من قدرتهم على التأمّر والتعاطف والتفعل.
تحرير معقول، إنّما غير وافي أيضا، فالفقرء أنفسهم يستغيثون بعد صلاة الجمعة الخروج إلى تظاهرة في الشارع

تعبت الشعوب العربية من القضية الفلسطينية التي لم تعد أولوية لها بالنسبة إليها، إذ تُفكّ مَنّاخ اشتغل عليه النظم الحاكمة بمساعدة وتوجيه من الغرب لتجسيد قضية فلسطين ورفع شعار «بلدك أوّلا، اسرتك ونفسك»، هذا صحيح، ويحد، ولكن أزمة غزة ابن وعي الفرد والجماعة؛ وهل باتت الشعوب قطعا مستجرة تخضع للتأثيرات الخارجية وعواصم عربية ولم لا تتعرّض لقمع أو مواجهات عنيفة مع الشرطة وسواها.

من تلك التجربات أيضا، عدم وجود اطر حزبية تحرك الشارع وتظلم التظاهرات وتحشد لها أعدادا كبيرة، هنا يبدو السؤال: لم كانت الجماهير العربية تتحرّك في الخصيمات والسيتمينات والسعيبيّات من القرن الماضي؟ هل لأنّ الأحزاب كانت تقود التظاهرات فقط، أمّ لعيا قويا وطنيا، فطريا ومكتسبا، وللضحايا التحزبية العادية والمحقّقة...؟ هذا الوعي المُترّم لم يبق موجودا اليوم بسبب طغيان الجهل والأمية والعدم الثقافي والاعتمايس في نقاهات التواصل الاجتماعي، والاستسلام للزيف المنطّ فوق بحر الدماء المتدفّق فوق تراب غزة. في إذا أزمة وعي أفراد وجماعات، لا سيّما سلطة قومية طالما كانت موجودة تاريخيا في مختلف أنحاء الوطن العربي، معاناته الناس في القطارنا العربية، مشرقا وغربا، ولهاثبات خلف لغة العيش بخفضنا من قدرتهم على التأمّر والتعاطف والتفعل.
تحرير معقول، إنّما غير وافي أيضا، فالفقرء أنفسهم يستغيثون بعد صلاة الجمعة الخروج إلى تظاهرة في الشارع

# مجتمع

### الصين: إجلاء الآلاف تحسبا للإعصار ياغي

اجتاحت الرياح العاتية والأمطار الغزيرة الناتجة عن الإعصار «ياغي» جنوبي الصين، الجمعة، ما أدى إلى إغلاق مدارس الليوم الثاني وإلغاء رحلات جوية، وأجّلت السلطات في مدينة هايبان أكثر من 419 ألف شخص بشكل قائي، حسبما أفادت وكالة أنباء «شينخوا» الرسمية. ويصنف ياغي كثاني أقوى إعصار مداري في العالم خلال عام 2024، إذ جاء مصحوبا برياح بلغت سرعتها القصوى 245 كيلومترا في الساعة، وقد زادت شدة الإعصار إلى مليها منذ إن اجتاح شمالي الفيليبين هذا الأسبوع، وتسبب في مقتل 16 شخصا.

(فرانس برس)



تداعيات التطير الملائخ مدمرة في السودان (فرانس برس)

## ليبيا: مدهامة مواقع تهريب المهاجرين

### طرابلس - اسامة علي

اعلنت النيابة العامة في ليبيا تفكيك شبكة جديدة لمهربي المهاجرين بعد تسحق نضالا خاصا وسنانياً، فُكس هذه الشبكة قسيرا، ولم يبلغ موقوفوها الإنساني الدرجة التي ينبغي قسدهم من شعوب الغرب، إن ثقة وعي ثقافي عميق للقيمة الإنسانية الفرد والمأساة الجماعية لديهم جمهور متفك يفقه معنى الكرامة وسنانه، وليس خدمة لأي بلد أو جهة. ولو صح أنّ إيران تسلم وتحوّل، فلم لا يسبّحها المؤثري دون المفقّ العنصري المتخرّط في المدن، السنان في طلعة مجتمع نحو التحرير وحفظ الكرامة الإنسانية لشعبنا يتعرض للإبادة.

تهريب توراوا بجرائم قتل وجرح حربية وشكيتة في ليبيا، وتغيبات وإعمال أخرى غير قانونية، وإفترقا النيابة العامة للكيان الصهيوني أظهر متناه دلامية مخزن أنشائه الشبكة لتجميع المهاجرين، وتحرير مئات منهم بعضهم لأطعم العبد من الأودية التي توجد فيها مسارات تهريب على طول الطريق بين الشويرف وبني وليد،

## فعاليات حكومية

في بوليفو، تموز الماضي، استضافت الحكومة في طرابلس «مئتمن الهجرة عبر المتوسط» الذي أقرّج علم مملّهي دول أفريقية وأوروبية المشاركة فيه لثبته في الدول المصدرة للهجرة باعتبارها حلا مستداما للأزمة، وهي بنغازي، نظمت حكومة الشارف «مئتمن الهجرة الافريقية، بمشاركة حدة دول، منها الليج و تشاد.

بلدانيه لاستغلالهم في العمل باجور رخصته، ويضيف ان تنفيذ العمليات الأمنية ملاحقة المهاجرين وتفكيك شبكاتهم يجب ان يستمر لسنوات عدة، منعا من استغلال الاجنبيات في حماية اطراف المهاجرين، وفرض السيادة، ومنع محاولة اطراف تحويل ليبيا إلى موطن جديد للمهاجرين، ما تسبب في ادعيات خطرة على تسبيح المجتمع وتماسكه.»

## مجتمع

### تحقيقا



# جرائم المستوطنين

## سرقة مواشي من تجمعات الضفة البدوية

## يعتاش المستوطنون في الضفة الغربية، بحماية من عناصر الشرطة الإسرائيلية، على سرقة مواشي التجمعات البدوية، في محاولة لإجبارها على الرحيل عن أرضها بعد خسارة مصادر رزقها



يحمّد مستوطنون يهود وجنود في جيش الاحتلال السرقة العشائية من الرعاة (تاجر الشبّيه، Getty)

## تطعيم ضد شكك الأطفال جنوبي غزة



يصبطونه بطاير، التماخ صب خانيوس «شار طالبه، فرانس برس)

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الونروا)، الجمعة، إن فرقها وصلت إلى أكثر من 160 ألف طفل في يومين الأول من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في جنوب قطاع غزة وإضفاء وكالة الأيوام، منظمة الأمم المتحدة، مطالبة إسرائيل بالسماح بإدخال vaccine للتلقا، إلى المرافق الصحية لتلقي التطعيم.
وقال فريق الطبية ستواصل تطعيم أكبر عدد ممكن من الأطفال. وبدأت المرحلة الثانية من حملة التطعيم، الخميس، بعد الانتهاء من تطعيم أكثر من 189 ألف طفل بالمرحلة الأولى التي نفذت في مناطق وسط القطاع. وتنفذ الحملة بالتعاون بين وزارة الصحة الفلسطينية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسف) ووكالة أونروا، وتهدف إلى تزويد الأطفال الفلسطينيين المستهدفين بها بجرعتين من اللقاح. وتقدر عدد هؤلاء الأطفال بأكثر من 640 ألفا، وهم من الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين يوم واحد وعشرة أعوام، سواء أكانوا تلقوا جرعة سابقة من اللقاح قبل أسابيع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 م لا.
والحملة التي انطلقت من وسط قطاع غزة تتواصل في الجنوب قبل أن تُختتم في شمال القطاع الذي عزلته (العربي الجديد)

### الرباط: عادل نجدي

اثارت تعديلات مقترحة على قانون المسطرة الجنائية في المغرب موجة غضب واسعة في اوساط الجمعيات النسائية، بسبب عدم تضمنها من يكفي من الحماية القانونية للمرأة، خصوصا ما يتعلق بجرائم العنف ضد النساء، وصادق المجلس الحكومي في 29 أغسطس/ آب الماضي على مشروع القانون الذي يهدف إلى تغيير قانون المسطرة الجنائية، وقد أُحيل إلى مجلس النواب ويُنتظر أن يخضع للمناقشة والصادقة خلال الدورة التشريعية المنتظر افتتاحها في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

وقانون المسطرة الجنائية هو النص التشريعي الذي يحدد الإجراءات الجنائية التي يطبق بموجبها القانون الجنائي، ويخصّص مشروع القانون العديد من المضامين والمقتضيات، أبرزها تشديد اللجوء للحراسة النظرية، وتقليل اللجوء للاعتقال الاحتياطي، وتشديد الخناق على هبات حماية أمال العام في ما يخص رفع شكايات تخص جرائم تشديد وحشر المائل العام، ومنذ تصادقة الحكومة عليه، أثارت التعديلات نقاشا واسعا في اوساط الحركة النسائية المغربية، وفي أول رد لافلت، أعلنت «جمعية التحدي للمساواة والمواطنة» رفضها تعديل القانون من دون الأخذ بعين الاعتبار «مقاربة النوع الاجتماعي، بما يعزز فرص الحماية للنساء وإنهاء معاناتهن، وبالتالي اضطلاعهن بالأدوار المنوطه بهن داخل المجتمع المغربي» وترى الحامية وعضو

واعتبرت الجمعية، في بيان، أن مشروع القانون لا يخضع من يكفي من الحماية القانونية للمرأة، وأن المشروع يفتقر إلى مقاربة النوع الاجتماعي، ما يجعله نصا غير كافٍ لحماية النساء وفقاً للتوجهات الاستراتيجية للدولة التي تستهدف تمكين المرأة وتعزيز أمنها القانوني والقضائي. في السياق، تقول المديرة التنفيذية لجمعية «التحدي للمساواة والمواطنة»، بشري عدو، لـ«العربي الجديد»: «لدينا ملاحظات عديدة حول التعديلات التي تضمنها مشروع القانون، منها أنه لم يتضمن حماية قانونية حقيقية للنساء خصوصا في ما يتعلق بخضاي العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي. لأنه لم يحاول ولو قيد أنملة تقديم إجابات عن الاحتياجات الأنثوية لهذه الفئة من النساء، ولم ينص على إحداث صندوق لجبر ضرر النساء، في حال تعذر تنفيذ التعويضات الحكومي بها، ولا على حظر الوساطة في جرائم العنف الجنسي والجسدي ضد المرأة، كما لم يمنع كليا ظروف التخفيف من جرائم

### رام الله - سامر خويبة

في الأونة الاخيرة، تصاعدت عمليات السرقة التي ينفذها المستوطنون على مواشي التجمعات البدوية في الضفة الغربية، وكان آخرها اعتداءوهم على عائلة فلسطينية شرقي قرية عقربا جنوب شرق نابلس شمالي الضفة الغربية، وسرقوا حوالي 300 رأس من الماشية. ويوضح المشرف العام لمنظمة البجير للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، في حديثه لـ «العربي الجديد»، أن «مستوطنين اعتدوا بالضرب المبرح على عائلة تسكن شرقي عقربا جنوب شرق نابلس، وسرقوا حوالي 300 رأس من الماشية، واعتدى بالضرب المبرح على المواطن فؤاد غازي بني جامع، ما أدى إلى إصابته بجروح نفل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج»، ويذكر مليحص من مغبة تصادى ارتكاب المستوطنين جرائم تستهدف المواطنين الفلسطينيين في حياتهم وممتلكاتهم.

في 14 شهر أغسطس/ آب الماضي، استيقظ المزارع عودة كعابينة من تجمع رأس عين العوجا البدوي،شمال مدينةأريحا في الضفة الغربية المحتلة، على سرقة المستوطنين من قطعته من الأغنام، وهو يحاول يناسأ العمل على استردادها، من خلال تقديمه شكاوى مختلفة لشرطة الاحتلال من دون جدوى. وينسرج الأمر في إطار سلسلة غير منتهية من الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون المقيمون في المستوطنات والبؤر في تلك المناطق بحق البدو الرحل والمزارعين على حد سواء، لدفعهم إلى ترك أراضيهم لفة سائفة للتوسع الاستيطاني. يقول كعابينة لـ «العربي الجديد»، إنه استنفد كل السبل لإعادة كل ما يملكه من أغنام يفقد عددها بنحو 200 رأس، أقدم مستوطنون على سرقتها نهاية، بعدما اقتحموا التجمع مع ساعات الصباح الباكر، ودخلوا الحظيرة وقادوا الأغنام إلى البؤرة الغربية منه، مستغلين غياب الرجال عن المكان، الذين يذهبون يوميا إلى الرب بلدة فلسطينية ماهولة لشراء الأعلاف والطعام وحاجيات أخرى.

وقور عودته، توجه الرجل إلى البؤرة حاملاً روحه على كفه، وكاد يحمك بحارسها الذي هدده بالقتل إن أصر على البقاء في المكان، ثم ذهب إلى مركز شرطة تابع للاحتلال، لكن عناصره رفضوا استقباله بحجة عدم مسوولييتهم. ثم ذهب إلى مركز شرطة إسرائيلي قريب من مدينة رام الله وغيره من مراكز الشرطة لتقديم إمارته، لكن دون أي

## المغرب: جمعيات نسائية تنتقد «المسطرة الجنائية»

«رابطة فبدرالية حقوق النساء» سعاد بطلن أن مشروع قانون المسطرة الجنائية لم يوفر الحماية القانونية للنساء ولا الأمن القضائي والأمن القانوني في ما يتعلق بخضاي النساء والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، خلافا لما صرح به وزير العدل عبد الطيف وهي أكثر من مرة. تضيف: «البيست هناك عقابية كبيرة من جهة أخرى، توضح الحامية المغربية أن مشروع قانون المسطرة الجنائية سيجعل النساء عاجزات عن الحصول على العدالة وتقديم الشكاوى في وقت يبدو فيه الوضع خائرا مع استمرار العنف ووق العديد من المؤسسات الحكومية من قبيل الجنوبية الساسية للتخطيط والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والجمعيات الخوقية والمدنية نشور السخط، معتقدة أن المشروع تجاهل الطرف الآخر الممثل في النساء وأنه ليس هناك تكافؤ بين الضحايا والمعتدين.»

من جهة أخرى، توضح الحامية المغربية أن مشروع قانون المسطرة الجنائية سيجعل النساء عاجزات عن الحصول على العدالة وتقديم الشكاوى في وقت يبدو فيه الوضع خائرا مع استمرار العنف ووق العديد من المؤسسات الحكومية من قبيل الجنوبية الساسية للتخطيط والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والجمعيات الخوقية والمدنية نشور السخط، معتقدة أن المشروع تجاهل الطرف الآخر الممثل في النساء وأنه ليس هناك تكافؤ بين الضحايا والمعتدين.»



مشرور القانون سرحه، النساء عاجزات عن الحصول على العدالة (الملك بلخوجة، Getty)

## اعتداء على الرعاة

نشرت صحيفة هرتس الإسرائيلية أخيرا تحقيقا، يؤكد أنّ مستوطنين يهودا وجنودا في جيش الاحتلال يعمدون إلى سرقة الماشية من المزارعين والرعاة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، وأهم لا يتردّدون في الاعتداء على الرعاة في الأة عملية السطو، مملّرة إلى أنّ القاسم المشترك بين المستوطنين وجنود الاحتلال الذين يشاركون في السرقة هو أنهم جميعا متديّنون.



## الرجل عابها وسرقتها، كما فعلوا في تجمع عن العوجا.

المخارقة أيضا أنه في حال موافقة شرطة الاحتلال على إعادة القطيع الذي يُسرَق، يجب على صاحبه دفع غرامة مالية بأهظة، قد تكون قيمتها في بعض الأحيان أعلى من سعر القطيع بأكمله. وبالفعل، أجبر المزارع قدرى دراغمة من منطقة الفارسية في الأغوار على دفع أكثر من 15 ألف دولار لاسترداد عشرين بقرة سرقها المستوطنون، بالإضافة إلى مبلغ 15 دولارا يوميا بدل طعام لكل رأس.

ويقول دراغمة لـ «العربي الجديد»: «استيقظنا على أصوات في الحظيرة، فإذا بهم مجموعة من المستوطنين، وبعد جدال استولوا على 20 رأسا من الأبقار، نقلت في مجلس المستوطنة. وعند المغالبة بها، طلب منا نحو 15 ألف دولار غرامة، فدفعتها».

ويعدّ لأن الأبقار مصدر رزقنا الوحيد، وبعد أيام صودر 100 رأس من الأبقار خلال الرعي، ومن أجل استردادها، طلبونا بـ 35 ألف دولار غرامة أيضا، إلا أن هذا ليس مقبوري مطلقا.»

### افتت حخام مدينة

### صدف بجواز سرقة العرب

### «لأنهم لصوص»

### شجع المردود المادى الذي

### ينتمون إلى جهات متنفذة،

### او مليشيات على السطلال

### الاهالي، فارضيت وجودهم

### في الشارع بالقوة

### بفداد . ادم محمود

يشكو العراقيون من انتشار «الكراجات الوهمية» في المناطق التجارية والطبية وحتى السكنية التي تخضع في أصحاب السيارات ويتزعم، وهي ظاهرة انتشرت في العاصمة العراقية بغداد بعد عودتها قانونية واضحة وصارمة تمنع منع ظرف تخفيف لن يرتكب ذلك النوع من الجرم.

من جهة أخرى، توضح الحامية المغربية أن مشروع قانون المسطرة الجنائية سيجعل النساء عاجزات عن الحصول على العدالة وتقديم الشكاوى في وقت يبدو فيه الوضع خائرا مع استمرار العنف ووق العديد من المؤسسات الحكومية من قبيل الجنوبية الساسية للتخطيط والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والجمعيات الخوقية والمدنية نشور السخط، معتقدة أن المشروع تجاهل الطرف الآخر الممثل في النساء وأنه ليس هناك تكافؤ بين الضحايا والمعتدين.»

ويصف العراقيون الظاهرة بأنها نوع من الابتزاز وفرص الإتاوات، مؤكداً أن الأمر ليس خافياً على الجهات الأمنية، وأن الكثير من المواطنين وأصحاب المحال التجارية قدموا شكاوى ولم يستجب لهم. في شارع متفرع من شارع رئيسي في جانب الرصافة من بغداد، استطلت مجموعة من الشباب مساحة نحو ثلاثين متراً، وأتوا بفرضون جرأاً على أصحاب السيارات التي تركن فيها، ويقول منشى عبد الحافظ الذي يسكن في المنطقة، لـ«العربي الجديد»: «سرعان ما وُتسع الخشب عملهم ليفرضوا دفع أموال على من يركنون سياراتهم داخل الطرق الجانبية. الشارع تنتشر فيه محال تجارية ومكاتب محامين وعبادات أطباء، ولا تهدأ الحركة فيه على مدار اليوم، إذ يغفل الناس لمراجعة الأطباء أو المحامين أو الضيف، فيركنون سياراتهم على جانبي الشارع الذي حين يزدحم أحياناً يلجأ الناس إلى ركن سياراتهم في الأرتة السكنية المجاورة»، يضيف عبد الحافظ: «نحو خمسة شبان يعملون في هذه المنطقة، ويفرضون املا على السيارات التي تركن في شارع وهم يطعمون دائما أنهم يتبعون إلى جهة مسلحة، لذلك يتحاشى الجميع الاصطدام بهم، ويجنون في اليوم الواحد ما لا يقل عن 800 ألف دينار (600 دولار)».

وتنهد الحركة فيه على مدار اليوم، إذ يغفل الناس لمراجعة الأطباء أو المحامين أو الضيف، فيركنون سياراتهم على جانبي الشارع الذي حين يزدحم أحياناً يلجأ الناس إلى ركن سياراتهم في الأرتة السكنية المجاورة»، يضيف عبد الحافظ: «نحو خمسة شبان يعملون في هذه المنطقة، ويفرضون املا على السيارات التي تركن في شارع وهم يطعمون دائما أنهم يتبعون إلى جهة مسلحة، لذلك يتحاشى الجميع الاصطدام بهم، ويجنون في اليوم الواحد ما لا يقل عن 800 ألف دينار (600 دولار)».

وتنهد الحركة فيه على مدار اليوم، إذ يغفل الناس لمراجعة الأطباء أو المحامين أو الضيف، فيركنون سياراتهم على جانبي الشارع الذي حين يزدحم أحياناً يلجأ الناس إلى ركن سياراتهم في الأرتة السكنية المجاورة»، يضيف عبد الحافظ: «نحو خمسة شبان يعملون في هذه المنطقة، ويفرضون املا على السيارات التي تركن في شارع وهم يطعمون دائما أنهم يتبعون إلى جهة مسلحة، لذلك يتحاشى الجميع الاصطدام بهم، ويجنون في اليوم الواحد ما لا يقل عن 800 ألف دينار (600 دولار)».

وتنهد الحركة فيه على مدار اليوم، إذ يغفل الناس لمراجعة الأطباء أو المحامين أو الضيف، فيركنون سياراتهم على جانبي الشارع الذي حين يزدحم أحياناً يلجأ الناس إلى ركن سياراتهم في الأرتة السكنية المجاورة»، يضيف عبد الحافظ: «نحو خمسة شبان يعملون في هذه المنطقة، ويفرضون املا على السيارات التي تركن في شارع وهم يطعمون دائما أنهم يتبعون إلى جهة مسلحة، لذلك يتحاشى الجميع الاصطدام بهم، ويجنون في اليوم الواحد ما لا يقل عن 800 ألف دينار (600 دولار)».

## إيكولوجيا

## حرب السدود

### محمد احمد الميلاي

في رابعة النهار ينهار سد أربعات، وتتضاعف معاناة من ظنوا أنهم في أمن من الكارث ما داموا يبعدين عن مناطق القتال، وإن كانت الأزمة الاقتصادية، وأثار الحرب التي اندلعت في 15 إبريل/ نيسان الماضي قد طحتهم وهذت حياتهم، وما هي حرب من نوع آخر تباغتهم، تقتل وتسلب، وتحمو قرى بكاملها، وتحولها إلى ركاب من طين في واحدة من أخطر مناطق شرق السودان. على بعد أربعين كيلومتراً من مدينة بورتسودان، انهار السد، واجتاحت الأمطار والسيول والفيضانات مدينة طوكر والغرى القريبة من السد بولاية البحر الأحمر في 26 أغسطس/ آب، مياه جارفة طاول ارتفاعها في بعض المناطق خمسة أمتار، تسببت في مقتل العشرات، وانهار مئات المنازل، بحسب بيان لمنظمة الهجرة الدولية.

إنها الكارثة التي لا قبل للأمالي بالتعاطي معها، ولا قبل لحكومتهم بالتصدي لها في ظل وضع شديد التدرى، وقد بدأ يتكشف حجم المسألة التي أضطر مئات المواطنين للاعتصام بالبيالاج حيث لا عاصم من الماء التي لا تزال تحاصر العالقين هناك بين العقارب والتعابين الهاربة بدورها من المياه، وبين صدى صوتهم الذي لم يرتد إليهم بما يطمئن. يقول شهود عيان إن الوضع كارثي في محيط قرى خور أربعات وطوكر والأوليب، وفي الطريق إلى تلك المناطق وعلى طول مجاري الخيران عشرات الحثت وسط عجز ونهول وصدمة، مع عدم القدرة على إسكات صرخات الأطفال والنساء، في مساة إنسانية لم تشهدوها المنطقة قبلاً. من وصل صوتهم ظلوا يشكون من فقدان أسرهم، وحاجتهم للغوث، ومن تقاسم السلطات التي لم توفر المروحيات لإجلاء العالقين في الجبال كما هو الحال في مثل هذه المنطقة الواقعة غربي السد لتعذر الوصول إلى المنطقة الواقعة إلى الشرق منه.

الأرقام وحدها لا تحدد حجم الكارثة، رغم حديث الدوائر الرسمية عن 132 قتيلاً في السبول والفيضانات التي اجتاحت شرق ولايات، ووصل عدد الأسر المنزصرة إلى 31 ألفاً و666 أسرة. وذكرت دوائر أممية نقلاً عن السلطات المحلية قولها إن منازل نحو 50 ألف شخص تضررت من السبول، وإن هذا الرقم لا يشمل إلا المنطقة الواقعة غربي السد لتعذر الوصول إلى المنطقة الواقعة إلى الشرق منه.

ما يزيد من خطورة الكارثة هو ما ورد على لسان أحد المسؤولين بأنه يتعدر إحصاء الضحايا لأن من بينهم مدينين خارج سجلات القرى.

الأمر الذي أشعل شكوك البعض بأن خبرات التعدين العشوائي غير المنظم لها دور في انهيار السد.

فهل ينبغي الموقف لتعرف الأسباب وتعالج النتائج؟

(متخصص في شؤون البيئة)

## «الكراجات الوهمية»... ابتزاز العراقيين يتواصل



ركن السيارات مهتة مريحة في الطرف (كاشف كادير، Getty)

مع عجلة عسكرية، وسريعاً ما انتشر في قرى بيكونه يتبع هذه الجهة، وهذا يكفي حتى لا يفرض له أحد من أصحاب الحال أو السكان في المنطقة التي احتل أرضفها أيضاً وحولها إلى كراجات، وهو يشرف على كراجاته التي يعمل عليها عدد من الشباب على مدار نحو 12 ساعة يوميا، ويتحصل على أرباح جيدة، يعطي جزءاً منها لصاحبه الذي يوفر له الحماية».

وتصل شكاوى كثيرة إلى الجهات الرسمية حول استغلال الشوارع وأرتة الأحياء السكنية وتحولها إلى كراجات لتكسب غير الشرعي، وفي مطلع أغسطس/ آب الماضي، أعلنت «ماتة بغداد» وهي الجهة المسؤولة عن الخدمات البلدية بالعاصمة العراقية، إطلاق حملة لمحاسبة أصحاب الكراجات الوهمية، بدعم من وزارة الداخلية، وقامت باعتقال العشرات منهم، وأيد العراقيون هذه الحملة، وأكدوا ضرورة استمرارها، لكن كثيرين يرون أنها لن تكون كافية مع عدم وجود عقوبات رادعة. يؤكد حيدر الحسناوي، وهو مختص بإصلاح أجهزة التكيف، أن عنة هذه المفرض عليه التقتل بين المناطق، ما يوجب عليه أن يركن سيارته في أماكن متخفية، ويوضح للعربي الجديد، أنه يواجه باعتقار أصحاب الكراجات الوهمية، ويضطر إلى دفع ما يسبمها «خاوة» بالهجة المحلية الخليفة بضيف الحسناوي: «في إحدى المرات ركنت سيارتي في مكانٍ فظيف بامان، وإحدى يابني بلال، وقال لي إنهما استأجرا المكان وحولاه إلى كراج، لاحقاً، اكتشف أن رجل المرور سمل مخالفة بضعه، ويبدو أن الشبان يمزقوا أي وسيلة مخالفة بضعه، رجال المرور على السيارات لضمان استمرار ابتزازهما للأخريين.»



## منوعات | فنون وكوكيتيل

## حصاد

### جمال حنن

يلفظ صيف 2024 آخر أنفاسه على صفيح ساخن، ظهرت علاماته بدءاً من الأرصاد الجوية، وصولاً إلى أخبار البورصات العالمية. فيما أقل حرارة، كما لو أن الغالب منها تزامن أقل إصدارات الغناء العربي لهذا الصيف مع لحظة غيم. غير أن المشهد يطل علينا بمتغيرات، أهمها التراجع الملحوظ لأبرز نجوم الترنڊ في آخر السنوات.

ولعلنا نشهد ملمحاً من تقلبات سوق الغناء وعدم ثباته بالنسبة لأكثر النجوم نجاحاً، وعدم أنها سمة لا تستقر صعوداً وهبوطاً، مع بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، شهد سوق الغناء العربي ظهور أصوات جديدة، حقق بعض أعمال أصحابها انتحاراً على منصات التراسل الموسيقي. لكن شرعان ما أصبح الإنفجار أشبه بالظفرة.

هذا العام يترك لنا علامة استفهام عما إن كانت الألفية الناتجة عن طبيعة السوق لأغاني الفنانين، مجرد طفرة أيلة إلى



### الشامي

اللافت هذا العام هو نجاح فئة جديدة من الفنانين، الموسيقيون المستقلون، وظهورهم سمة بدأت خلال هذا العقد. لكن الشامي (الصورة) من أبرز الموسيقيين المستقلين العرب، بل أنه من الأكثر نجاحا لهذا العام، إذ حققت أغانيه نجاحاً، ملك «وبه» التي حظت بـ 77 مليون مشاهدة، ومن المتوقع أن تتخطى الـ 100 مليون قبل أن ينقضي هذا العام، فيما سيّف وتخطت أغنيته «صبرا» 130 مليوناً منذ صدورها في فبراير الماضي.

### فيلم

يلتص سحر اله جبك الفنانة الحيت ظهروا خلال العقد الأول من الألفية (إيمت جازف/ Getty)

## فيلم

## «الاستاذ» في الدوحة: وقائع مواجهة يومية

### نديم جرجوره

بلغت سينمائية هادئة وشغافة، تنسج فرج النابلسي فيلمها الروائي الطويل «الاستاذ» («ميتافورا للإنتاج الفني» مشاركة في إنتاجه)، المعروض في صالة «سينما فوس» (الدوحة) بين 29 و 31 أغسطس/ آب 2024. لغة تيراد لها أن تكشف وقائع من دون خطابية وفنلثة بصرية، وأن تعكس عميقاً فلسطينياً بحته الإسرائيلي من دون أدعاء وحدة. فـ «الاستاذ» يتشغل بسرد حكايات فريدة عن يوميات يجب أن تكون عادية، لكن الإحلال الإسرائيلي يزيد من قسوتها وعتقها وتحدياتها، ما يدفع إلى فعل مقاومة يومية، تبدو فقالة لعدم سقوطها في الإنفعال والتوتر. «الاستاذ» يسرده تلك الحكايات واليوميات، يقول إن الصواب في المقاومة تكبير ومثابرة وجهد، بينما أشكال لها تؤدي الإسرائيلي في حياته، فتصيح المقاومة تخليطاً بعد تنقيب وقرابة، وتتحوّل اليوميات إلى فعل مواجهة تجعل المقاوم الفلسطيني أقر على مكافحة احتلال، تعارض حرب إبادة في غزة منذ «طوفان الأقصى» (7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023)، قبل انتقاله إلى الضفة الغربية منذ أسابيع قليلة.

مع فرح النابلسي، تُروى حكاية باسم (صالح بكري)، تُدسّر اللغة الانكليزية في مدرسة عمل من عوياش وارتباطاً بتلافة يخرج (الارتباط) أحياناً من علاقة «الجبيرة» على أقدم (محمد عبد الرحمن) جاره في قرية «بورين» (محافظة



إيفنج بونس وصالح بكري في «الاستاذ»: مواجهة هادئة لمحكّ علف (الملف المحامي)

نابلس، الضفة الغربية)، وشقيقة يعقوب (محمود بكري) يخرج من السجن قبل وقت، ويُقتل لاحقاً برصاص مُسقوطين. علاقة باسم بادم وعائلته أشبه بعلاقة عائلية، ستتكشف أسبابها، النفسية والروحية والانفعالية، لاحقاً، كما ستكتشف سيرة باسم، الذي يلتقي ليزا (إيجن بووتس)، أخصائية إجتماعية بريطانية تعمل في الضفة الغربية.

تدمير منزل أدم وعائلته، السابق على مقتل شقيقه، لاحتقان (التدمير والقتل) تؤسنان ساراً ينتقل من روتين يومي إلى اكتشاف خفايا في حياة كل فرد من الشخصيات الأساسية. لاحتقان تسبفغان، درامياً بصرياً، مخفياً في القرية نفسها، كما في ماضي باسم تحديداً، ففي ذاك الماضي ما يُقربه من آدم، محاولاً بجهد كبير حمايته من تهوّر وغضب وانفراج، وهذا كله غير صالح. فالأثر القتل الشقيق وتدمير المنزل، لاحتلال لا حدود لوحشية صناعه، يجب أن يُنجز بهوده، والغضب يجب أن يُسيطر عليه كي لا يوقع الغاضب في مازق لا خالص منها (خاصة في مقاومة محتل، يتقوّن على نفسه يومياً في ابتكار أشكال القتل والانتفاخ يجب أن يُلتجم، أحياناً

### لحظات درامية تعكس

### جوانب من عيش

### فلسطيني ضد الاحتلال

كثيرة، لتدارك كل خطا يُمكن أن يحصل في فعل المقاومة. في جانب آخر من الحكاية، هناك جندي إسرائيلي يُدعى نتانيل (الن يظهر أبداً)، تحطفه جبة فلسطينية، تنقله للجندي والسدان أميركياً، والسياسة الإسرائيلية، الأمنية والعسكرية والسياسية الإسرائيلية، للجندي المخطف، الذي عُرف أيضاً باسم «الزواجن كُون (ستاتلي) تاوسند واندريا إيرفين)، (السدان يأتحيان إلى إسرائيل للمشاركة في المحت عنه، إلى جانب إيلي ليجرمان (بول هرتزبيرغ)، قائد الأمن الإسرائيلي في الضفة الغربية.

إذاً، هناك طرفان اتحان، يتواجه أحدهما مع الآخر في مسار حياتيين انتقن: باسم ومحيطه، ومحيط نتانيل، صدام، حصل، فليبرمان يعرف ماضي باسم، والاستاذ لن يبقى مهتة بل يصبح لغياً، والمحت من الجندي المخطف يجعل الأب الأميركي رئيسها إطلافة على ماضى وراهن، وتعارف (ايكون عمعاً أم مجرد أفعال عابر؟) تُفرض به أن يُنتج قطعاً مختلفة مع واقع وحقائق. في «الاستاذ» المعروض أول مرة دولياً في الدورة (7، 8) مستحضر (أيلول 2023) لـ «مهرجان تيرنوخو السينمائي الدولي»، مسالط عدة ناقش، لكن المشاهدة ممتعة سينمائياً، رغم قسوة الحاصل، المستمر إلى الآن بعقث أخطر.

بإعادة تأهيل أفكار سابقة، لكن هذا العام يبدو أقل توهجاً على صعيد الترنڊ والانتشار. وهذا يدعو إلى التساؤل عن الجوانب التي جعلت الموسيقى أقل توهجا خلال الصيف المُقضي. وقبل ذلك، نعيد التساؤل عما إن كانت فورة النجاح التي حققها أحمد سعد في السنوات القليلة السابقة، تعيش بداية زيمتها هذا العام مع أن تلك الفورة جعلته مطلوباً في أعمال الدويتو، كونه أيضاً أصبح عنواناً للترنڊ في آخر السنوات. وكان دويتو «يا سيب فرحتي» مع أصالة الأنيج بين ما قدمه هذا العام، لكن ليس بزخم فترته السابقة بينما مز دويتو آخر، «حظي من السما» مع المغنية اللبنانية اليسا من دون صضيح. لم تكن بقية إصدارات هذا العام أوفر حظاً، بل على العكس كان حضورها مخيباً على منصات الموسيقى. إحدى تلك الأغاني كانت محاولة لتوسل لموجات الترنڊ التي أصبحت منطقة الخليج تمثل أحد مصارها، أو تتقاطع مع طبيعة النفوذ في سوق الفن. فجاءت «سعودي وأسر» لأحمد سعد بلا سمات لحنية واضحة، إذ مزج ديباب الأخيرة الاهتمام نفسه الذي أناره لظهوره بقيدوم مع بسمة بوسيل، الزوجة السابقة لتامر حسني.

بيدي، ويبدو أن الجمهور العربي تحدث عن ظواهر الفنانين السابق ذكرهم أكثر من ظهوره في حفلة أقامها في جدة مرتدياً سمع على سبيل المثال، لم تحقق إصدارات عمرو ديباب الأخيرة الاهتمام نفسه الذي أناره لظهوره بقيدوم مع بسمة بوسيل، الزوجة السابقة لتامر حسني. يبدو أن صناعة الموسيقى العربية اكتسبت ظهوراً ملحوظاً وفقاً لتلك الحالات، لكنها على صعيد الموسيقى اكتفت منذ سنوات والعالم العربي. لا تمتلك أصالة بروفايل الحضور لدى الجمهور الأميركي أو الغربي. وكانت منصة سوتيفاي هي التي اختارت أصالة تزامناً مع صدور ألبومها الأخير «ثم أنا». يضم الإصدار عشر أغان جميعها باللهجة الخليجية. يبدو أن ذلك سيصبح بمثابة نجاح بخير جنون الوسط الفني العربي، علامته الظهور على لوحة إعلانات في «الأيمن سكوير». ربما كان هذا الصيف الأوفر في صناعة الموسيقى العربية من حيث الانتشار. وفي نفس الوقت، لم تعوضه إصدارات ذات قيمة فنية. واللافت هو ملامح الإطراء التي تالها اليوم انعام الصادر في بوليو/ تموز الغائت. لكنه يحيلنا إلى مزاج تخوي سقفة منخفض.

وبينما كان عمرو مصطفي يشن هجومه على كل زملائه في الوسط الفني، لم يتجزأ على أن يمس اليوم أنعام حين سألته الأذنية عنه في حوار أجراه أخيراً، ربما شهد ألبومها تعابير غير مألوفة، مثل «رصة ذكريات»، لكنه بالجمل مُستهلك من ناحية الكلام واللحن. بينما صوت أنعام ألحّب اتكا على تبسيط اللحن مع توظيف الغرب في منطفة مألوفة بين البوب والتقليدي. ربما كانت أغنية «ويقال قلب» ستستبد ملامحاً كلاسيكياً عبر التنوع المقامي، بدءاً بالحجاز مروراً بالبايات والنهاوند وُحروجاً منه إلى الصبا عند مقطع «سبرتها بتوج». والأغنية من الحان الراحل رياض النهمري، السالفت في المشهد هو ظهور سمات الشيوخية على أصوات جيل من الفنانين سادوا زمتاً، بما في ذلك أصالة وعمرو ديباب. وفي الوقت نفسه، تظهر علامات فتّيح سريعة على جيل الألفية.

هذا الانحسار يظهر على آخر البيومات المصري محمد حماقي، الذي لاحت عليه علامات القتل مُبكرًا. فأتقنى بنشر ثعاني أغان من البومه «من الأساس» مؤجلاً بقية الأغاني. وربما فرض عليه ذلك إجراء تعديلات على ما تبقى منها، أو تعديل بعض اختياراته، ومن الممكن أن يصبح ألبوماً نصفه صيفي ونصفه الآخر شتوي.

### آثار

### مصر تعلن اكتشاف ثكنات وسيف رمسيس الثاني

## مصر تعلن اكتشاف ثكنات وسيف رمسيس الثاني

## في منطقة آثار تك الإبعية المصرية، عُثِر على مخازن اسلحة وسيف برونزي وعدد من اللقى الأثرية المر تبطة برمسيس الثاني

اكتشفت بعثة تنقيب تابعة للمجلس الأعلى للآثار في مصر، مجموعة من الوحدات المعمارية من الطوب اللبن لثكنات عسكرية ومخازن للأسلحة والطعام من عصر الدولة الحديثة، وعددًا من اللقى الأثرية، من بينها سيف من البرونز المزين بنقوش، يعود إلى الملك رمسيس الثاني الذي عُرف أيضاً باسم رمسيس الأكبر، ووقعت هذه الاكتشافات في منطفة آثار تل الأبعين في مركز حوش عيسى الموجود بمحافظة البحيرة في دلتا مصر. وقالت وزارة السياحة والآثار، في بيان صدر أخيراً، إن الكشف «يؤكد الأهمية التاريخية والأثرية لحصن الأبعين الذي يعد إحدى نقاط التمركز العسكري للجنيش المصري القديم على الطريق الحربي الغربي لحماية الحدود الشمالية الغربية خص من هجمات القبائل الليبية وشعوب البحر». ونقل البيان عن رئيس قطاع الآثار المصرية بالجلس الأعلى للآثار، أيمن عثمانوي، قوله إن «الدراسات الأولية للقى الأثرية التي اكتشفت تؤكد استخدام بعض الوحدات المعمارية مخازن لإمداد الجنود بالطعام



مصاطبات تحتملها باليسما الأمريكية في دومرة الفرنسية و 2008 سمور (الرسالنا دوزار/ Getty)

### متابعة

# انتقالات مهرجان دوفيل

يحفل مهرجان دوفيل للسينما الأميركية الذي يُقام غربي فرنسا بالذكرى الخمسين لتأسيسه وسط حفاوة كبيرة، إذ يشهد حضوراً كثيفاً للجمهور، مع برنامج يتشحو على «التنوع والانتقال». بعدما شهد خلال الصيف جدلاً واسعاً بشأن استبعاد لجنة التحكيم العازف الفرنسي اللبناني إبراهيم معلوف.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قالت المديرة الجديدة للمهرجان الذي انطلق الجمعة ويستمر عشرة أيام، أود إسبير: «سننظر في المرأة العاكسة للرؤية الخلفية وننتقل إلى المستقبل». وكانت إسبير قد حلتّ خلال الصيف محل مدير المهرجان السابق برونو يارد الذي أقبل من منصبه، بعدما طاولته اتهامات بالاعتداء الجنسي تناولتها صحيفة ميدياير الفرنسية.

سيراس لجنة التحكيم الممثل بُنوا ماجيميل، وهو شخصية شعبية في فرنسا وفي رصيده أكثر من 60 فيلمًا، وأبرز فن عمل معهم ماجيميل المخرج النمساوي مايكل هانكي، الحائز السعفة الذهبية للمهرجان كان مرتين، والفرنسي كلود شابرول الذي رحل في عام 2010.

سيحصل مايكل دوغلاس وناتالي بورتمان وجيمس غراي وميشيل ويسامز وغيرهم من الأسماء السينمائية على جوائز فخرية. كما من المفترض أن يحضر كل من فرانسيس كويولا مواكبة لعرض أحدث افلامه «ميغالوبوليس».

بينما كان عمرو مصطفي يشن هجومه على كل زملائه في الوسط الفني، لم يتجزأ على أن يمس اليوم أنعام حين سألته الأذنية عنه في حوار أجراه أخيراً، ربما شهد ألبومها تعابير غير مألوفة، مثل «رصة ذكريات»، لكنه بالجمل مُستهلك من ناحية الكلام واللحن. بينما صوت أنعام ألحّب اتكا على تبسيط اللحن مع توظيف الغرب في منطفة مألوفة بين البوب والتقليدي.

ربما كانت أغنية «ويقال قلب» ستستبد ملامحاً كلاسيكياً عبر التنوع المقامي، بدءاً بالحجاز مروراً بالبايات والنهاوند وُحروجاً منه إلى الصبا عند مقطع «سبرتها بتوج». والأغنية من الحان الراحل رياض النهمري، السالفت في المشهد هو ظهور سمات الشيوخية على أصوات جيل من الفنانين سادوا زمتاً، بما في ذلك أصالة وعمرو ديباب. وفي الوقت نفسه، تظهر علامات فتّيح سريعة على جيل الألفية.

هذا الانحسار يظهر على آخر البيومات المصري محمد حماقي، الذي لاحت عليه علامات القتل مُبكرًا. فأتقنى بنشر ثعاني أغان من البومه «من الأساس» مؤجلاً بقية الأغاني. وربما فرض عليه ذلك إجراء تعديلات على ما تبقى منها، أو تعديل بعض اختياراته، ومن الممكن أن يصبح ألبوماً نصفه صيفي ونصفه الآخر شتوي.

## مصر تعلن اكتشاف ثكنات وسيف رمسيس الثاني

المؤن الخايلية بوميا، حيث عُثِر بداخلها على صوامع فريدة كثيرة الحجم بداخلها بقايا أوان فخارية كبيرة الخززين، احتوت على بقايا عظام أسماك وحيوانات، كذلك عُثِر على أفران من الفخار ذات الشكل الأسطواني كانت تُستخدم لطهي الطعام.

وأضاف أن البعثة عثرت أيضاً على سيف طويل من البرونز مزين بخروش يعود إلى رمسيس الثاني، عمده أكثر من ثلاثة الألف عام، بجانب مجموعة من اللقى الأثرية التي تلقي الضوء على الأنشطة اليومية لفاطني الحصن وفكرهم العقائدي والعسكري مثل الأسلحة المستخدمة في الحروب وأدوات الصيد والزينة والنظافة الشخصية وتماثم الحماية. ومن أهم الاكتشافات بالحصن أيضاً دفنة لبقرة، وهي كانت تمثل قدماً رمزاً للفرحة والوفرة والرخاء، وتكتلت من الحجر الجيري، وإحداهما تحمل كتابة هيروغليفية للألقاب للملارمسيس الثاني، وتصف خاتم من البرونز عليه نقش للمعوم. أمون حور اخي، وعقدان من القيشاني والعقيق لزهرة الزمان. ويعود تاريخ حصن الأبعين إلى عهد الملك رمسيس الثاني خلال عصر الأسرة التاسعة عشرة، واستخدم استخدامه حتى العصر اليوناني الروماني من التاريخ المصري القديم. وفي نهاية الشهر الماضي، استردت مصر ثلاث قطع أثرية ترمزت خارج البلاد، وعثر عليها في هولندا، حيث عرضت لانتان منها للبيع في متجر للتحف.

وقالت السفارة المصرية في لإماي، في بيان، إن القطع المستردة تشمل رأساً مجنحاً يعود إلى العصر الهلنستي، وتمثالاً جنائزياً مصنوعاً من السيراميك يعود تاريخه



مصاطبات تحتملها باليسما الأمريكية في دومرة الفرنسية و 2008 سمور (الرسالنا دوزار/ Getty)

## انتقالات مهرجان دوفيل

يحفل مهرجان دوفيل للسينما الأميركية الذي يُقام غربي فرنسا بالذكرى الخمسين لتأسيسه وسط حفاوة كبيرة، إذ يشهد حضوراً كثيفاً للجمهور، مع برنامج يتشحو على «التنوع والانتقال». بعدما شهد خلال الصيف جدلاً واسعاً بشأن استبعاد لجنة التحكيم العازف الفرنسي اللبناني إبراهيم معلوف.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قالت المديرة الجديدة للمهرجان الذي انطلق الجمعة ويستمر عشرة أيام، أود إسبير: «من بين الأفلام الـ 12 المختافسة، هناك ثمانية أعمال هي الأولى لمخرجيها». وكانت إسبير قد حلتّ خلال الصيف محل مدير المهرجان السابق برونو يارد الذي أقبل من منصبه، بعدما طاولته اتهامات بالاعتداء الجنسي تناولتها صحيفة ميدياير الفرنسية.

سيراس لجنة التحكيم الممثل بُنوا ماجيميل، وهو شخصية شعبية في فرنسا وفي رصيده أكثر من 60 فيلمًا، وأبرز فن عمل معهم ماجيميل المخرج النمساوي مايكل هانكي، الحائز السعفة الذهبية للمهرجان كان مرتين، والفرنسي كلود شابرول الذي رحل في عام 2010.

سيحصل مايكل دوغلاس وناتالي بورتمان وجيمس غراي وميشيل ويسامز وغيرهم من الأسماء السينمائية على جوائز فخرية. كما من المفترض أن يحضر كل من فرانسيس كويولا مواكبة لعرض أحدث افلامه «ميغالوبوليس».

بينما كان عمرو مصطفي يشن هجومه على كل زملائه في الوسط الفني، لم يتجزأ على أن يمس اليوم أنعام حين سألته الأذنية عنه في حوار أجراه أخيراً، ربما شهد ألبومها تعابير غير مألوفة، مثل «رصة ذكريات»، لكنه بالجمل مُستهلك من ناحية الكلام واللحن. بينما صوت أنعام ألحّب اتكا على تبسيط اللحن مع توظيف الغرب في منطفة مألوفة بين البوب والتقليدي.

ربما كانت أغنية «ويقال قلب» ستستبد ملامحاً كلاسيكياً عبر التنوع المقامي، بدءاً بالحجاز مروراً بالبايات والنهاوند وُحروجاً منه إلى الصبا عند مقطع «سبرتها بتوج». والأغنية من الحان الراحل رياض النهمري، السالفت في المشهد هو ظهور سمات الشيوخية على أصوات جيل من الفنانين سادوا زمتاً، بما في ذلك أصالة وعمرو ديباب. وفي الوقت نفسه، تظهر علامات فتّيح سريعة على جيل الألفية.

هذا الانحسار يظهر على آخر البيومات المصري محمد حماقي، الذي لاحت عليه علامات القتل مُبكرًا. فأتقنى بنشر ثعاني أغان من البومه «من الأساس» مؤجلاً بقية الأغاني. وربما فرض عليه ذلك إجراء تعديلات على ما تبقى منها، أو تعديل بعض اختياراته، ومن الممكن أن يصبح ألبوماً نصفه صيفي ونصفه الآخر شتوي.

## مصر تعلن اكتشاف ثكنات وسيف رمسيس الثاني



عصر سيف، رمسيس اكلر من لالة الفام عام (Getty)

المخطط الذي ورثه من أحد أفراد الأسرة للسلطات المختصة بحالة جيدة، وتظهر فيه بقايا أسنان وشعر.

من مصر، فيما سلم شخص هولندي الراس

إلى عصر المملكة المصرية الحديثة (بين 664 و 332 قبل الميلاد)، وجزءاً من مقبرة خشبية يحمل نقشاً يعبر عن الإلهة إيزيس من الفترة ما بين 663 و 504 قبل الميلاد.

ووقالت السفارة المصرية في لإماي، في بيان، إن القطع المستردة تشمل رأساً مجنحاً يعود إلى العصر الهلنستي، وتمثالاً جنائزياً مصنوعاً من السيراميك يعود تاريخه





عند عمر ناهز 94 عاماً، توفي قبل أيام رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سليم الحص. قلب الراحل بين مسوؤليات عدة في لبنان وزيراً ورئيساً للوزراء وناشطاً في البرلمان، وترك عند كل محطة من مسيرته السياسية كتاباً يسرد فيها مواقفه وأعماله

# سليم الحص

## المستقل قدر الممكن

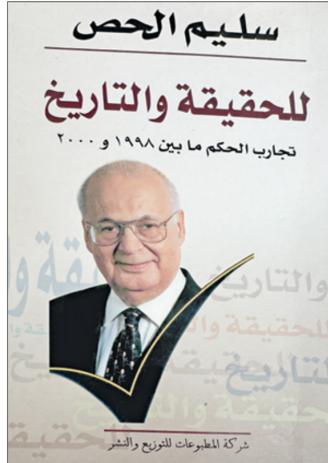
اسر ارفا



كتب رئيس الوزراء اللبناني الراحل سليم الحص ما يقارب العشرين كتاباً، رار معظمها حول مواقفه السياسية ودوره خلال الفترات المختلفة التي شارك فيها نائباً في البرلمان ووزيراً ورئيس حكومة خمس مرات، منها مرتان عندما اختار الرئيس إلياس سركيس حين عامي 1976-1980 رئيساً للوزراء من خارج النادي التقليدي لرؤساء الوزارات نتيجة صداقتهما خلال العمل في مصرف لبنان المركزي عندما كان سركيس حاكماً للمصرف وكانت المرة الثالثة عند اغتيال وزيران/ رئيس الحكومة رشيد كرامي في 1 حزيران/ يونيو 1987، فأصبح رئيساً للحكومة بالوكالة في عهد الرئيس أمين الجميل، واستمر برئاسة الحكومة بعد نهاية ولاية الجميل الرئاسية، حيث حكمت لبنان حكومتان إحداهما برئاسة الحص والثانية برئاسة العماد ميشال عون. تراس الحص الحكومة للمرة الرابعة بين عامي 1989-1990، أما المرة الأخيرة فكانت بين عامي 1998-2000 في عهد الرئيس إميل لحود وانتهت بخروجه من الوزارة وخسارة مقعد النائب عن بيروت أمام عبود جلول مرشحاً قائمة فريق الحريري.



الحص، سليم الحص ورفيق الحريري عام 1998 (Getty)



غلاف كتاب سليم الحص، للحقيقة والتاريخ، لتجارب الحكم ما بين 1998 و2000



سليم الحص وشاراد الويلارد في الرئاسة في بيروت عام 1998 (Getty)

العديد

يصف الحص علاقته بالمسؤولين السوريين بـ«علاقة احترام متبادل لا أكثر ولا أقل. فعلاقتي بسورية لم تكن يوماً على شيء من التبعية»، رغم إيمانه العميق بأن طريق لبنان إلى الحرية يمر بالضرورة عبر دمشق. يؤكد الحص أنه لم يكن يتشاور مع السوريين بالشأن اللبناني، وأن «المؤثرات السورية على القرار اللبناني لم تغير يوماً من خالتي، وإنما عبرت من خلال قنوات أخرى في الدولة». يورد بعض الأمثلة عن رفضه طلبات السوريين: «احتفتي الرئيس حافظ الأسد عام 1989 تلويحاً بإمكانية تعيين اللواء سامي الخطيب مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي فما عجزت، وعين لاحقاً وزيراً للدخالية في حكومة الرئيس رشيد الصلح». وضرب مثالاً آخر عندما طلب منه الرئيس رفيق الحريري عام 2001 أن يوقع وزير العدل ورئيسي الوزراء والجمهورية، ومع ذلك قام بالترتيب على مرسومي إعدام، إلا أن الحص طلب سحبهما، وقد حصل ذلك.

### محاولة اغتيال

تعرض الحص لمحاولة اغتيال عام 1984، قُتل فيها سائق سيارته ودركيان كانا يتقدمان موكباً على دراجتين، وامرأة كانت في الجوار. بعد ثلاث سنوات زال الحص ورئيس المجلس اللبناني حسين الحسيني مكتب عبد الحلیم خدام الذي سأل الحص إن كان يريد أن يسمح بتفصيل عملية محاولة اغتياله بسيارة مفخخة من إيلي حبيقة، فرفض الحص مقابلة حبيقة، واكتفى بمعرفة الفاعلين من خدام أخته الأخيرة من مبري العملية هم «إيلي حبيقة ومدير مخابرات الجيش العميد سيمون قسيس في منزل ميشال المر». يرفض الرئيس الحص التوقيع على أحكام الإعدام بفخاعة «ليس من حق الإنسان أن يترزع حياة إنسان، فالله وحده يهب الحياة والله يستردها، إنني لا أستطيع ذبح حيوان، فكيف بقتل إنسان؟ إن نفسي، كوني نباتياً، لا تتقبل ذبح نعجة أو بقرة أو فروج». اقترح عليه نائبه ميشال المر أن يوقع عنه مراسيم الإعدام التي صدرت عام 2000 خلال غيابه، ولكنه رفض ذلك، إذ يقتضي مرسوم الإعدام في لبنان توقيع وزير العدل ورئيسي الوزراء والجمهورية، ومع ذلك قام بالترتيب على مرسومي إعدام، إلا أن الحص طلب سحبهما، وقد حصل ذلك.

سليم الحص  
بعض أركان  
حكومته في  
البرلمان اللبناني  
عام 1978 (Getty)

قائمة الحريري وخسر الحص وبيضون، يتحدث عن علاقته بمشار الأسد التي بدأت بدعوة الأسد الإبن قميل ترؤسه الحص لتناول الغداء في نادي الشرق بدمشق، وقد سألته عن يرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية وكان موعد الانتخابات قد أزد، فأجاب «الحدودين: إميل لحود ونسيب لحود». يلخص الحص علاقته بالسوريين بأنها كانت تفقد الحرارة التي يريدها، حيث يجب أن تتصل بهم وتراجعهم كثيراً، وأنه كان حريصاً على عدم التردد على سورية كثيراً، إلا أنه يعترف بأنه كان يمر على اللواء غازي كنعان في عنجر «في طريق ذهابي إلى دمشق أو إيابي منها». كما يعترف في مكان آخر بأنه وخلال حكومته الأخيرة لم نستطع إجراء تعديل في رئاسة إحدى المؤسسات الكبرى لأن رئيسها القائم كان يحظى بحماية جهة سورية.

### الرئيس لحود

يذكر الحص أن أولى قرارات حكومته في عهد الرئيس الهراوي كان تعيين إميل لحود قائداً للجيش، وقد استطاع لحود «إنهاء الغزى الطائفي في الوحدات العسكرية». فلم يعد لأي لواء أي هوية مذهبية أو طائفية في قيادته أو بينه أو رغبة انتشاره». يكيل الحص للحود آيات الشفاء فهو أفضل ضابط ولو كان في البلد رجل واحد لا طائفي فهو إميل لحود، وهو رجل تزيه ومستقيم ومترفع إلى بعد الحدود. إلا أنه يأخذ عليه سماحة لنجله إميل إميل فيها على لائحة ميشال المر وكذلك طلبه توزيع صهره إلياس المر، وفي الحالتين نصحه الحص بعدم فعل ذلك، كما يأخذ على لحود تخني ترشيحات الوزير ميشال المر وتقديمها على أنها ترشيحاته، وهذه الترشيحات لم تكن موفقة بترايه وكذلك «جنوح الرئيس إلى مراعاة جانب بعض الجهات السورية النافذة في لبنان أمور تتعلق بالإدارة العامة أو مؤسسات الدولة». اللافت أن الحص تحدث عن نقل لحود رسالة له عن طريق ابنته الوحيدة واد.

### الحريري الغريم

حضر شيخ الرئيس رفيق الحريري في ثياباً مذكرات الحص دائماً فهو سمع خسارته النيابية عام 2000 لاستخدامه «المال السياسي»، وسيطرته على وسائل الإعلام ومهاجمة حكومته وشخصه بخطاب إثارة طائفي. يعزو الحص سبب الخصومة إلى موقفه من أسلوب الحريري وموافقة الأخير على لعبة القرويكا التي كانت قبله عندما كان الحريري رئيساً للوزراء، وهي المشاركة في الحكم بينه وبين الرئيس إلياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري. في جلسة الاعتذار مع الرئيس، سأل الحريري لحود بمن فكر الآن؟ فأجاب لحود «الرئيس الحص»، فقال الحريري: «اسمع مني وأصرف النظر عنه، فكل الذين تعاملوا معه قبلك لم يتحملوه، لأنه عندئذ ورأسه بابيس». بدأت حكومة الحص ما سمته «إصلاحاً إدارياً»، أفصلت بعض الموظفين الكبار، وأحالت آخرين للتقنين وأخير موضوع أموال اللديبات، حيث أتهم الوزير فؤاد السنيورة وباسم السبع وأغوب دمرجيان، ثم أوقف وزير النفط شامي برصوميان، وبدأ التحقيق في صفقات لمجلس الإعمار والإنماء وبلدية بيروت وهيئة أوجيرو وغيرها. يشير الحص إلى أنه الذي حمى السنيورة من الاعتقال بهذا الاتهام، وأنه كان من طلابه في الجامعة الأميركية في بيروت و«عينته حين توليت رئاسة الوزراء للمرة الأولى خلفاً لبي لجنة الرقابة على المصارف». يتحدث عن قانون انتخابات 2000، التي سقط فيها معه ثلاثة وزراء من حكومته، وكيف اعترض على هذا القانون، ولكنه مر بموافقة وزرائه فكان أمام خيار الاستقالة أو الاستمرار، واستمر رغم معرفته أن القانون جاء «تجاوباً مع إصرار النائب وليد جنبلاط على تقسيم جبل لبنان انتخابياً، وتم وضعه بمعرفة أجهزة أمنية لبنانية معينة وبرعاية سورية مباشرة».

### جنيلاط يهدد

بروي الحص أنه في فترة الحكومتين، حكومة الحص وحكومة عون، عام 1988، طلب منه الوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري فتح باب التطوع لرفض، فقام وليد جنبلاط بتهدده في اجتماع مجلس الوزراء قائلاً: «الكن معلوماً من كل من يقف في وجهنا عند المفاصل نحن قادرين على سحقه تماماً، أنا قتلنا وأنا أقتل قتل من فنتي وقللت من غير فنتي».

### النازحة

يمكن سوق الكثير من الأمثلة على نازحة الرجل واستقامته المالية، وهنا لفتني العربي الإسرائيلي، إذ يورد في الكتاب أنه قبل لقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حينها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك برعاية أميركية في 15 ديسمبر/ كانون الأول 1999، طلب الحص من نائبه ميشال المر، «إذا استوفيت المحادثات في المسار اللبناني وجري الفتح احتفالي للمحادثات فانا لا أسمح لنفسني بمصافحة مسؤول إسرائيلي أو سائلي، في تلك الحال، سأطلب منك تحميل لبنان في الغاء». ربح المر وأعلن عن ذلك في وسائل الإعلام.

### كشفت الوكالة

#### الوطنية

#### عن نقل لاعب

#### منتخب العراق،

#### أيمن حسين

#### (28 سنة)، إلى

#### المستشفى إثر

#### تعرضه لنزيف

#### في القلب،

#### وذلك بعد

#### المواجهة التي

#### جمعت منتخب

#### أسود الراقدين

#### وعُمان، ونشر

#### الاتحاد العراقي

#### لكرة القدم بياناً

#### رسمياً عن حالة

#### المهاجم جاء

#### فيه أن حالة

#### اللاعب أيمن

#### حسين تحسنت

#### واستقرت «بعد

#### تعرضه لإصابة

#### قوية في بداية

#### المباراة (أول

#### من أمس)، حيث

#### اتضح في ما

#### بعد تعرضه

#### إلى كدمة في

#### الصدر أدت إلى

#### تطلب دخلاً

#### جراحياً».

# رياضة



تعتبر أيمن حسين من أفضل نجوم منتخب العراق (الاصول)

# إصابة خطيرة لأيمىن حسين

برونو لاخ  
مدرباً جديداً خلفاً لروجر شميدت الذي أقبل أخيراً، وسيتولى مسؤولية نادي النصور للمرة الثانية في مسيرته بتقاع الفريق من أزمة عدداً من فري الشباب في بنفكا، وبعد فترة عمل كمساعد لكارلوس كارفاليل في شيفيلد وينزداي وسوانزي الإنكليزيين، عاد في موسم 2018/ 2019 لتولي مسؤولية الفريق الريف.

كريستيانو رونالدو  
يصل إلى 900 هدف في مسيرته

واصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هوابته في تحقيق الأرقام القياسية في ملاعب كرة القدم بعدما وصل إلى 900 هدف سجلها في مسيرته، وذلك بهدفه في شباك كرواتيا أمام البرتغال في دوري الأمم الأوروبية. وقاد لاخ (48 سنة)، رونالدو الهدف في الدقيقة 34 بعدما سجل كرة عرضية، ووصل رونالدو (39 عاماً)، إلى 900 هدف في مسيرته إجمالاً خلال 1238 مباراة رسمية، بمعدل 0,73 هدف تقريباً في كل مباراة.

رودري من ريال بيتيس  
الاسباني إلى نادي القطري

توصل نادي ريال بيتيس الإسباني والعربي القطري لاتفاق بشأن انتقال لاعب الوسط الشاب رودري إلى صفوف القطري مقابل ثمانية ملايين يورو. وحقق النادي الأندلسي بهذا الانتقال لمدة 3 سنوات قادمة مع الفريق القطري، ورغبة اللاعب (24 عاماً) الملمحة خلال هذا الصيف بالرحيل إلى فريق يحظى فيه بالمشاركة بشكل أكبر. وكان اللاعب الشاب حط اهتمام فرينقي مايوركا الإسباني وكومو الإيطالي.



## رياضة

# تقرير

شهدت الجولة الأولى من تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2026، نتائج متباينة للعرب، بعد تعادل منتخب الأردن مع الكويت، وفلسطين مع كوريا الجنوبية، فيما فاز العراق على عمان

# التصفيات الآسيوية للمونديال

# نتائج متباينة للعرب

الجوة. **العربي الجديد**

**منتخب العراق تصدر مجموعته برصيد ثلاث نقاط بعد الجولة الأولى**

تعادل منتخب الأردن مع نظيره الكويتي بهدف محله في المباراة التي جمعتهما ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، وتقدم المنتخب الأردني عبر هدف موسى العمري، قبل أن تدرك الكويت التعادل عن طريق يوسف ناصر (2٠90 من ضربة جزاء)، وسجل لاعب موندبلييه الفرنسي



جماهير قطر تناظر الفعويض من ملعبها في اللقاء، القادم (كريم جعفر/فرانس برس)



منتخب العراق واصل سلسلة نتائج الإيجابية بتحسين فالح مرقاس (برس)

# تشلسي يتصدر قائمة أغلى فرق أوروبا

واصل تشلسي صفقاته المدوية بسوق الانتقالات الصيفية بعد ضمه الجناح بيدرو نيتو

للتان . **العربي الجديد**

تصدّر تشلسي الإنكليزي قائمة أغلى الفرق الأوروبية، بعدما بلغت قيمته الإجمالية 1,263 مليار يورو، وذلك في مفاجأة كبيرة لا سيما بتغلبه على ريال مدريد الإسباني، ومواطنه مانشستر سيتي، إذ تعتبر البلوز واحداً من الأندية التي استثمرت بشكل كبير هذا الموسم، لا سيما من خلال صفقة ضم الجناح البرتغالي بيدرو نيتو مقابل 60 مليون يورو، وباتت هذه الصفقة الأخيرة في إطار محاولة النادي اللندني تعزيز تشكيلته بعد فترة من الأداء غير المستقر، مع هدف واضح في المنافسة على البطولات المحلية والأوروبية.

وشغفت صحيفة ماركا الإسبانية أن مانشستر يونايتد جاء في المركز الثاني، بقيمة إجمالية بلغت ١,038 مليار يورو، إذ تُعدّ استثمارات النادي في التعاقدات الجديدة جزءاً من استراتيجيته لاستعادة مكانته على الساحة الأوروبية. وكان أبرز



منتخب فلسطين حطفت نتيجة مميزة ضد كوريا الجنوبية (هانا ميونج/ Getty)

العراقية من أجل الحضور الثاني في المونديال، بعد 40 سنة من المشاركة الأولى التي كانت في نسخة عام 1986 بالمكسيك، وودعها أسود الرافدين بثلاث هزائم وهدف يتم احززه الأسطورة الراحل أحمد راضي. وفي مباراة ثانية، تعادل المنتخب السعودي مع نظيره الإندونيسي بهدف محله. وتقدم منتخب إندونيسيا عبر هدف ساندي أفضل لاعب في المباراة، إلى المستوى بعد عن طريق مصعب الجوير. وشهدت بقية مباريات المجموعة أيضاً فوز اليابان على الصين بنتيجة (7-صفر). وخسر المنتخب القطري أمام نظيره

في النتيجة. وأبرز لوبيز أنه لم يتأخر في إجراء التغييرات في الشوط الثاني لا سيما في ظل سيطرة المنتخب واستحواده على اللعب، وفي لقاء آخر، فاز منتخب البحرين على ضيفه الأسترالي بهدف دون رد. وبعد تعادل فلسطين مع كوريا الجنوبية من دون أهداف، أشاد قائد منتخب فلسطين السابق عبد اللطيف البهاري (40 سنة)، بمستوى «الفدائي» الذي ظهر به في مباراة كوريا الأولى للناهل من المجموعة، على أرضه وبين جمهوره، حيث تابع المباراة أكثر من 68 ألف مشجع، ورغم ذلك لم يؤثروا في تركيز لاعبي المنتخب الوطني الذين استدرجوا مر بها منتخب فلسطين أخيراً، مضيفاً:

«سبب ضعف الاستعداد، وتوقف دوري الفاسطيني، والظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا فلسطين، لم أتوقع أن نفرض التعادل على منتخب كوريا الجنوبية، ولكنني فوجئت بالتأثير العكسي للظروف»، وتابع البهاري الذي خاض أكثر من 80 مباراة دولية بقميص منتخب فلسطين: «أظهر لاعبونا شخصية استثنائية أمام المرشح الأول للناهل من المجموعة، على أرضه وبين الجمهور، حيث تابع المباراة أكثر من 68 ألف مشجع، ورغم ذلك لم يؤثروا في تركيز لاعبي المنتخب الوطني الذين استدرجوا لوبيز أمام ضيفه الكندي، الذي خاض أكثر من 80 مباراة دولية بقميص منتخب فلسطين». «أظهر لاعبونا شخصية استثنائية أمام المرشح الأول للناهل من المجموعة، على أرضه وبين الجمهور، حيث تابع المباراة أكثر من 68 ألف مشجع، ورغم ذلك لم يؤثروا في تركيز لاعبي المنتخب الوطني الذين استدرجوا لوبيز أمام ضيفه الكندي، الذي خاض أكثر من 80 مباراة دولية بقميص منتخب فلسطين».

# مباريات الأسبوع

**روبرتو مارتينيز بعد الفوز على كرواتيا: كانت معركة تكتيكية**

أبدى الإسباني روبرتو مارتينيز، مدرب منتخب البرتغال، سعادته بالفوز على كرواتيا (2-1) في مستهل الشوار بطولة دوري الأمم الأوروبية. مؤكداً أن المباراة كانت بمثابة «معركة تكتيكية»، وفي تصريحات للمدرب الإسباني بعد المباراة التي احتضنها ملعب النور في لشبونة، أكد أنهم قدموا «مباراة مليئة للغاية، ويتفوق تام في أول 40 دقيقة»، بينما أوضح أن الشوط الثاني «كان متوازناً بشكل كبير»، حيث نجحوا في الصمود والدفاع أمام الهجوم الكرواتي. أما عن الهدف الثاني الذي سجله القائد كريستيانو رونالدو، رقم 900 في مسيرته، فأكد أن فيجورك دأتما على الحديث عنه، لا سيما أنه يأتي من لاعب «لطالما كان مثالا يحتذى به، وهو لاعب ذكي داخل المنقطة، وأظهر هذا اليوم».

**الارجنتين تهزم تشيلي بثلاثية وتُعزز صدارتها تصفيات اميركا الجنوبية**



في ليلة شهدت تكريم أنخل دي ماريا بعد اعتزاله اللعب الدولي والاحتفال باللقب القاري الثاني على التوالي (كوبا أميركا)، سحقّت الأرجنتين تشيلي بثلاثة أهداف نظيفة، لتعزز مكانتها في صدارة تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026. وسجل أهداف منتخب التانغو كل من الكسيس سالكاستر (البيقة 48)، وخوليان ألفاريز (البيقة 83)، ويابولو دييالا (البيقة 90). ليرتفع رصيد الأرجنتين إلى 18 نقطة من سبع مباريات، بفارق خمس نقاط عن أقرب ملاحقها أوروغواي التي تستضيف باراغواي مساء الجمعة. وفي غياب قائد الفريق ليونيل ميسي بسبب الإصابة، اعتمدت الأرجنتين على ثنائي هجومي مؤلف من خوليان ألفاريز ولأوتارو مارتينيز. إلى جانب نيكولاس غونزاليس، وقبل انطلاق المباراة، نظم الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم حفل تكريم لأنخل دي ماريا الذي اعتزل اللعب الدولي بعد تنويعه بلقب كوبا أميركا، وتسلم دي ماريا نسخة طبق الأصل من كأس كوبا أميركا، وحظي بتحية حارة من زملائه الذين ارتدوا قمصانا خاصة بهذه المناسبة.

**ميليتاو خارج مواجهتي الإكوادور وباراغواي**

بات في حكم المؤكّد غياب إيدر ميليتاو، مدافع منتخب البرازيل وفريق ريال مدريد الإسباني، عن مواجهتي منتخب بلاده أمام الإكوادور وباراغواي في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بسبب إصابة في عضلة الفخذ اليمنى. وكان الطاقم الطبي في منتخب البرازيل قد أعلن، أمس، تاكد معاناة المدافع المخضرم من إصابة في عضلة الفخذ اليمنى، وغايبه عن مباراتي الجولتين السابعة والثامنة في التصفيات القارية المؤهلة للمونديال. وشعر صاحب الـ26 عاماً ببعض الآلام في الحصة التدريبيه الأخيرة، وخضع لأشعة الرنين المغناطيسي التي أثبتت معاناته من إصابة بسيطة في عضلة الفخذ اليمنى، ولما قُما جاء، في بيان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم.

**ديشامب: احدثت كثيرا مع غريزمان إعادة الثقة له**
قال بيديهي ديشامب، مدرب منتخب فرنسا، أن أكثر لاعب في المنتخب يتحدث إليه لإعادة الثقة إليه هو النجم أنطوان غريزمان، وقال ديشامب خلال المؤتمر الصحفي عشية مواجهة إيطاليا على ملعب حديقة الأمراء في مستهل النسخة الجديدة لدوري الأمم الأوروبية: «أحدثت كثيرا مع اللاعبين من دون شك، أنطوان غريزمان هو أكثر لاعب أخذت معه»، وأضاف المدرب حول نجم أتلتيكو مدريد الإسباني: «مر بعض اللحظات الطيبة، وأخري سببة» في العام الأخير». إلا أنه شدّد في الوقت نفسه على ثقته الكبيرة فيه، وقال في هذا الإطار: «عندما يمكن في حالته، فتأثيره يصبح كبيرا للغاية. تحدثت معه أثناء، بطولة الأمم الأوروبية، وأقضي وقتاً كثيراً بين البطولات في الحديث مع اللاعبين ليسكبوا الثقة في أنفسهم».

# التجربة الفلسطينية في الدوري المصري

حرب يونيو/ حزيران 1967. ولع في عالم حراسة المرعى حارس فلسطيني آخر، هو رمزي صالح، الذي لعب للأهلي في عام 2008 بعد احتراف عصام الحضري، وكان حارساً أساسياً في كثير من المباريات، وحقّق لقب بطل الدوري المصري مع الأهلي من الأهلي ليتخلل بين عدة أندية منها المصري البورسعيد والأسوطي سبورث (بيراميد حالياً).

وتبرهن تجربة أخرى ناجحة ممثلة في محمود وادي، رأس الحربة الذي تالت مع المصري وبيراميد، وسجل أكثر من ٢0 هدفاً قبل أن ينتقل في الموسم المنقضي إلى المقاتلون العرب، ولكنه لم يصل إلى المعدلات التهديفية المعروفة بها، وكان من أغلى صفقات المهاجمين في مصر قبل عامين، عندما ضمه بيراميدز من المصري مقابل 20 مليون جنيه مصري. وشهدت الملاعب المصرية تجارب عديدة لاخترفن فلسطينيين لعبوا للأندية في الألفية الثالثة، مثل عماد أيوب مهاجم الأهلي والترسانة والسكة الحديد والجونة والقناة والشرقية للدخان، ومحمد سمارة لاعب الأهلي والاتحاد الإسكندري والمنترو والمقاتلون العرب، ومحمد الصالح لاعب إيسدن كومباني، ومحمد بلح مهاجم الإسمايلي، ومصعب البطاط لاعب سيراميكا كليوباترا.

الزمالك ضمّ اللاعب عمر فرج إلى صفوفه (الملك كاتالينا/ Getty)

محدي...

شهدت انطلاقا تصفيات كأس افريقيا، المغرب 2025، صعوبات بالنسبة للمنتخبات العربية في المباريات الأولى، غير أن الفرق القوية نجحت في خطف الانتصارات وبالتالي الحصول على ثلاث نقاط مهمة للغاية تعطىها دفعة معنوية قوية في بقية مشوار التصفيات التي ستكون صعبة

# العرب وتصفيات أفريقيا

**مجدبي طابان**



ما بين انتصارات وتعادلات، جاءت ضربة بداية الدفعة الأولى من المنتخبات العربية في رحلة الوصول إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية

العربية في رحلة البحث عن بطاقات التأهل، وعانت كثيرا في مبارياتها الأولى، وسط توقعات بمشاهدة تصفيات شديدة الصعوبة، وشهدت رحلة الوصول إلى التأهيلات فوز منتخبات الجزائر وتونس والسودان، فيما لم تلعب الأرض مع ليبيا وجزر القمر. وتصدر منتخب الجزائر المشهد بقوة في المجموعة الخامسة، عندما دشن بداية جيدة نسبيا، وحقق الفوز على غينيا الاستوائية بهدفين دون رد. ويدين المنتخب الجزائري في انتصاره إلى نجمة حسام عوار المحترف في اتحاد جدة السعودي، والذي فضّل الاشتباك، وأنهى التعادل السلبي بهدف جميل في الدقيقة 70، ثم اضاف زميله أمين غويري للهدف الثاني في الدقيقة 90، واستفاد الفريق من الحالة الفنية الجيدة التي يعيشها لاعبه الكبير



### الاتحاد التونسي يُكرم المساكني

احتفل الاتحاد التونسي لكرة القدم بفلاح «سور قرطاج» يوسف المساكني، قبل المواجهة التي جمعت منتخب تونس بمنتخب مدغشقر في تصفيات كأس أفريقيا، وذلك بعد وصول يوسف المساكني إلى 100 مباراة دولية مع منتخب بلاده. ولم يشارك نجم نادي العربي القطري في مباراة منتخب بلاده الأخيرة بسبب الإصابة، كما أنه عاد إلى المنتخب للمرة الأولى منذ كأس أفريقيا الأخيرة، ويمكث سجلا مميزا مع منتخب بلاده وشارك في عديد البطولات.

## انتصار صعب لتونس والجزائر تتجاوز غينيا الاستوائية

الذي سجل هدفين في أول مباراتين له مع

فريقه الجديد اتحاد جدة، وواصل التوجه

رفقة «محاربي الصحراء».

وشهدت مباراة الجزائر مع غينيا الاستوائية أول ظهور للنجم الكبير رياض محرز قائد المنتخب منذ بدء ولاية المدرب فلايمير بينكوفيتش، وشارك أساسيا ضمن مثلث هجومي مكون من محرز وسعيد بن رحمة ويغداد بو نجاح بطريقة (3-3-4)، وكشفت المباراة الغياب عن حاجة منتخب الجزائر لتطوير على الصعيد الهجومي يتناسب مع التكتيكية المعتادة (3-4-3). ووقع فوزي محرز وكذلك يغداد بو نجاح وسعيد بن رحمة، مع منح فرص أكبر للاعبين مميزين، مثل أمين غويري الذي لمع في الشوط الثاني.

ولم ينجح رياض محرز في تسجيل ركلة

جزءا في الدقيقة 23 أهدرها بشكل غريب



كبير بالنسبة لنا». وتعثر المنتخب الليبي في أول جولة، بعدما تعادل مع رواندا بهدف لكل فريق في عقر دار الليبيين، ليفقد نقطتين في اشتغال النقاط الثلاث، وتدشين بداية قوية له في رحلة التصفيات القارية. وقال «شكرا لجماهير السودان التي دعمت اللاعبين بكل قوة وكانت مصدر إلهام بالنسبة لنا، وساهمت في الانتصار الغالي، ولم تكن مباراة سهلة، والمنافس فريق قوي واللاعبون أدوا المواجهة بروح وعزيمة كبيرة، وحققوا المطلوب في جوبا والتي باتت مصدر تفاؤل

بخطأ غياب التركيز في الجانب الدفاعي.

والم يتنجح الليبيون في الحفاظ على تفوقهم، بعدما تقدموا عبر صربي الضاوي، وردت

الدقيقة 47.

وارتكب ميتشو مدرب منتخب ليبيا العديد من الأخطاء، منها عدم تأخير التغييرات التي اجراها في اللقاء، وكانت سببا في



أزمة فنية، ولم تظهر أي جدوى للتغييرات دفع فيها بكل من أحمد علي ومحمد بالتمز فقط للعيش، ركزت على هذه الألعاب، وفي النهاية، تمكنت من تحقيق ثلاث محاولات ناجحة. كنت أشك في إمكانية وصولي إلى باريس وكنت خائفة من عدم تحقيق ذلك».

كانون الثاني في اتباع نظام غذائي صارم. وعندما شككت من المشاركة، بكت من الفرح والإرهاق. وقالت: «لقد كان ذلك صعبا للغاية. إذا قال الأطباء إنه لا يمكنني المشاركة، فلن أتمكن من فعل شيء، بعد كل الجهد الذي بذلناه للوصول إلى 50 كيلوغراما. كانت ستكون كارثة لو لم أتمكن من المنافسة».

### صورة في خير

## مدير ليفركوزن والميركاتو

قال المدير الرياضي لباير ليفركوزن سيمون رولفس إنه يؤيد أن تنتهي فترة الانتقالات الصيفية، التي انتهت في منتصف ليل الجمعة الماضي، قبل انطلاق الموسم الجديد. وصرح المدير الرياضي لئادي ليفركوزن في بودكاست «سييلماشير - كرة القدم في كل مكان» بأن إنهاء فترة الانتقالات الصيفية مبكرا من شأنه أن يجنب «الوتيرة الجنونية التي شهدها الأسبوعان الماضيان، وحالة عدم الارتياح التي دائماً ما تكون موجودة في الفريق أو بين اللاعبين». وأضاف رولفس قائلاً «يمكن أن تكون هناك تغييرات أقل في فترة انتقالات أقصر، ومعظم الانتقالات ستنتج بشكل أسرع».



## على هامش الحدث

### غارياكا: نحتاج للخروج من هذا المازق

قال مدرب منتخب تشيلي ريكاردو غاريكا، إن «الأروخا» يحتاج إلى الخروج من «هذا المازق» بعد السقوط بثلاثية نظيفة على يد الأرجنتين في الجولة السابعة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لونيديال 2026. وصرح غاريكا عقب المباراة «لقد تفوقوا علينا. ينبغي أن نطوي هذه الصفحة سريعا. لا يوجد مكان للأسف، هذا ما أريد نقله». كما واعترف المدرب الأرجنتيني، الذي قاد أول مباراة له مدربيا لتشيلي في التصفيات. أن فريقه «لعب بشكل سيئ» وأن الألبيسيلستي كان متفوقا عليه، حيث وصف «التأغو» بأنه «منتخب مغرّع»، وأضاف: «نحن في ظروف مؤهلتنا للنهوض والتحسن» مشيراً إلى أن المباراة القادمة أمام بوليفيا في سانتياغو ستكون «حاسمة» مطالبا الجماهير التشيلية بمؤازرة المنتخب. وبهذه الخسارة، الرابعة لتشيلي في التصفيات، يتجمد رصيدها عند خمس نقاط في المركز التاسع وقبل الأخير في التصفيات، بينما تتصدر الأرجنتين الجدول بـ18 نقطة.

### إصابة فينيليا في الكاحل وغيباه عن مواجهة اسكتلندا

أبدى مدرب منتخب البرتغال، روبيرتو مارتنينيز، أسفه لإصابة لاعب فينيليا خلال مواجهة كرواتيا بدوري الأمم الأوروبية، ليغيب بالتالي عن مباراة الثامن من شهر سبتمبر/أيلول أمام اسكتلندا. وخلال المؤتمر الصحفي بعد الفوز على كرواتيا (1-2)، لم يوضح المدرب الإسباني مدى فداحة الإصابة التي تعرض لها فينيليا، لاعب باريس سان جيرمان، في الكاحل، وقال «سيتعين علينا تقييم الإصابة»، خلال الساعات القادمة وأضاف «مارتنينيز «سيكون خارج الملعب أمام اسكتلندا»، ممتدحا اللاعب بالتأكيد على أن وجوده في قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية جاء بسبب «جودته الفنية».

### سكالوني يشيد بلاعبيه ويعترف بأنه ترك الباب مفتوحا أمام دني ماريا

أعرب ليونيل سكالوني، مدرب المنتخب الأرجنتيني، عن رضاه عن أداء فريقه بعد فوزه الكبير بثلاثية نظيفة على تشيلي في الجولة السابعة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026، واعترف بأنه أخبر أنخيل دي ماريا خلال تكريمه، بأن الباب مفتوح أمامه في حال أراد إعادة النظر في قرار اعتزاله اللعب الدولي. ووصف المدرب دي ماريا بأنه «أسطورة» في المنتخب الأرجنتيني، وكشف خلال مؤتمر صحفي عقب المباراة إنه قال له إن «الابواب مفتوحة» في حال أراد العودة. وكرم المنتخب والاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم الأرجنتينية اللاعب البالغ من العمر

36 عاماً قبل المباراة، واعتبر سكالوني أن نتيجة اليوم «عالية» وأشاد بأداء المهاجمين جوليان ألفاريز ولوتارو مارتينيز، وقال المدرب الذي قاد الألبيسيلستي للفوز بلقب كوبا أميركا للمرة الثانية على التوالي في 14 يوليو/توموز: «أعتقد في النهاية أن النتيجة عادلة، فزنا بشكل جيد».

### دني ماريا: أصبحت مجرد مشجع

تم تكريم أنخيل دي ماريا، الذي اعتزل مؤخرا اللعب مع المنتخب الأرجنتيني، يوم الخميس في استاد مونونتال بالعاصمة بوينوس آيرس قبل المباراة ضد تشيلي في الجولة السابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026، وشكر دي ماريا زملاءه وعائلته وقال إنه قد أصبح الآن مشجعا للمنتخب، وارتدى دي ماريا قميص المنتخب لمدة 16 عاماً، بدأ من منتخبات الشباب وصولاً إلى تتويجه بطلا للعالم والفوز بكوبا أميركا مع المنتخب الأول مرتين. وبعد فوزه بكوبا أميركا هذا العام في الولايات المتحدة، طوى دي ماريا، البالغ من العمر 36 عاماً، مسيرة حافلة بالإنجازات والصعوبات، وقال لاعب ريال مدريد وباريس سان جيرمان السابق لزملائه أمام آلاف المشجعين الذين استقبلوه بالتصفيق: «علمني الجميع الاستمرار في القتال». كما وشكر عائلته على «الحب والدعم عندما كانت الأمور لا تسير علي ما يرام» وعلى «تحمل كل ما تحمله خلال هذه السنوات حتى حققنا كل هذه الأفراح»، وختم بأنه أصبح «مجرد مشجع».



عوار ساهم الجزائر على Instagram (باللغة إنجليزية)



## وجه رياضي

# لويدا زابالا

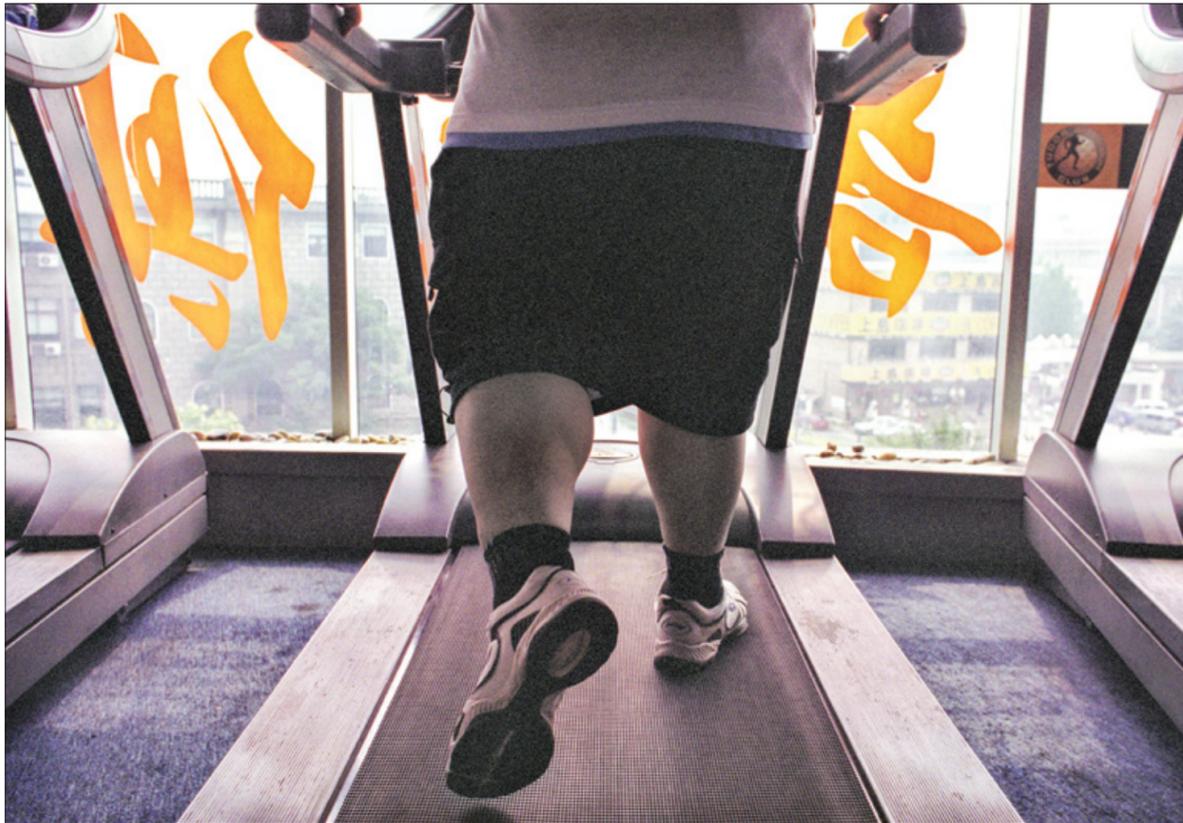
### إسلام المودب

تواصل البطلة البارالمبية الإسبانية لويدا زابالا (37 عاماً)، تضالها ضد السرطان، وهي تشارك في خامس دورة ألعاب بارالمبية لها، رغم أنها لم تكن تعلم قبل يوم من انطلاق المنافسات في باريسما، إذا كانت ستتمكن من المشاركة، ولكن بالنسبة لها، مجرد الوصول إلى باريس كان بمثابة ميدالية. فبعد اكتشاف إصابتها بسرطان مژمن في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أصبحت الألعاب ملاذها النفسي. بدأت زابالا التفكير في باريس منذ اللحظة التي تم فيها تشخيصها بالسرطان، الذي امتد إلى الدماغ والكبد والكلى، إذ اعتبرت الألعاب هدفاً يمنحها الدافع لمواصلة العيش، وليس مجرد النجاة من المرض. فرغعت شعار: «لا أريد الموت» أريد أن أعيش»، وجعلت منه



## هوامش

يفترض أن يخضع فقدان الوزن لاستراتيجيات صحية تضمن النتائج الجيدة المنشودة استناداً إلى معايير التوازن والاعتدال، لكن الشباب في الصين على عجلة من أمرهم، ما يجعلهم أكثر تطرفاً



في مركز لإنقاص الوزن بتانجيت (ريان بارك/ Getty)

## إنقاص الوزن اتجاهات قاتلة لآلاف الشباب في الصين

لدى الشباب، تقول المحامية لي وانغ، المستشارة القانونية في المعهد الصيني للعلوم النفسية والاجتماعية، لـ«العربي الجديد»: «رغم الإجراءات المشددة التي تتخذها السلطات في حق المخورطين بهذه الجرائم، يصعب عادة تدارك الأمر بالنسبة إلى الشباب، لأن الرغبة في إنقاص الوزن قرار فردي ويندرج ضمن الحريات الفردية، وبالتالي يقتصر دور السلطات على توعية الجمهور بالمخاطر في حال اتباع أساليب غير صحية وخطيرة». وتلفت إلى «إدراج مادة سيبوترامين منذ عام 2010 في قائمة المواد غير المسموح بإضافتها إلى الإطعمة الصحية، علماً أنها مادة خام غير غذائية سامة وضارة ومحظورة من الدولة، ورغم ذلك نجد أن شركات غير مرخصة تلجأ إلى استخدام هذه المادة في إنتاج أدوية لإنقاص الوزن، ويجري بيعها على منصات الإنترنت من دون أن تخضع للرقابة». تضيف: «هناك بيان واضح من الدولة بأن استخدام مادة سيبوترامين قد يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب وتلف الأوعية الدموية والدماغ».

جداً ستزداد في الدم أجسام كيتون، وهي المنتجات الأيضية لتحلل الدهون، ما يسبب عواقب وخيمة».

### مسؤولية الدولة

وبحسب تقرير أصدرته النيابة الشعبية العليا في مارس/ آذار الماضي، عالجت الأجهزة القضائية خلال الفترة بين عامي 2013 و2022 أكثر من 45 ألف قضية جنائية تتعلق بجريمة إنتاج وبيع أدوية لا تستوفي معايير السلامة، ومن بينها أدوية وأقراص لإنقاص الوزن. وتضمنت قضايا التزوير أساليب إجرامية نموذجية مثل تمرير منتجات مزيفة باعتبارها أصلية، وإضافة مواد خام غير غذائية سامة وضارة بشكل غير قانوني. وصدرت أحكام صارمة على العديد من المتهمين وقرارات بدفع غرامات باهظة. وأشار التقرير إلى أن «هذه المنتجات تباع عبر منصات البيع الإلكترونية، ويضاف إليها مكونات سامة بشكل غير قانوني. وهذه الممارسات جرائم شائعة ومتكررة تهدد سلامة الأغذية وحياة الناس». وعن دور الدولة في وقف هذا التوجه العام

أساسياً في عمليات فقدان الوزن القاتلة». تضيف: «تنتشر هذه المعلومات دورياً في الأكاديميات العلمية لتوعية الشباب، لكن المشكلة تتمثل بإصرارهم على فقدان الوزن بأي طريقة، حتى لو حصل ذلك على حساب صحتهم وحياتهم».

### تطرف الشباب

من جهته، يتحدث خبير التغذية لونغ شانغ لـ«العربي الجديد» عن أنه «لا يهيم إذا بدا شخص سميناً أو نحيفاً طالما أن تقرير الفحص البدني سليم، فالهوس المفرط بفقدان الوزن والعقلية المتطرفة التي تعتقد أنه كلما كان الشخص أنحف، زاد جماله، هو في حد ذاته نوع من المرض». ويوضح أن «منظمة الصحة العالمية تفيد بأن خسارة نصف كيلوغرام و3 كيلوغرامات شهرياً أمر صحي ومقبول، لكن طريقة إنقاص الوزن بزمّن قياسي وبسرعة كبيرة جداً قد تسبب مشاكل، مثل الضعف العام وتساقط الشعر والاكنتاب وعدم انتظام ضربات القلب». يتابع: «باعتبار أن الدهون تتحلل بسرعة كبيرة

### باختصار

يعتقد شبان أن معيار الجمال هو النحافة، ويستخدمون وسائل غير صحية، مثل أدوية غير مصنفة يحصلون عليها من الإنترنت

عالت الأجهزة القضائية بين عامي 2013 و2022 أكثر من 45 ألف قضية جنائية تتعلق بإنتاج وبيع أدوية غير سليمة

الهوس المفرط بفقدان الوزن والعقلية المتطرفة التي تربط النحافة بالجمال في حد ذاتها نوع من المرض

### بكيت - علي أبو مريحي

شهدت السنوات الأخيرة في الصين ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الأشخاص الذين توفوا في أثناء سعيهم لإنقاص وزنهم، باعتماد وسائل متطرفة وخطيرة. ووجدت دراسة حديثة أصدرها المعهد الصيني للعلوم الاجتماعية أن الأشخاص الذين يمارسون الصيام ساعات طويلة لديهم خطر متزايد للوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 91 في المائة. وفيما يعتقد العديد من الشباب، وخصوصاً الفتيات، أن معيار الجمال هو النحافة، فإنهم يستخدمون وسائل غير صحية وأدوية غير مصنفة يحصلون عليها من الإنترنت، وكذلك كريمات تخسيس لا تحتاج إلى وصفات طبية، ويقصدون مراكز إنقاص الوزن التي تعد بنتائج سريعة، أو يطلقون الصيام المتقطع، وهو نمط غذائي شائع لإنقاص الوزن. ومع ازدهار صناعة إنقاص الوزن في الصين رغم المخاطر التي تهدد حياة المستهلكين في ظل غياب اللوائح التنظيمية ودافع الربح، يعمل القائمون على هذه الصناعة على تغذية الترويج الخادع من خلال الاستعانة بمشاهير ومؤثرين ينضمون إلى مراكز التخسيس، ويصورون تجاربهم لأغراض التسويق، مستغلين قاعدتهم الشعبية العريضة. وربما كانت القصة الأكثر تداولاً لضحايا هذه الصناعة في الصين وفاة فتاة في الـ15 من العمر بعدما فقدت 24 كيلوغراماً من وزنها خلال زمن قبائلي العام الماضي. وأوردت تقارير طبية أن الفتاة لم تتناول أي طعام طوال أكثر من 50 يوماً، واكتفت بشرب الماء، وحين وصلت إلى المستشفى فاقدة الوعي، كانت تعاني من سوء تغذية حاد وفشل في الجهاز التنفسي.

### عقابر قاتلة

وتفسر المستشارة في مركز شينزن لمكافحة البدانة، شين لينغ، بعض حالات الوفاة بالقول لـ«العربي الجديد»: «لجات صينيات إلى عقار سيماغلو تايد الذي كان يُوصف في الأصل لعلاج مرض السكري، وأخريات إلى مادة تسمى فلوكستين، وهي نوع من الأدوية العقلية له العديد من الآثار الجانبية، مثل الغثيان والقيء وجفاف الفم والحكة والإسهال وفقدان الشهية والطغ الجلدي والحساسية، وإذا جرى تناوله بجرعات كبيرة قد تحدث أعراض تتعلّق بالدماغ، مثل الصداع والأرق والهوس والقلق والعصبية». وتلفت شين أيضاً إلى مكون آخر يسمى «سيبوترامين» يُضاف عادة إلى أدوية إنقاص الوزن، وله تأثير مباشر في تثبيط الجهاز العصبي المركزي، وتشير إلى أنه استخدم في البداية لعلاج الاكتئاب، ثم اكتشف بعد التطبيق السريري أن تأثيره كبير في إنقاص الوزن، فاستخدم لعلاج السمعة المرضية، وأصبح بعدها دواءً

## وأخيراً

## «الأستاذ» الفلسطيني بايقاع أميركي

### معن البيارب

تغادر المخرجة (والمنتجة) والناشطة الفلسطينية (البريطانية) فرح نابلسي الفيلم الروائي القصير، بعد عملها «الهدية» (2021)، إلى الروائي الطويل، بإخراجها فيلم «الأستاذ» (2023)، الذي واكبه بعض حماس، صنّفه انعطافاً في الفيلم الفلسطيني الذي يذهب بفكرة المقاومة إلى معانٍ أرحب، وإلى التباساتها مع فكرة الثأر والانتقام، وأياً كان مقدار الوجهة في هذا الثناء على الفيلم، الذي يُحاول أن يقترح جديداً في مجرى السينما الفلسطينية التي تعرف، منذ أكثر من عقدين، اتجاهات متقدمة على صعيد التعبيرات، الفنية والجمالية (والحكائية)، في موضوع صراع البقاء الفلسطيني في مواجهة مشروع المحو الإسرائيلي، وإلى هذا، هو عمل يتوقّر على أبعاد انجذاب المشاهد، ومتمته بمحكيّة شائقة، موصولة بمشاهدات دلت على نباهة لدى المخرجة. ومن ذلك أن الاتساع في تصوير فضاء قرى ومدن وجبال ووديان في الضفة الغربية، حيث البساتين والبيوت الموزّعة حولها والخضرة الشاسعة، بالتوازي مع وجود ضاغطٍ للسلطونات، وجدال الفصل، ولكن «الأستاذ» ليس معنياً، تماماً، بتشخيص هذا الحال متعدّد التفاصيل المركبة، وإنما بتعيين فكرة المقاومة

انحيازاً للحياة، وأكثر حسبةً للخسارات والمكاسب، وأدري بالوسائل الممكنة والنتائج المطلوبة، وذلك كله مع توسّل النشاط المدني والحقوق، وإنّ بالتماس أي قسطٍ من عدالةٍ محتلمة من المؤسسة القضائية الإسرائيلية. ولا يقدّم الفيلم مقلته هذه بتجريدية متعالية على القائم والمائل واقعيّاً، بل يجعلها تشبّك معه، عندما لا يُحرّض الفلسطيني ذلك القسط المشتبه من العدالة الغائبة، ما يجعله على غضبه الذي يأخذه إلى فكرة الانتقام. هذه واحدة من «مرسلات» الفيلم الذي بدا الحوار فيه أهم عناصر قوته، ما قد يعود إلى أن «السجالية» خيط جمع مسارات خطوطه الثلاثة: الأول، الأستاذ باسم، مدرّس الإنكليزية في مدرسة البلدة، مع نفسه ومع صديقته التي أصبح يحبها، الإنكليزية المتطوعة المتضامنة مع الفلسطينيين، ليزا، ومع ماضيه وهو الذي فقد ابنه في سجن للاحتلال، ومع راهنه مشاركاً في إخفاء جندي إسرائيلي (أميركي أيضاً) أسرته القمامة لتبديله بأسرى فلسطينيين. الثاني، التلميذ آدم الذي يهدم الاحتلال منزل أسرته، ويقتل مستوطن شقيقه (زميله في المدرسة)، الأسير السابق، ورغبته بالانتقام، قبل معرفته بإخفاء أستاذه ذلك الجندي في منزله. الثالث، بحث الأمن الإسرائيلي عن هذا الجندي الذي تعرّف على الدبّه،

وجدالهما (٩)، فالأب ينتابته (أحياناً) بعض تعاطف مع الفلسطينيين، ومع قلقه على ابنه «يتفهم»، إلى حدّ ما، دوافع أسريه. ولعلّ لقاء هذا الرجل مع الأستاذ باسم من أهم المشاهد التي كُتبت معنوياً جوهرياً أرادها الفيلم. يُطمئن الأستاذ والد الجندي بأنهم (المقاومون الفلسطينيون) سيُبقون ابنه حياً مهما كلف الأمر، وعندما يسأله عن السبب، يجب: لأنهم يعرفون أن شعبك يدرك أن ابنك يساوي الآلاف من ابني... ولنا أن نستعير هذه العبارة في غضون ما نُعائنه منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزّة قبل 11 شهراً، فالجهد الدولي ينصبّ أساساً على إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين، والغضب يتفانق إذا ما جاءت الأنباء

”

ليست نقيصة أن يُرْمى فيلم «الأستاذ» الجيد بأن إيقاعه أميركي، فالأميركان ما زالوا صنّاع السينما الأنجح

“

على مقتل بعض منهم، فيما قلة الاكترت بالقتل اليومي لعشرات الفلسطينيين ظاهر. ليس الفيلم مقنعاً إلى حدّ كاف، عندما «نفهم» أن التلميذ آدم تمكّن من «تأمين» الجندي المخوف في منزل الأستاذ، بعد مدهمة قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة المنزل، ولم يكن مقنعاً تماماً في مشهد مباغته الأستاذ تلميذه في منزل المستوطن القاتل (برأته المحكمة)، فيقتل الأخير برصاصه، قبل أن يتورط التلميذ بقتله بسكين... المشهدان مركزيان في الفيلم، بيدوان حاجة سينمائية محضة، في «الأكشن» الذي لا يد منه في الأعمال السينمائية التي غالباً ما تتوسّل «إيقاعاً» أميركياً لها، ويبدو أن أيضاً ضرورة لمجرى حكاية الفيلم وانفتاحها على إمكاناتٍ أخرى، وبذلك، بدا «الأستاذ» مقنعاً في حاجته المشهدين، من دون أن يكون مقنعاً في «حدوث» الواقعتين، وقد تجنّب مشاهد أخرى لتفصيل كيف وقعا.

لم يكن فيلم فرح نابلسي بايقاع أميركي في هذين الموضعين فقط، بل أيضاً في انتقالات، حادثة أحياناً، من مشهد إلى آخر، وفي «العلاقة» بين ليزا والأستاذ باسم، والتي بدا تطورها متوقّعة (ربما ليس مقنعاً تماماً) منذ أول المشاهد. وليست نقيصة أن يُرمى هذا الفيلم الجيد، بهذا، فالأميركان ما زالوا صنّاع السينما الأنجح.